

رسالة إلى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق أول سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٤ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

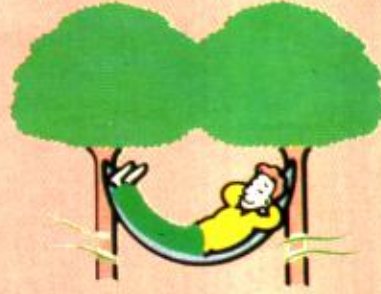
وزير خارجية البوسنة والهرسك
يتحدث لـ « المجتمع »

يهود اليمن

مسار التدخل الصهيوني في المنطقة



مكيفاتنا كالطبيعة



توفر لك الراحة في الظل



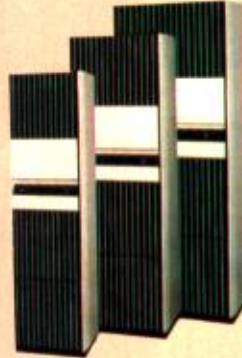
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات. يتلاءم مع الديكور



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصريف لوضعه في المكان المناسب.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية



مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط.

سانيو لمكيفات الهواء
السويخ - قرب شجرة الجصار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

الوكالة العامة
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س. ت. 8878



سانيو
SANYO

تصدر صباح كل ثلاثاء،

المجتمع

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع : تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع : تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.

المجتمع : تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع : شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع : تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم يتبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكاً باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية :

الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

كلمة الحرر

من أن لآخر تثور قضية يهود اليمن ويرتفع مؤشر تناولها لاسيما في الدوائر الصهيونية التي تستخدمها كورقة ضغط على المنطقة ورغم أن يهود اليمن لا يتجاوز عددهم الالفي شخص الا أنهم يلقون رعاية عالمية واهتماما غير عادي يتولاه ديبلوماسيون يهود ينتمون الى دول غربية.

« المجتمع » طرقت هذه القضية من قرب بل من العمق وقام مراسلنا بالذهاب الى «صعدة» حيث يتركز يهود اليمن وأعد تقريرا شاملا عن اوضاعهم بدأ فيه بالبعد التاريخي والهجرات التي قام بها يهود اليمن الى فلسطين المحتلة . والرعاية الكبرى التي يلقونها الآن من المحافل الصهيونية والأهم من ذلك هو عملية ترحيلهم السرية التي تتم الان الى اسرائيل عن طريق المانيا.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
١٢	• رسالة إلى ولي العهد
٢٤	• القضاء هل يسقط مجلس الشعب المصري
٢٦	• مندوب سياف في حوار مع «المجتمع»
٤٠	• مفاوضات السلام
٤٢	• دور الدول الكبرى في تلوث البيئة

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
خلف الغامدي
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
باكستان : رأفت يحيى العزب
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : بلال حجازي - جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاتي
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - نصف ريال - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

التراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

بالتسلسل

شركة «بكتل» والحافطة على المال العام

أدت الظروف الاستثنائية التي مرت بها الكويت في أعقاب الغزو الغاشم إلى إنفاق أموال طائلة من أجل إطفاء الحرائق التي أشعلها طاغية العراق في آبار النفط الكويتية وكانت شركة بكتل لها نصيب الأسد في هذه الأموال وكانت تقديراتها إلى أن حرائق الآبار لا يمكن إطفائها قبل عدة سنوات، إلا أن الواقع قد أكد غير ذلك وشمر أبناء الكويت عن سواعدهم وقاموا بجهود كبيرة في الإطفاء أكد عدم صدق ادعاءات «بكتل» لهذا فوجئنا مؤخراً بتصريح لأحد المسؤولين في شركة نفط الكويت يقول فيه «إن تجديد عقد بكتل ضرورة حتمية ونحن نتسائل، ما الذي استفادته الكويت من هذه الشركة غير الأموال الطائلة التي تدفع لها لذلك يجب ألا يجدد هذا العقد إلا بعد دراسة يقدمها خبراء أمناء مختصون من أبناء هذا البلد ومادام يوجد من أبناء الكويت من هم على خبرة ودراسة بما تقوم به هذه الشركة من أعمال فلماذا يتم استنزاف ثروات بلادنا في مثل هذه العقود التي تم توقيعها في ظروف استثنائية إننا نطالب المسؤولين بتقييم أداء هذه الشركة وأعمالها قبل تجديد هذا العقد وكذلك تقييم أداء وأعمال كافة الشركات الشبيهة بها حفاظاً على المال العام . ولتستفيد الكويت من خبرة وكفاءة أبنائها بدلاً من تلك الشركات الاستنزافية.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



البوسنة والهرسك... وجبهة جديدة فتحت للمجاهدين العرب
صفحة (٢٢)



الرئيس بن علي وجنود الصراع بين
الإسلاميين والسلطة في تونس
صفحة (٣٨)



فتوى جديدة للشيخ بن باز حول
جهاز الاستقبال «الدش»
صفحة (٣٧)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
٤٨٨٩٠٠٨ : ٤
٤٤١٤٨٩ : ٥
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع المصحف
٣٦٠٠٣٦ : ٥
الأردن : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع
٣٣٠١١٥ : ٥
مطبعة عمان، مكتبة الهداية
٢٩٣٦٨٧ : ٥

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



٦٦٩١٧٠٠ : ٥
٦٥٣٠٩٠٩ : ٥
الرياض : ٤٩١٦٧٤١ : ٥
الدمشق : ٨٢٧٢٥٠ : ٥
مكة المكرمة : ٤٤٥٩٩٠ : ٥
المنيرة المنيرة : ٨٢٢٨١٨٧ : ٥

الأعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة
الاشتراكات والتوزيع والإعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



المعارضة العراقية والحفاظ على العراق من التقسيم

وبذور التقسيم في العراق كانت موجودة على الدوام ويمكن تتبع بعض الاوضاع التاريخية للعراق في القرون القليلة الماضية والتي ساعدت على خلق هذه البذور، وجاء النظام الحالي بهمجيته وحققه وخبثه ليصب الماء فوق هذه البذور ويدفع اليائسين المسحوقين في شمال العراق وجنوبه الى اللجوء الى رمضاء التقسيم هرباً من نار الخضوع تحت حكم طاغية العراق.

طائرات التحالف لن تقسم العراق حتى لو شاعت ولكن صدام سيقسمه باستمراره في الحكم بكل عناصر السفك والتدمير التي اعتاد اللجوء اليها، وكل يوم يعيشه الطاغية يدفع بلاشك الى التقسيم ويقدم مبرراً ودافعاً جديداً له.

واذا كانت مهمة ازالة الحكم العراقي متروكة للشعب العراقي - ان استطاع - او للقوى العالمية

**سقوط طاغية
العراق يحفظ
للعراق
وحدة
والمنطقة
أمنها**

الحديث المتصاعد عن احتمالات التقسيم في العراق يحتاج الى اكثر من وقفة لما في ذلك من خطورة بالغة على تداعيات الاحداث مستقبلاً في المنطقة.

وكانت بعض الحكومات العربية قد حذرت من ان يؤدي مخطط الحظر الجوي لطائرات النظام العراقي عن التحليق تحت خط عرض ٣٢ درجة والذي تعتمزم ٤ قوى دولية تنفيذه الان الى فصل جنوب العراق عن باقي اجزائه.

واذا كان الخبراء العسكريون يستبعدون ان يؤدي الحظر الجوي الى فصل الجنوب العراقي ويحولون المخاوف العربية الى اسباب سياسية اقليمية لا تتعلق بالقضية العراقية فان احتمالات التقسيم تبقى مع ذلك واردة لعوامل داخلية عراقية لا تستطيع حتى القوى العظمى السيطرة عليها.

يَم الرِّاقِ «

إذا التقسيم مرفوض وخطاره ثقيلة ولكن هناك نقطة لا تحتمل التفويت.

اذ اصبح شعب التقسيم يطرح من قبل جهات عربية معينة كبديل للنظام العراقي الحالي، واصبحت هناك مطالبات تطرح على استحياء في عواصم عربية بعدم ممارسة ضغوط على الطاغية العراقي حتى لا يتحقق التقسيم.

ويبدو أن الطاغية يقف بصورة أو باخرى وراء هذا الهمس الذي اصبح عاليا ويغلف بغلاف الواقعية والموضوعية وهو الهمس الذي يعكس الخطاب الضمني وغير اللفظي الذي يستخدمه صدام حسين حاليا ويختصره شعار «أنا أو الطوفان».

والحقيقة ان صدام ذاته هو الطوفان والخراب المستمر، والحريصون على وحدة العراق لنوافع مبدئية واسلامية يجب الا يفوتهم ان السقوط العاجل لهذا النظام هو السبيل الامثل لتلافي التبعثر العراقي، وان التناول العاطفي وغير الدقيق لقضية الخطر التقسيمي قد يستثمر من قبل الطاغية وأعوانه.

وحسنا فعلت المعارضة العراقية باعلانها المتكرر رفض تقسيم العراق وحصرها المعركة الحالية في مواجهة النظام، ويبقى ان تتبع المعارضة القول بالعمل وان لا تستدرج الى مشاريع تقسيم تطرح في الخفاء ولا تحقق لاي طرف الا السراب من المكاسب، وتحقق عراقا مشنتا وخليجا قلقا وتفتح مسبحة التقسيم الداخلي في المنطقة فتكر حباتها وقد ينسحب هذا التقسيم على لبنان وعلى سوريا وعلى اجزاء كثيرة من عالمنا العربي فلتتضافر الجهود لا للتقسيم بلا لاسقاط طاغية العراق الذي يعتبر سببا رئيسيا لكافة النكبات والمشاكل.

التي تعهدت بذلك فان مهمة التعامل مع خطر التقسيم - لو تحقق - تبقى لازمة لكل الدول المحيطة بالعراق ويشكل اخص الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

ولقد تمتع المسؤولون في الخليج بالحكمة حينما اعلنوا مرارا ورفضهم للتقسيم وادركوا في وقت مناسب التكاليف السياسية والامنية الخطيرة التي ستقع على المنظومة الخليجية وشعوبها اذا تدهورت الاوضاع العراقية وانتجت - اذا سقط النظام متأخرا - دويلات عراقية متفرقة وربما متناحرة.

هناك البعد الامني الحساس حيث سيصعب
الضعف العراقي الشديد في خانة القوة الايرانية
ويتعاطف الدور الايراني في قضية الامن الخليجي
بشكل يؤثر على المنطقة ويدعو الى اعتماد خليجي
طويل الامد على اساطيل وجيوش الغرب.

وتحول العراق - المجاور جغرافيا للخليج - الى
دويلات يمهّد لهيمنة الدول المجاورة للعراق على
بعض تلك الدويلات ويجعل حكومات ومنظومات
عسكرية ومخابراتية كانت بعيدة في موقع مجاور
للكويت والخليج مع ماينفتح من وراء ذلك من
احتمالات ومخاوف بنوء القلم عن ذكرها.

واندلاع حرب بويلات داخل العراق سيجر دول الخليج للدخول فيها منعاً للطرف الاسوأ من السيطرة على الآخرين وسيلقي اعباء اقتصادية على دول الخليج في مواجهة قضية لاجئين كبرى قد تنشأ من هذا الوضع المحتمل حينما ينزح ملايين العراقيين عن قراهم ومدنهم كما ينزح اهل البوسنة الان من ديارهم تحت ضغط التهديد الديني والعرقي.

تقسيم
العراق الى
دويلات
يشكل خطرا
على أمن
الدول
الخليجية
واستقرارها



المجتمع

المجلس



وند الهيئة المشتركة للإغاثة يلتقي مع وزير خارجية البوسنة والهرسك



القطان ، العمل الخيري
في الكويت رمزا لحضارتها



رسالة إلى ولي العهد
رئيس مجلس الوزراء

الشيخ القطان : العمل الخيري في الكويت رمز لحضارتها



قال الشيخ أحمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل الخيري أن العمل الخيري في الكويت أصبح علامة حضارية تميزه بين الدول العربية والإسلامية فالكويت أصبحت دولة تؤمها الوفود الإسلامية من مختلف بقاع العالم الإسلامي تبغى مساعدتها وأضاف الشيخ أحمد القطان أنه يتعين علينا دعم مسيرة العمل الخيري في الكويت لتكون رمزا لحضارته المشرقة.

وأضاف الشيخ أحمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل الخيري : أن المشروع يلاقي اقبالا كبيرا من قبل الجمهور الكويتي وأن

هذا الاقبال المتزايد يعكس وعي الشعب الكويتي تجاه ضرورة تطوير العمل الخيري في الكويت فضلا عن كونه يعكس حب أهل الكويت للخير.

وأكد الشيخ أحمد القطان من جديد أن هدف المشروع هو جمع أموال الصدقات من أهل الخير وإيقافها في مشاريع استثمارية ومن ثم الانفاق من ريع هذا الاستثمار على الصدقات الجارية وأغاثة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

واستشهد الشيخ القطان بالحديث الشريف : أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطلقه عنه جوعا أو تقضي عنه ديناً.

وقال الشيخ القطان أن الوقف الخيري استثمار لأموال الصدقات كما هو استثمار للخير ومن يدري فلعل دينار يدفعه المسلم يستثمر في صدقة جارية حتى يصبح عند الله مثل جبل أحد ، فالحق سبحانه وتعالى يقول : «مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

واعتبر رئيس مشروع وقف السنابل أن المشروع مرحلة جديدة يخطوها العمل الخيري في الكويت فهو بذلك ينتقل من مرحلة جمع التبرعات وصرفها على المحتاجين مباشرة إلى مرحلة استثمار أموال الصدقات وإيقافها في مختلف المشاريع الاستثمارية سواء كانت هذه المشاريع عقارية أو صناعية أو زراعية أو تجارية ومن ثم الانفاق من ريع هذه الاستثمارات في أعمال الخير.

وأوضح الشيخ أحمد القطان أن أبواب الخير كثيرة ومفتوحة وحاجة المسلمين كبيرة وسيبدأ المشروع بالاستثمار ومن ثم الانفاق من ريع هذا الاستثمار في بناء المدارس والمساجد وبنو رعاية الأيتام وحفر الآبار وأغاثة المنكوبين وغيرها من أعمال البر والصدقات الجارية التي يصل خيرها للمؤمن حتى بعد مماته يقول عليه الصلاة والسلام «سبع تجرى للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علما أو كرى نهرا أو حفرا بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته».

وأختتم الشيخ أحمد القطان حديثه بالدعاء للأسرى الذين لا يزالون صنف العذاب على يد جلاذ بغداد وأن يعيدهم إلى بلدهم ليساهموا في مسيرة البناء والتعمير والخير.

كلمة في الوجه

أين المسلمون؟!

• لم تمر الأمة العربية والإسلامية بمرحلة من مراحل التخلف والضعف والتدهور كمثل المرحلة التي تمر بها الآن.. أصبح العليم فيها حيران.. تمر علينا الفتن كقطع الليل المظلم ومصائب ونواب متتالية ومتواصلة لها أول وليس لها آخر!! فمن اسقاط الخلافة الإسلامية في تركيا إلى نكبة واغتصاب فلسطين إلى نكسة عام ١٩٦٧ إلى الحل الاستسلامي في سنة ١٩٧٧ في «كامب ديفيد» إلى نار الفتنة في الخليج سنة ١٩٨١ التي أشعلها الدكتاتور الكويتي العراقي إلى كارثة القرن الكبرى في احتلال الكويت عندما جاء كلب البعث في العراق وجنوده كالجراد وأكلوا الأخضر واليابس!! وهرقوا واغتصبوا وقتلوا وبنسوا المساجد والمصاحف.. وفتح بلاد العرب والمسلمين لمن يدعى أنه يجاهد ويقاوم ضدهم!! وهو في حقيقة الأمر العميل المخلص!! والخادم الذليل المطيع لهم!!

• وما يحدث للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك شيء يشيب لهوله الولدان!! وفظائع تفوق تخيل التصور البشري والإنساني!!

• وما يحدث في الصومال وكينيا من مجاعات تمسح المئات والآلاف يوميا!! بالموت جوعا وعطشا وقتالا!! هل يعقل أن يموت الملايين من المسلمين جوعا وعطشا وهم يملكون كل خيرات الدنيا وثرواتها!! إنها قمة المأساة الملهمة!! وهل يعقل أن يصل إلى جمهورية البوسنة والهرسك من طائرات الاغاثة حتى أول أغسطس الماضي ٤٢٨ طائرة ويكون نصيب الدول العربية والإسلامية ٢٤ طائرة فقط!! بينما فرنسا ٦٨ طائرة ثم تلحقها بريطانيا والولايات المتحدة!!

إن المسؤولية عظيمة وكبيرة على المسلمين عامة وحكوماتهم خاصة.. فلماذا من التحرك الجاد والسريع لمواجهة هذه الكوارث بيد واحدة.. ويعزيمة صانقة.. والله يامرنا بالتحرك قدر الامكان.. وإلا فإن التاريخ لا يرحم.. ونحن أمام محك واختبار بأن نكون أو لا نكون!! فهل نرى من بيننا من يشعل ومضة من بريق الإيمان لنجدة اخوان العقيدة والدين.. اللهم آمين..

عبدالرزاق شمس الدين

رسالة إلى وزير الإعلام



القضية الأولى : منذ فترة ومحطة M.B.C (مركز تلفزيون الشرق الأوسط) تبث بعض الفقرات التي تخالف السياسة الإعلامية والتي تتعلق ببعض المخالفات الشرعية كالرقص الشرقي وحفلات الديسكو والتي منعت أساساً من عرضها على قنوات تلفزيون الكويت حيث اعتادت محطة (M.B.C) بث برنامج غنائي بعد منتصف الليل فجر الجمعة لأحد المغنيين المشهورين ويقام هذا البرنامج في ناد أو ملهى ليلي بإشراف M.B.C ويرافق هذا الحفل الغنائي ما يحدث في النوادي والملاهي الليلية من رقص الرجال مع النساء دون حياء أضف إلى قيام بعض النساء بين فترة وأخرى بالرقص بين يدي المغني أمام الجمهور إيماناً في الإثارة وتشجيعاً لكسر حمية الرجال.. إن ما تقوم به محطة تلفزيون الشرق الأوسط في إدخال هذه الأتنية الليلية وما يجري فيه من فجور إلى بيوت العائلات لهو أمر مخالف للشرع والأخلاق. إن مسؤولية وزير الإعلام هو أن يتخذ الاجراء اللازم لمنع عرض هذه المشاهد مادامت تعرض من خلال تلفزيون دولة الكويت ولا يحق لوزير الاعلام أن يخالف السياسات الإعلامية للدولة بحجة عدم وجود الأجهزة المناسبة إن من وقع عقد الاتفاق مع هذه المحطة يستطيع أن يحدد ضوابطه المناسبة والتي تتناسب مع قيم وسياسات الدولة الإعلامية.

القضية الثانية : حيث عرضت أيضاً محطة (M.B.C) على حلقين مسلسل «الثقة العمياء» فجر الاثنين (٨/٧) و (٨/٢٤) حيث تعرضت الحلقتان لثقاة الابناء بآبائهم من خلال قصة لجريمة حقيقة وقعت أطوارها في بداية الثمانينات وتم اعدام الأب في ١٩٨٤ بتهمة قتله للأب والمسلسل من خلال السيناريو والحوار استطاع ان يزعمزع ثقة الابناء بآبائهم بصورة منطقية ومطابقة وقانونية ونقل التدرج في تحول المشاعر الصادقة والنييلة في نفوس الابناء إلى كره وعدم ثقة بالآباء من خلال قصة جريمة حقيقية. إن اختيار المسلسلات من واقع اجتماعي أمريكي والتي تعالج مشكلات خاصة بالمجتمع الغربي والأمريكي خاصة لهو اختيار غير موفق إذ يرسخ في أذهان الابناء تحويلات قيمية خاطئة وذلك من خلال نموذج سيء. إن الاختيار الأمثل هو أن تدعم قيمة الثقة بين الابناء والآباء من خلال قصص حقيقية وواقعية تدعم المحبة والترابط الأسري. نرجو من المسؤولين في الاعلام مراقبة مثل هذه المسلسلات التي تضر بالمجتمع الكويتي خاصة (التلفزيوني) بصفة عامة. كما ننصح محطة M.B.C أن يكون انتقالها للمواد والبرامج كطرحها الاخباري المتميز.

وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة يلتقي مع وزير خارجية البوسنة والهرسك ويقرر إرسال خمسة ملايين دولار لمسلمي البوسنة



وفد الهيئة المشتركة للإغاثة الكويتية البوسنة

الإسلامي والسيد عبدالرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي. وقد استمع الوفد من وزير خارجية البوسنة إلى آخر تطورات الوضع هناك والاحتياجات الأساسية لمسلمي البوسنة التي تمكنهم من الصمود في مواجهة الاعتداء الصربي، وفي الختام قرر الوفد التبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار لمسلمي البوسنة والهرسك وحث السيد يوسف الحجوي المسلمين المسارعة بالتبرعات لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك الذين يواجهون حرب إبادة وتجويع شرسة من الصرب.

التقى في الأسبوع الماضي وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة مع وزير خارجية البوسنة والهرسك الدكتور حارس سيلا يتش أثناء زيارته للكويت وقد ضم الوفد كلا من السيد يوسف جاسم الحجوي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئيس اللجنة والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي والسيد عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي والسيد عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة الكويتي والسيد طارق العيسى مدير إدارة المشاريع بجمعية إحياء التراث

غلط X

- أن نسمع لازاعة الكويت تحليلاً عن الانتخابات الأمريكية واللبنانية وحتى الإسرائيلية، ولم نسمع حتى الآن خبراً واحداً عن الاستعدادات للانتخابات البرلمانية الكويتية وهي أهم حدث محلي تتداوله الدواوين.
- أن يعتمد تجار الخضار والفواكه تنزيل البضاعة المحلية بالخضار والفواكه من الشاحنات، حينما يجدوا انخفاضاً بالأسعار ومن ثم يقوموا في النهاية وبعد مرور أيام على البضاعة بخضم قيمة التوالف بالبراد، مما يعطل اصحاب الشاحنات وحتى يرفعوا قيمة البضاعة!! إنها فقدان الرقابة!!

صالح العاصم

رسالة الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

بقلم : عبد الله علي المطوع

**إننا نأمل بايقاف هذه الااليب الرعبة للمقيمين وليشعر
كل المقيمين في الكويت انهم يقيمون في بلد اسلامي متحضر**

مؤسسة او مصلحة او دائرة حكومية خلال فترة الاحتلال الاجرامي من قبل قوات الطاغية صدام حسين لبلدنا لكن مع هذا هناك حقائق واضحة يجب ان نضعها في الاعتبار والحسبان حتى نتجاوز عن هذه الامور التي حدثت والمتمثلة في النوام.

فهناك نواثر ومؤسسات وهيئات كانت تقتضي مراعاة لمصالح المواطنين الموابطين ان يداوم جميع الموظفين بها، وعلى سبيل المثال لا الحصر وزارة الصحة وتوابعها مثل المستشفيات والمستوصفات ومراكز الاسعاف، كذلك وزارة الكهرباء والماء وتوابعها كذلك النواثر ذات الخدمات المباشرة للمواطنين في قطاعات مختلفة مثل الاطفاء والجمعيات التعاونية وغيرها. وقد شهد معظم الموابطين لكثير من الموظفين العاملين في هذه القطاعات بالمجهودات الكبيرة التي قاموا بها وفاء للكويت واهلها وكيف ان كثيرا من هؤلاء قد تعرضوا لمضايقات من المحتل الغاشم بسبب مساندتهم لآخوانهم الكويتيين وبالتالي فان المفروض علينا هو ان نكرم هؤلاء ونكافئهم على مواقفهم لا ان نعاقبهم ونعرضهم للمساطة والتحقيق والاحتجاز والابعاد لان هؤلاء لو لم

انه ليسرني ان اوجه هذه الرسالة لسموكم تعاوننا على الخير والبر الذي هو رائد الجميع - باذن الله - ذلك التعاون الذي لا نهدف من ورائه اولا واخرا سوى مرضاة الله عز وجل.

ولذلك فنحن نسعى دائما للتعاون معكم على رفع الظلم والمعاناة التي يلاقونها بعض المقيمين في الكويت، لاننا على يقين انكم لا ترضون ابدا بتلك الاجراءات التي تحدث من قبل بعض الهيئات والنواثر الحكومية والتي تتسبب في كثير من الازى والعنت والارهاق والضيق لكثير من المقيمين في بلدنا.

ولعل اخر هذه الاجراءات هو ما قامت به مباحث أمن الدولة مؤخرا حيث طلبت من جميع الوزارات والنواثر والمؤسسات الحكومية تزويدها باسماء الموظفين الذين داوموا اثناء الاحتلال العراقي الغاشم لبلدنا الحبيب.

فقامت تلك الوزارات والنواثر بارسال الاف الاسماء لموظفين اضطر كثير منهم للنوام تحت الضغط والارهاب اثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم للبلاد.

اننا معشر الكويتيين كنا نرغب ألا يداوم احد في اي



عبدالله طي المطوع



سمو ولي العهد

ان كثيرا من القيمين الذين حصلوا على اقامات كانوا يرعون مصالح الكويت ويتعاونون مع المواطنين تعاوناً وثيقاً اثناء الاحتلال

اثناء الاحتلال الفاشم فكم من الوقت ستمضي في مسطرة الالاف الذين ثبت قبل منحهم الاقامات انهم لم يقوموا بعمل شائن ضد الكويت واهلها.

انني اذ اكتب لسموكم هذه الرسالة راجيا موقفكم الكريم للعفو عن هؤلاء الذين اضطرتهم الظروف للدوام اثناء الاحتلال مادام هذا الدوام لم يسئ للكويت او احد من مواطنيها، ومادام هذا الموظف الذي داوم قد ادى بدوامه خدمات للمرابطين في اي من المجالات التي اشرنا اليها من قبل فمن الاولى ان يكرم هؤلاء لا ان يساطوا وما اجمل العفو والتجاوز في مثل هذه المواقف.

ونرجو الله ان يكون هذا ميدانا من ميادينكم الخيرة. اننا نرجو من سموكم ان تنظروا الى هذه القضية الهامة نظرة ابوية حانية تأمل من خلالها ان تصدروا تعليماتكم الى المعنيين بايقاف هذا الامر المرعب للمقيمين وليشعر كل المقيمين في الكويت انهم يقيمون في بلد اسلامي متحضر يرفع الظلم والمعاناة عن كل من تحتضنه هذه البلاد ابتغاء مرضاة الله ..

انه نعم المولى ونعم النصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يداموا في وقتها لتعطلت المرافق الحيوية مثل الكهرباء والماء والخدمات الطبية ولذاق اهلنا المرابطون الكثير من المعاناة والضغط فوق ماكانوا يكابدونه من المحتل الفاشم. ان الشيء الهام الذي نود ان نرفعه لسموكم ونؤكد عليه هو ان كثيرا من المقيمين الذين حصلوا على اقامات مؤخرا في الكويت كانت سيرتهم حتى في دوامهم اثناء الاحتلال سيرة طيبة حيث كانوا بالدرجة الاولى يرعون مصالح الكويت ويتعاونون مع المواطنين تعاوناً وثيقاً، وقد تعرض الكثير منهم للتهديد في انفسهم وعائلاتهم واعراضهم وهذه الامور شواهدا كثيرة من قبل صدام وجنوده.

كما ان كثيرا من هؤلاء قد اجبروا على الدوام لانهم لم يكونوا يملكون قوت يومهم فاضطرتهم للظروف للدوام حتى يوفروا مصدر رزق لعائلاتهم.

هؤلاء الان يتعرضون للاستدعاء والتحقيق والاحتجاز في مخافر الشرطة وأمن الدولة وكثير منهم يتعرضون للابعاد مما جعل الناس تعيش في رعب وخوف وهلع من الاستدعاءات والمداهمات وغير ذلك من الاساليب التي تسيء الى الكويت وكرم اهلها.

واذا كانت مباحث امن الدولة تريد ان تسأل كل من داموا

شراء الأصوات داء بدأ بالانتشار!

* مستقبل اولادك اغلى بكثير من حفنة دنائير.
* من اشتراك باعك.
* من باع ضميره فقد باع دينه ووطنه وأهله وشرفه وكرامته.

وقد ساهمت الصحافة المحلية والاسبوعية في معالجة هذه القضية وساهم المفكرون والكتاب في التصدي لها فكتب الدكتور غانم النجار في صحيفة الوطن يقول :

إن خطورة الأمر تكمن في كوننا اصبحنا نعامل المواطن أو الجنسية العمراء بقيمتها المالية فنزهنها ساعة لشركة في البحرين . ونزهنها ساعة لأسهم ونبيعها تارة أخرى للانتخاب، وقد نوه الدكتور النجار في مقاله الى موقف شباب الجبراء وأشاد به.

وقال الدكتور عجيل النشمي في مقابلة مع صحيفة الانباء «أن الناخب الذي يستريزق ويتكسب من وراء بيع صوته انسان نفمي أناني وجوده مرض في حد ذاته، ومن يشتري صوته فهو بمثابة المجال الذي تنمو فيه جرثومة المرض والسكوت عن هذا الامر-انتشار لوباء يجعل من اشقياء القوم سادة متحكمين بل متسلطين».

وتحدث كتاب ومفكرون آخرون حول القضية وعلق رجال القانون حول الموضوع وبين أحدهم أن شراء الأصوات لاتعتبر «رشوة» في القانون الكويتي أي لاتطبق بحقها عقوبة هذه الجريمة لأن احد طرفي الرشوة يجب أن يكون موظفا عاما أو مكلفا بخدمة عامة وقانون الانتخاب هو الذي تطرق لشراء الأصوات ولكن نون حزم.

مجلس الأمة يتحرك

وقد حثت ردود الفعل الشعبية هذه السادة اعضاء مجلس الأمة الى طرح الموضوع في المجلس وطالب النواب بمنع هذه الظاهرة ومعاينة من يمارسون شراء الضمائر.

وبرزت هذه القضية في جلسة يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر ١٩٨٤ وقد تحدث مجموعة من النواب عن هذا الموضوع وقال النائب فيصل النويش:

«ترى ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة كيف له أن يؤدي أعماله بالأمانة والصدق؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».



عيسى الشامي

اثارة البغضاء والشقاق وذلك لاحالته للسلطة القضائية وتم استجواب السيد الشطي في النيابة العامة وتم حفظ القضية.

توى من الأوقاف

كما أصدرت وزارة الأوقاف في شهر ابريل ١٩٨٤ فتوى رسمية جاء فيها انه لايجوز للناخب اخذ مبلغ من المال أو اية هدية مقابل الادلاء بصوته لأي مرشح في الانتخابات وأن على المرشح الذي قدم الرشوة أو الهدية أن يتوب توبة الندم وأن على الناخب أن يتوب الى الله سواء نجح أو فشل مرشحه وتكون التوبة بأن يخرج هذا المال الخبيث في شيء من أوجه الخير.

كذلك صدرت ردود فعل شعبية ضد هذه الظاهرة فقامت مجموعة من شباب منطقة الجبراء باصدار بيان استنكروا فيه هذه الجريمة التي يرتكبها ضعاف النفوس من الطرفين - الراشي والمرتشي - وجاءت ردة الفعل الشريفة ضده من قبل الشباب الذين ساهم سلوك بعض المرشحين في منطقة الجبراء ودفعهم الاموال لشراء الزعم، كذلك صدرت تعليقات شبيهة بهذه في مناطق أخرى.

وكان مما جاء في بيان شباب الجبراء:

أخي الناخب :

تذكر يوما أن :

* صوتك أمانة في عنقك.

* الانتخاب شهادة فاحرص على ان تكون شهادة صدق وليست شهادة زور.

ان شراء الأصوات والرشاوى الانتخابية ليست ظاهرة اصيلة في الكويت فهي قد بدأت بالظهور بشكل واضح في السنوات الاخيرة فقط. وهذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بأنه لايمثل ظاهرة عامة منتشرة إلا انه ينبغي محاربته. فهو مهما صغرت قنواته فوجوده يعني أن جرثومة الفساد تنخر في جسم المجتمع وهي تنتظر الفرصة لكي تنتشر وتتوسع.

وان شراء الأصوات بالإضافة إلى معوقات الانتخابات الأخرى تعمل على نخر جسم الديمقراطية الكويتية كما تنخر الأرضة جذع النخلة الميتة. فبقوى الديمقراطية شكلا لا مضمون لها. وللأسف فقد شجع التهاون في محاربة هذه الظاهرة الذين في قلوبهم مرض على سلوك مثل هذا السبيل.

التصدي للظاهرة

وقد كانت مجلة «المجتمع» من أول من اشار الى هذه الظاهرة محذرة منها ففي العدد ٦٤٧ الصادر في نوفمبر ١٩٨٣ كتب الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في صفحة «الى من يهمه الامر» مشيرا الى هذه الظاهرة الخطيرة وعواقبها فقال : «الف ديناركويتي لكل صوت ناخب يدفعها السيد (.....) استعدادا لخوض انتخابات عام ١٩٨٥ القائمة في منطقة العمرية والرابية، وقد رصد مبلغا قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الي عتبة مجلس الأمة».

وحذر رئيس التحرير من مخاطر هذه الظاهرة.. «ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولاتبقي من الديمقراطية سوى الشعارات».

وقد جاء في مقال الاستاذ الشطي دعوة للسلطات لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع الرشاوى الانتخابية - وهي قادرة حتما على ذلك - كذلك أشار المقال الى دور وسائل الاعلام في مكافحة الظاهرة وكشف بشاعة هذه الجريمة وأشار كذلك الى دور أجهزة الدعوة والوعظ في البلد على محاربة هذه المعصية.

وبعد هذا المقال تقدمت وزارة الاعلام بشكوى الى النيابة العامة ضد رئيس تحرير المجتمع بدعوى



عجيل النشمي



فيصل الدويش



حمود الرومي

محاذير لأن الجهات المختصة في السلطة التنفيذية قد تسيء استخدام هذا الحق لذلك فإن التعديل الذي اقترحه النواب (العنجري، الصقر، الديوس) والمشار إليه سابقا هو أكثر ملائمة بشرط أن ينفذ بدقة.

ب - وسائل الاعلام :

وتقصد الرسمية منها بشكل خاص فالتلفزيون والاذاعة لا يمارسان أي دور في توعية الناخبين تجاه الرشاوى الانتخابية وخطرها على المجتمع بل أن وسائل الاعلام الرسمية هذه لا تكاد تساهم بشيء في مضمار التوعية السياسية لدى المواطنين في مسألة الانتخابات.

ان على المسؤولين ان يردوا دائما من خلال وسائل الاعلام رفض النولة لهذه الممارسات وان ينددوا بها حتى لا يفهم البعض من صمت المسؤولين تجاه ذلك أن الحكومة لا تستاء من هذه الممارسات.

وعلى وزارة الأوقاف حث الخطباء والوعاظ في المساجد على مناقشة هذا الموضوع وتذكير المصلين بموقف الشريعة والدين من هذه الرشاوى المحرمة.

ج - المواطنون :

وهم الطرف الأكثر فاعلية في القضاء على هذه الظاهرة لأن الرشاوى لا تتم إلا من خلالهم، لذلك فإن انتشار الوعي بين المواطنين عن خطورة هذه الظاهرة وموقف الشريعة الإسلامية منها سوف يعمل على القضاء على الرشوة لأن الراشدين لن يجنوا زبائن لتجارهم المحرمة.

وقد تحرك المواطنون فعلا وشجبوا هذه الجريمة ومن يمارسونها وأصدر مجموعة من شباب بعض المناطق بيانات اعلتوا فيها استنكارهم. وطلق مجموعة منهم يترصدون لأصحاب الرشوة الانتخابية ويحذرون الناس منهم.

القانون رقم ٣٥ لعام ١٩٦٢ في شأن انتخاب أعضاء مجلس الأمة وتركز التعديل على منع ابداء الرأي من قبل الناخب امام لجنة الانتخاب شفاهيا الا في الحالات التي يستحيل فيها ابداء الرأي على ورقة الانتخاب. وفي هذه الحالة يتم التصويت بحيث لا يسمعه سوى أعضاء اللجنة، ويتم اثبات هذه الحالات على ورقة من قبل رئيس اللجنة، وإذا تبين فيما بعد ذلك ان الناخب كان قادرا على ابداء رأيه كتابية خلافا لما ادعى فإن العقوبة تناله.

كذلك تقدم ثلاثة نواب آخرون هم السادة النواب محمد البراك وحمود الرومي وخالد النزال بمشروع لتعديل القانون ٣٥ نفسه وذلك بعد الاقتراح الأول ببضعة اسابيع. وقد تركز التعديل على معالجة الممارسات السلبية للمرشحين ومنها الرشوة الانتخابية حيث اقترح النواب عقوبة ٢ سنوات وغرامة (١٠٠٠) دينار لمن يرتكب هذا الجرم.

منع الرشاوى الانتخابية مسؤولية من ؟

ويبرز هنا تساؤل حول الطرف الذي تقع عليه مسؤولية منع الرشاوى الانتخابية وتوجه الانظار الى ٢ جهات :

١ - السلطة التنفيذية :

فالحكومة تملك سلطة الحركة واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لكبح اصحاب الرشوة الانتخابية ولديها سلطات الأمن التي تستطيع الايقاع بهؤلاء وجرحهم إلى العدالة وتخليص الديمقراطية في بلدنا من هذا الداء الخبيث.

ويبدو ان تقاعس هذه السلطة من متابعة هؤلاء قد شجع الكثيرين من المتاجرين بالديمقراطية الى التحرك لممارسة رشوايهم ولكن اطلاق يد السلطة التنفيذية في معالجة هذه المشكلة له

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وانتقد بقوة تقاعس السلطات عن مطاردة الراشدين ومنع هذه الظاهرة وقال « .. وهذه كلمة أوجهها للحكومة فليشهد التاريخ بأن هناك رشاوى تدفع للانتخابات وللتيار بنواب عن طريق الرشوة ولم تحرك الحكومة ساكناء.

كذلك تحدث النائب عيسى الشاهين مشيرا إلى أن علاج المشكلة يكمن في أمور ثلاثة اولها : ضرورة تطبيق القوانين بصورة كاملة من قبل السلطات تجاه الرشاوى وثانيها تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم مع الاشارة بموقف شباب الجبراء والمناطق الأخرى من الرشاوى وثالثها : تقوية الحافز الديني لدى الشعب عن طريق صيانة العمليات التربوية والاعلامية بما يحقق ذلك.

كذلك حذر النائب أحمد السعدون من خطر هذه الظاهرة وأشار الى اتساع نطاقها وقال : « ان ظاهرة شراء الضمائر التي كانت بالسابق محصورة في دائرة واحدة أو في بعض الدوائر بدأت ويكل أسف الآن تنتشر في العديد من الدوائر الانتخابية، وأشار السعدون إلى وجود أطراف سياسية تستغل هذه الظاهرة ، فهناك شخص عندما رثيت عليه النعمة سأل أحد من يعرفه يقول يا فلان هذه الأيام بانت عليك النعمة، صرف وعطاء وبذخ وبعوات . قال ان العملية بغاية البساطة أن «المعازيب» وقد ذكر اسمه وقال : فلان قال : «ان معزبي قد اعطاني مائة ألف دينار أخذ منها خمسين ألف واضعها في الجيب والخمسين الباقية أصرفها على الناس» عجيب..

هذا وقد تقدم ثلاثة من النواب وهم السادة مشاري العنجري وجاسم الصقر ومبارك الديوس بمشروع قانون بتعديل بعض احكام

ومنا الى «المشروعات السياحية»

بقلم : محمد الحمد



حديقة اطفال في ابها

أضف إلى الترفيه البريء الذي لا يصحبه مخالطة النساء وأذى المستهترين وتفسخ الأخلاق واستطيع أن أوجز أهم مواصفات الترفيه الصحي في ما يلي :

أولاً : مراعاة الشعائر الدينية والأخلاق الإيمانية: حيث تتوقف جميع مناشط الترفيه والعمل عند أوقات الصلوات حيث يعلن قبل كل صلاة اشعارات ب موعد الأذان ثم لايسمح بدخول الملاهي إلا بعد انقضاء الصلوات ويوجد في كل موقع ترفيهي مصلى للرجال وآخر للنساء مع الملحقات وكثيراً ما تجد مدير

الضباب وحديقة تهامة وحدائق مسطحات الحزام الدائري والاندلس وغيرها وقد من الله على أهل هذه المدينة بحفاء الجو واعتداله وبهاء المناظر وجمالها إذا أضفنا الى ذلك الجبلة الخلفية الأصيلة عند أهلها بما اشعرنا بأننا في بلدنا. ولكن ما أضاف إلينا البهجة والراحة هو توفر مواصفات الترفيه الصحي من الناحيتين الجسمية والخلفية حيث استمتع الأولاد بجو صحي لا غبار ولا حر ولا برودة شديدة مما ساعد على انطلاقهم وحيويتهم وتحسن عاداتهم الصحية والغذائية في السفر

في أوائل الشهر الثامن من صيف هذا العام قمت برحلة سياحية مع عائلتي في المملكة العربية السعودية الشقيقة. واخترت مدينة أبها في الجنوب وهي تابعة لإمارة عسير مصيفاً لنا لأيام قلائل وهذه المدينة تقع في مرتفعات السروات وتحيط بها جبال السوداء ذات الغابات الكثيفة وهضاب «الفرعاء» والجرة من الجنوب والجنوب الشرقي وقد قمت بزيارة مجموعة من المنتزهات كمنتزه السوداء والسحاب والحبلة وغيرها إضافة الى حدائق متطورة ومتنوعة الأغراض كحديقة الجبل وحي



حسير : تراث وحضارة



شلال وادي الدعاء

الحديقة أو المركز الترفيهي هو الذي يؤم الناس في الصلاة ويحدث في بعض المراكز الترفيهية أن تتلا أحاديث ونصائح للزائرين مما يضيف على الجو الترفيهي صفة دينية.

ثانيا : نظام الترفيه يتناسب مع القيم الإسلامية: حيث لاتجد الصراخ والضجيج المنبعث من المسجلات الفنائية والذي يحول دون سماع الأم لضحكات أولادها وفرحتهم لقد استمتعنا بسماع الأصوات الطبيعية للأطفال وهم يضحكون ويلعبون وكذلك في المنتزهات حيث تسمع بوضوح أصوات الطيور المفردة والحيوانات الأليفة مما يجلي الصورة الطبيعية والصحية التي ترتاح لها أذن الطفل.. أضف إلى ذلك أن بعض الألعاب والتي يكتسب من خلالها الربح الحرام أو استخدام ألعاب التماثيل وغيرها مما يخالف المنظورات الشرعية في الكسب لا محل لها هناك، كما أن العرف العام لا يسمح بدخول غير المحجبات إلى هذه الأماكن الترفيهية العائلية.

ثالثا : الترفيه دون اختلاط الجنسين : حيث لايسمح للرجال بدخول حدائق العائلات وتوجد حدائق وملاهي خاصة للرجال العزاب كما إن بعض الملاهي يوجد لها بابان أحدهما للرجل مع عائلته والآخر لمن هم يتعدون سن الطفولة ويستطيع الأب أن يدخل ويمر بين الفاصل بحيث يشرف على أولاده في كلتا الناحيتين دون اختلاط الكبار مع الصغار والنساء مع الرجال وقد أعجبني هذا النظام إذ أنه منضبط شرعيا دون أي كلفة مالية.

رابعا : توفر مناشط ترفيهية لمختلف فئات السن والأعمار والجنسين حيث توجد مراكز ترفيه للأطفال فقط وأخرى للشباب الذكور وأخرى للفتيات الإناث وثالثة للعائلات مما يعطي لكل فئة وجنس حاجتها الترفيهية كما إننا لم نلاحظ سلوكيات طائشة ، كالتشفيط والاستهتار الصبياني والتحرش بالحرائر وغيرها مما يلاحظ وجوده عند اختلاط الجنسين.

خامسا : تغليب الغرض الترفيهي على الغرض التجاري : حيث أن الأطفال يستمتعون بوقت أكبر في كل لعبة قياسا على الوقت الذي يستقطع في بعض مراكزنا الترفيهية في الكويت كما أن الاسعار مناسبة جدا للألعاب فهي أسعار معتدلة ولاترهق كاهل ولي الأمر مع إعطاء تذاكر مجانية لبعض الألعاب وتوجد

هذه بعض الملاحظات الإيجابية التي لاحظناها في هذه المرافق الترفيهية تتمنى من الأخوة في المشروعات السياحية أن يستفيدوا منها حتى لا يضطر الكثير من المواطنين للسفر للدول الشقيقة لطلب الترفيه الملتهزم فالأمر ليس مكلفا وتستطيع شركة المشروعات السياحية أن تحقق أهدافها من خلال إيجاد مشروعات ملتزمة بقواعد الشرع دون الإخلال بالربح المادي.

كذلك منطقة ترفيهية حرة دون رسوم مالية لمن لايريد أن يستخدم الألعاب.

سادسا : الرقابة الشرعية : حيث تقوم هيئة الأمر بالمعروف بواجبها الشرعي في عدم تجاوز المخالفات الشرعية في هذه الأماكن مع التوجيه والنصح أضف إلى أن العاملين في هذه المرافق لاحظنا عليهم اهتمامهم الواضح بالالتزام بالأداب الشرعية والحرص على الرقابة الذاتية للمرافق الترفيهية.

سفينة المجتمع

رسالة

إلى الأخوة الضباط الجدد الذين تم
تخرجهم حديثاً من كلية الشرطة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في بداية رسالتنا هذه نبارك لكم
حصولكم على الشهادة ونتمني لكم
التوفيق والنجاح في عملكم الجديد،
ولا يخفى عليكم أن بلدنا العزيز تحيط
به المخاطر وهذا يتطلب منكم المزيد
من الجهد والعطاء والعمل المتواصل،
وإنكم والله على مستوى المسؤولية
ومانجاحكم وتفوقكم إلا دليل على
ذلك، ونشد على أيديكم التي لامست
المصحف - كلام الله عز وجل - وأنتم
تقسمون بالله العظيم أن تحترموا
قوانين البلاد وأقسمتم بالله العظيم أن
تحترموا حقوق الناس وأقسمتم بالله
العظيم أن تؤدوا أعماراً وظيفتكم
بالصدق والأمانة.

إن مسؤولية رجال الأمن كبيرة،
والظروف الأمنية التي يعيشها بلدنا
الغالي يجب أن لاتنسينا بعض
الاخلاقيات والسلوكيات السلبية
المتفشية هذه الأيام وخاصة ما يجري
على شواطئ البحر وما يحدث من
تجاوزات تنافي النوق العام، وما يجري
في أسواق السالمية حيث يتجمع
الشباب المستهتر والمعاكسات التي
لا تحترم الآداب العامة، وما هو مخفي
أعظم حيث الشقق الخاصة وما يحدث
فيها من محرقات فإن مسؤولية رجال
الأمن أيضاً المحافظة على الآداب
العامة.

والله ولي التوفيق

لجنة التوعية الاجتماعية



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

مسلسل.. متى ينتهي؟

في تلك الأيام.. ولا يخفى ما تعانيه الكويت من
مخلفات الفزوح حيث الطابور الخامس وما يحمله ن
حقد اسود وبقي يقتنص الفرص حتي يشفي
غليله، وهناك بعض الاجراءات والقرارات التي
تدفع بعض ضعاف النفوس إلى ارتكاب الجريمة
قبل عدة اشهر قرأنا في الصحف عن المعرس
الذي تم إطلاق النار عليه أمام الناس وأثناء
العفل، وفي الأسابيع الماضية حدثت جريمتين
الأولى في العارضية والثانية في كيفان وكان
طابعهم الحق والانتقام حيث تم التمثيل بالجنث
والتعذيب واستعمال شتى وسائل العنف
الوحشي.. والسؤال : إلى متى يستمر هذا
المسلسل المرعب؟ وما هي أسباب هذه الظاهرة
الخطيرة؟ وهل هناك دراسات وحلول للحد من هذه
الظاهرة؟

لا يخلو أي مجتمع من الجريمة وهناك أسباب
كثيرة تكون وراء ارتكاب الجرائم، والظروف
العامة لأي مجتمع تكون من الأسباب الرئيسية
في تفشي الجريمة وانتشاره، كذلك وسائل
الاعلام وما تعرضه من أعمال فنية طابعها
العنف والقتل عبر أحداث تشرح وتفصل كيفية
إرتكاب الجريمة حيث يتم التصوير عن طريق
أحدث الوسائل التقنية وينقلها المشاهدون بكل
شوق وانبهار لأن هذه الافلام تتميز بالإثارة.
المجتمع الكويتي عايش العنف والجريمة طوال
أشهر الاحتلال الفاشم، وبعد التحرير ومحللات
الفيديو لم تال جهدا في استيراد المزيد من أفلام
العنف والجريمة حيث لم يكن هناك جمارك ولا
رقابة من وزارة الاعلام التي لم تكتمل اجهزتها

هل من وقفة جادة؟؟

مشاهد وآلام تتكرر كل يوم وليلة ينوب منها القلب خشية من عقاب الله وغضبه ونقمته علينا ولا
من قلب يتحرك حرقة لوقفها.. فآين المسؤولون وآين الرجال لوقف هذه المهازل التي تجلب العار
لنا نحن أهل الكويت واثقوا فتنة لاتصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد
العقاب..

فآين المسؤولون مما يجري على شاطئ البحر من تعر فاضح.. ومن بنات ليس لهن راع يستر
أعراضهن ومن شباب أطلق عنان بصره ليلتهم به الاجساد الرخيصة... فهل من وقفة جادة وهل
من صحو بعد هذا السبات العميق..

بالبحر...

* شركة المشروعات السياحية لديها العديد من الافكار والمشاريع الترفيهية وهي تملك العديد
من المرافق، ولكن لماذا لايفتح المجال للقطاع الخاص في إدارة هذه المرافق؟ وما هي الحكمة
في احتكار شركة المشروعات السياحية كل مايتعلق بالترفيه؟
* من الإدارات التابعة لشركة المشروعات.. إدارة الواجبة البحرية ويديرها أحد أقارب رئيس
مجلس الإدارة.. وهذه الإدارة يجب أن تكون مسؤولة عن كل مايجري على هذه الواجبة من
سلوكيات تتنافى مع النوق العام ولا تراعي إحترام الآداب العامة.
* ثبت منذ سنوات إن شركة المشروعات لاتستطيع إدارة جميع رافقها بكفاءة عالية وجاء على
لسان رئيس مجلس إدارتها إننا بحاجة إلى عدة سنوات حتى نقدم صناعة سياحية متقدمة
وكثيرا مايشتكى من قلة الدعم المالي.. ونحن نقول بعد الدمار والخراب الذي أصاب مرافق
الشركة فإن العجز أصبح مضاعفا ولايمكن للشركة أن تقوم لها قائمة ولكن التشبث بالكرسي
وما فيه من مغريات لاتقاوم.

من مصادر «المجتمع»

□ في الوقت الذي تؤكد فيه السلطات التونسية ان عدد المعتقلين في سجونها لا يزيدون عن عدة مئات اشارت تقارير رفعت الى منظمات انسانية ان عدد المعتقلين في تونس يزيد الان على ثلاثين الف معتقل ينزفون اصنافا شتى من التعذيب بينهم زوجات واخوات كثير من المعتقلين.



بن ملي

□ شقيق رئيس احدى الدول المغربية ضبط مؤخرا في باريس متهما بتزعم شبكة لترويج المخدرات وتبييض اموالها، الدولة المعنية انكرت ان يكون للرئيس شقيق بهذا الاسم الا ان الصحف الفرنسية نشرت تفاصيل دقيقة جعلت السلطات تتراجع عن نفيها وتتهم الاسلاميين الذين يملؤون سجونها بأنهم وراء حملة التشويه للرئيس.

□ بعد فتح ملفات الفساد في احدى الدول العربية الشرقية، تم الكشف مؤخرا عن مذكرة وجهها مدير عام دائرة الجمارك في احدى النقاط الحدودية مع دولة مجاورة اخرى الى وزير الداخلية، يكشف فيها النقاب عن تورط بعض كبار المسؤولين في تسهيل عمليات تهريب كميات ضخمة من المخدرات، في الفترة ما بين عام ١٩٨٣ - ١٩٨٦ وقد شملت قائمة المتورطين في تلك العمليات كلا من وزير الداخلية ومدير دائرة مكافحة المخدرات وبعض ضباط الدائرة في تلك الفترة.

□ مصادر خاصة في الجزائر ذكرت لـ «المجتمع» بأن الحكومة الجزائرية تقوم بتصدير النفط الى صربيا التي تذيب المسلمين في البوسنة والهرسك رغم الحظر المفروض عليها دوليا من قبل مجلس الامن والوسيط في العملية هي رومانيا.

□ اتهامات متبادلة في اليمن بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام وقد وجه سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني الاتهام بوضوح للمؤتمر الشعبي للقيام بهذه الممارسات التي تتنافى على حد زعمه مع علاقات التحالف والصداقة. الجدير بالذكر ان عشرات من اعضاء الحزب الاشتراكي في محافظتي إب وصنعاء قد قدموا استقالاتهم خلال الاسابيع القليلة الماضية بصورة جماعية.



- وزير خارجية البوسنة والهرسك

وزير خارجية البوسنة والهرسك لـ «المجتمع»

الأمم المتحدة قامت بأقل ما يمكن والعالم الإسلامي تحرك متأخرا

حاوره : محمد الراشد

في زيارة خاطفة قام بها الدكتور حارس سيلاجيتزك إلى الكويت في الأسبوع الماضي لشرح قضية بلاده التقت به المجتمع ودار معه هذا الحوار :

المجتمع : هل الرأي العام الأمريكي أكثر تفهما لقضية البوسنة والهرسك من الرأي العام الأوروبي؟

دكتور حارس : أولا وجدنا أن الرأي العام الأمريكي أكثر تفهما من الموقف الأوروبي مع أن الموضوع يخص أوروبا ، ولأشك ولكن الأميركي كان يفهمون معنى تعدد الأديان والثقافات، لذلك لقينا تفهما أكثر لدى الأميركيين لأن عندهم فكرة تعدد الأديان وتعدد الثقافات وتجمعهم بني على هذا الشيء وعند لقائي مع السيد وزير الخارجية الأمريكية قال نحن ضد تقسيم البوسنة إلى كائنتوات وهذا مهم جدا لأن بعض الظواهر السياسية الآن ترى إمكانية الحل السياسي لموضوع البوسنة في التقسيم إلى ثلاثة أقسام وهذا خطأ كبير القسم الكرواتي يذهب إلى كرواتيا والصربي إلى صربيا ويبقى نحن المسلمين وهذا غير طبيعي لأنه ليس هناك حدود فاصلة ولايتأتى إلا بالطرد والتهجير الجماعي... فعلى المستوى السياسي والدبلوماسي النظرات الأمريكية كانت أقوى بكثير مثلا المقاطعة الاقتصادية على صربيا مبادرة أوروبية ، إذن لماذا لم يتم اللجوء إلى الحل العسكري ؟ لأنه ليس لهم مصالح حيوية في البوسنة .. هذا تفسيرهم.

المجتمع : نأتي الآن إلى الدور الأوروبي ما هي المنطلقات والخلافات بين الدور الأمريكي والدور الأوروبي خاصة أنه سينعقد مؤتمر بشأن البوسنة والهرسك في لندن وستحضره شخصيا والخطة الواردة من اللورد كارتون كما سمعنا ستقرر التقسيم فما تقييمكم لهذه الورقة الأوروبية وهل الأوروبيون جادون في قضية المقاطعة الاقتصادية والالتزام فيها؟

دكتور حارس : موقف بعض الدوائر الأوروبية بما فيهم رئيس مؤتمر السلام اليوغسلافي اللورد كارتون تقسيم البوسنة ونحن سنعارض هذا الشيء أولا من الناحية الديمقراطية فلا يجوز أن نتقدم إلينا السوق الأوروبية التي تدعي الديمقراطية بحل غير ديمقراطي .

ثانيا : بحل غير انساني وثالثا بحل يعطي الحق للمعتدي ويبرر جميع الأعمال الغير انسانية والوحشية التي قام بها هذا العدو من ناحية أخرى الحل غير اقتصادي من الناحية الاقتصادية فاشل لأنه تركّز على أسس غير طبيعية على ركائز عرقية يعني هذا الموضوع فاشل من جميع الجهات ولكن بعض الدوائر الأوروبية تراه مناسبا لكي تنتهي من المشكلة انا لا اعرف جدية أو غير جدية المقاطعة ، الوارد أن هناك تهريبا إلى صربيا من جانب اليونان عن طريق مقدونيا ومن جانب رومانيا وروسيا عن طريق نهر الدردن هذا وارد أما الجدية وغير الجدية ففي المستقبل ان استمروا في هذه المقاطعة لأنه يمكن بالوسائل التكنولوجية مراقبة أي تحرك بدقة.

المجتمع : يقال ان الصراع في البوسنة

والهرسك عبارة عن صراع داخلي بين الصرب والمسلمين والكروات.. وليس اعتداء خارجيا من صربيا على البوسنة والهرسك يعني ان الشعب الموجود داخل البوسنة هو الذي يتقاتل والمقولة الثانية هل الكروات فعلا يرغبون في التقسيم أم يريدون البقاء تحت مظلة البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس : المقولة الأولى الحرب الأهلية، اذا كانت الحرب داخلية فلماذا تتورط صربيا والجبل الأسود في ذلك القتال الداخلي؟ وإذا كانت الحرب أهلية لماذا العقوبات على صربيا والجبل الأسود؟ ولماذا الجيش اليوغسلافي موجود حتى الآن؟ اربعمئة دبابة ثمانون طائرة ثلاثة آلاف مدفع وإذا كانت الحرب أهلية لماذا تصريحات الأمم المتحدة ومؤتمر السلام الأوروبي وما إلى ذلك بتسمية هذا الشيء ؟

بالا اعتداء بصورة رسمية.. أما الذين لا يريدون التدخل ولا يتحملون أي مسؤولية فيسمونها حربا أهلية.

الشعب الكرواتي أكثرية يقبل بالبقاء تحت مظلة البوسنة والهرسك لكن بعض المتطرفين الذين تلقوا التشجيع من بعض الدوائر ومن القيادة الكرواتية التي لا يزال يحلم بعض أعضائها بكرواتيا الكبرى وبعض التصريحات تدل على ذلك مثل تصريحات الرئيس الكرواتي حول تقسيم البوسنة للأسف هذا الشيء لا يضر فقط مصالح البوسنة والهرسك وإنما يتعداها إلى الأضرار بمصالح أوروبا.

المجتمع : دور الأمم المتحدة يشكل الفناء لهذا الاعتداء وهناك تصريحات بأن قوات

الأمم المتحدة لاستطيع عمل شيء. وهذا تهرب من المسؤولية فما هو مدى جدية الأمم المتحدة في حل قضية البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس : الأمم المتحدة يعني المسؤولون فيها أو البنية التحتية عملت أقل ما يمكن وكذلك في تقارير الأمم المتحدة هناك محاولة واضحة لتوزيع الذنب على الأطراف الثلاثة وجعل حرب البوسنة والهرسك حربا أهلية.. تصريحات الأمين العام بعض الأحيان غريبة جدا ولاستطيع أن نفسرها يعني استعمال بعض المصطلحات الفنية تدل على أن هناك موقفا غير واضح من جانب سكرتيرية الأمم المتحدة فمثلا طلبنا فتح مطار طوزنت الذي يقع في شرق البلاد من شهر ونصف ولم نتلق ردا على ذلك كذلك طلبنا وجود المراقبين على حدود صربيا والجبل الأسود مع البوسنة حيث تدخل الدبابات والأسلحة ولم نتلق ردا.. لا أقول أنني طلبت تدخل قوات حفظ السلام قبل الحرب فقبل لي ما في قوات سلام.. الحرب أولا ثم السلام ثانيا ثم قوات حفظ السلام هذا الشيء يدل على أن هناك موقفا غريبا جدا.. لقد كان هناك مجال للأمم المتحدة لكنهم عملوا أقل ما يمكن والتبرير أن ما عندهم مال ولا جنود ولا غير ذلك وقد أبدت بعض الدول الإسلامية استعدادا ماليا وعسكريا فما هو العذر الآن يعني كلما لقينا حلا وجدنا أمانا عائقا آخر النتيجة أن أربعة أشهر تجري مذابح وتهجير جماعي وطرده جماعي وكان هناك تقرير في الأمم المتحدة من أوائل يوليو عن معسكرات الاعتقال الصربية في البوسنة والهرسك وهذا التقرير بقي في الأراج مع الأسف الشديد..

المجتمع : هل هناك خطة إيجابية لفك الحصار عن معسكرات الاعتقال هذه من قبل الجهود الدولية أو الجهود الداخلية؟

دكتور حارس : هذا معروف وكان معروفا لدى الجميع أن معسكرات الاعتقال موجودة ونحن نعلم ما معنى معسكر الاعتقال والآن ما أحد تحرك نحن عندما قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ما أحد تحرك كان الكلام عن مائة ألف جندي ثم صار عشرة آلاف يعني دائما موضوع البوسنة والهرسك أقل ما يمكن أو لا شيء.. فأتساءل لماذا؟ هل هناك فعلا مؤامرة دولية على البوسنة والهرسك؟

المجتمع : هل يمكن أن نسميها حربا أهلية؟

٢٢

الحرب في البوسنة هي حرب توسعية وإجرامية من قبل الصرب وليست حربا دينية على حد زعمهم

٢٢

دكتور حارس : في حرب توسعية حتى تكون حرب صليبية هي حرب دينية ولكي تكون حرب دينية لابد أن يكون للمعتدي دين والصرب ما عندهم لا دين ولا مبادئ.. هذه حرب توسعية التقوا بالمسلمين فهم يقاتلونهم انتهزوا الفرصة جاء أمامهم الكروات نفس الشيء والكروات غير مسلمين فهذه حرب توسعية قبل كل شيء ثم أنها حرب دينية ثانيا لأن الموجودين مسلمون.. لو كان الكروات موجودين أمامهم لعملوا نفس الشيء لكن لقوا المسلمين وأسعد ما يكون الواحد منهم عندما يدمر مسجدا أو يقتل مسلما.. وأنا الآن أتساءل لو عمل المسلمون ما عمله الصرب ما كان رد فعل الغرب.

المجتمع : كان لكم جولة في بعض الدول الإسلامية هل تعتقد فعلا أن العالم الإسلامي يتحرك من أجل البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس : أصبح في الشهرين الأخيرين تحرك فعلي لكنه لا يكفي لانقاذ البوسنة والهرسك ككولة فهذا مشروع كبير من الناحية المالية بصرف النظر عن التبرعات الإنسانية.

المجتمع : هل للدول الإسلامية وجهة نظر موحدة تجاه القضية من الجانب السياسي؟

دكتور حارس : هذه قضية لا يختلف فيها أحد.

المجتمع : ومن الجانب العسكري هل هناك توجه؟

دكتور حارس : هناك استعداد لوضع الامكانيات المادية والعسكرية تحت تصرف مجلس الأمن.

المجتمع : هل هناك مشروع تقدم من المجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة للتحرك بهذا الاجراء؟

دكتور حارس : نعم هناك مشروع.

المجتمع : وزير الدفاع الأمريكي تشيني صرح بأن التدخل العسكري غير وارد لأننا لاستطيع ان نحدد اهدافا استراتيجية محددة؟

دكتور حارس : هذا كلام غريب جدا خصوصا وأن المعلومات لدى مستر تشيني تمكنه من معرفة من المعتدي وأماكن وجوده ومصادر قوته.

المجتمع : نلتي إلى قضية الأطفال حيث يشكلون البعد المستقبلي لاشك أنه بسبب الحرب الدائرة قد تنصرف الانتظار من قبل الحكومة البوسنوية عن هؤلاء الأطفال لكن نلاحظ أنه يخطط لتشيت ومحاولة احتواء الشعب البوسنوي في الخارج ما هي تصوراتكم لهذه المسألة؟

دكتور حارس : الخطة واضحة طرد البوسنويين من البوسنة وحتى الآن ثلث السكان هجروا البلاد. هناك مشروع لاسكان عشرة آلاف طفل بتركيا مع امهاتهم وهناك مبادرات من بعض الدول الإسلامية لأخذ عدد معين من الأشخاص.

المجتمع : يطرح رأى أن هناك خسائر كبيرة في مقابل مكاسب قليلة، البوسنويون يقتلون ويشربون وهم محصورون في بقعة صغيرة الآن حيث أن ٧٠٪ من الاراضي في أيدي الصرب ما حقيقة حجم هذه المسألة ولماذا تستمرون لماذا لاتضعون السلاح وتتفاوضون لتصلوا إلى قسمة تقبل هذه الخسائر مرحليا..

ما رأيك بهذه الآراء التي تطرح؟

دكتور حارس : هذه آراء استسلامية وأنا أول مرة اسمع مثل هذا الرأي وهذا مرفوض الاستسلام مرفوض ما في تفاوض مع المعتدين.

المجتمع : هل هناك نتائج مرجوة في المستقبل؟

دكتور حارس : في الفترة بين ١٩٩١ وإلى ١٩٩٠ كان هناك مجاهد في ليبيا اسمه عمر المختار لما قبض عليه الطليان وسأله لماذا تقاثلنا وتعلم اننا مسيطرون.. نحن الأقوياء.. قال هذا واجب الدين.. واجب الدفاع عن الوطن والخسائر كبيرة ولاشك ولكن يجب ان يستمر الكفاح من أجل تحرير البلاد.



- صلاة كل يوم على الشهداء -

الجاهدون العرب .. جبهة جديدة في البوسنة والهرسك

زغرب - اسعد طه

(حسينو فيتش) الشاب البوسني القادم من مدينة توزلا يقول (عندما بدأ الصرب يستعدون لمواجهةنا وذبحنا كانت عين لنا ترنو الى تركيا والاخرى الى ايران لعلهم يأتون لنصرتنا، ولما وقعت الحرب وجدنا العرب بين صفوفنا يضمعون جراحنا ويستقبلون لاجئنا ويؤوبون واجب النصر) والزائر لمدينة زغرب العاصمة الكرواتية ليس له الا ان يذكر ببشاور.. تلك المدينة الباكستانية التي كانت مقرا للعديد من الهيئات الاغاثية الاسلامية والفعاليات العربية التي أتت لنصرة الجهاد الافغاني والتي مارست دورها او شيئا من دورها على مدار سنوات الجهاد الطويلة سواء في ميادين الجهاد القتالية او عبر تقديم المساعدات الطبية او الاغاثية او التعليمية وغيرها.

نفس الامر يتكرر الان في زغرب، شباب يكاد يمثل كافة الاوطان العربية لا هم له الا مرضاة الله عز وجل، وهو يرى ان (البوسنة

نعم .. مرة اخرى يحمل البسطاء امتعتهم ويتوجهون صوب البوسنة والهرسك.. موقع جهادي جديد يشهر - رغم الضجيج الاعلامي العالمي الذي يملأ الدنيا ليل نهار - على توحيد قوى الكفر ومساهمتها بكل ما تملك - حتى ولو كان اعلان ادانة لا يساوي ثمن المداد الذي سود به - في مواجهة فئة مسلمة خارجة لتوها من ظلم واجحاف عشرات السنين في ظل الشيوعية البلهاء التي استأسدت اكثر ما استأسدت على المسلمين.

(العلو الصربي) لا يرى فرقا بين امام المسجد الذي ظل متمسكا بدينه طوال الحقبة الشيوعية وربما بسببه زج به في السجن وعذب، وبين ذلك الشاب الذي لم يبق له من اسلامه سوى اسمه.. ويكفي التأكد من (الختان) دليلا على ان الرجلين مسلمان وانهما يستحقان الذبح.

وفيما يكتشف البعض فجأة في بلادنا ان اقدم جماعة اسلامية في اوربا تتعرض للفناء، يشكك البعض في مدى ولائهم للاسلام في حين تكون السكين الصربية تمارس عملها في رقاب المسلمين ايا كانت درجة التزامهم وايمانهم. هذه الحقيقة البسيطة هي التي ادركها بعض المخلصين العرب فهبوا لنصرة اخوانهم في الدين.

والهرسك) احدى الطرق المؤدية لذلك. اثرياء ابوا الا ان يحملوا على اكتافهم صناديق الاطعمة والادوية ليقوموا بتوزيعها على معسكرات اللاجئين، وفقراء لم يجدوا الا جهدهم وانفسهم يقدمونه لآخواتهم في الدين، الا ان المهمة التي حملها العرب على عاتقهم تنوء بها الجبال.

ميادين الجهاد

وعلى صعيد المساعدات الاغاثية تقوم الهيئات الانسانية العربية باستقبال المهاجرين وايوائهم في بعض المخيمات او المقار التي تم الاتفاق مع السلطات الكرواتية على الاشراف عليها، في هذه الملاجئ عيب مراعاة الجوانب الانسانية فيها اصعب من الجوانب المادية، فساكنوها هم من النساء والشيوخ والاطفال الذين تركوا رجالهم وابنائهم في جبهات القتال يحاربون وبعضهم لا يملك حتى السلاح وهم لا يعرفون عنهم اية اخبار، من منهم استشهد ومن منهم مازال حيا، بالاضافة الى ان الاجواء والظروف الراهنة التي يعيشها اللاجئين تهيء لهم الاقتراب اكثر من الله عز وجل في هذه المحنة المؤلمة مما يعني ان عيب التوجيه الديني وتعليم الناس امور دينهم تحتاج جهدا كبيرا.

ولعل الهيئات التنصيرية ادركت صلاحية الظروف لذلك، ومن ثم فهي تقوم بدورها التضييقي تماما في هذا المجال، خاصة ان بعض مقار اللاجئين تابعة للهيئات الكنسية التي تبذل جهدا شديدا في رد المسلمين عن دينهم، وتقوم بالتأثير على الصبية الصغار من الاولاد والبنات الذين يعيشون في الملاجئ في غيبة رب العائلة وموم امهاتهم الباحثات عن لقمة العيش لهم.

ويحكى احد الائمة العرب انه زار بيتا للراهبات يسكنه عدد من المجاهدين وعندما دخل الى القاعة الرئيسية فوجيء بان الراهب قد جلس والتفت حوله الامهات تحمل بعضهن رضيعها وقد اخذ هو يقرأ في الانجيل، ولما كان وقت الصلاة طلب الامام العربي ان يؤذن للصلاة فسمح له، الا ان الجميع فوجيء بالنساء الحاضرات وقد اخذن بيكين وينتحنن وطلبن ان يشاركن في الصلاة بعد ان غطين روسهن بملابس

٢٢

متطوعون اوروبيون في صفوف الكروات وزيارات دائمة والمجاهدون البوسنيون يترقبون زيارات اخوانهم العرب.

٦٦

الراهبات، وكان درسا للجميع من ان شوقا كبيرا لدين الله ينتظر من يحركه. اما الاطفال فقد باتت القضية الاولى والخطر حيث تعرضوا لعمليات مسح هوية بالكامل عن طريق تقريبتهم عن بلادهم وعن دينهم، وتشارك في ذلك مؤسسات عالمية بدعوى انقاذ الاطفال من مناطق الحرب وارسالهم الى اوربا حيث تقوم المؤسسات التنصيرية باحتضان هؤلاء الاطفال سواء في اراضي كرواتيا او في دول اوروبية وبالطبع فان الاهداف واضحة محددة، خاصة ان اسرا اوروبية عديدة اعريت عن رغبتها في تبني هؤلاء الاطفال مما يعني ان جيلا كاملا قتل الشيوعيون في زحزحة ابائهم عن اسلامهم يراد له الان ان ينسلخ تماما عن دينه، ورغم ان بعض المدارس الصغيرة لتعليم القرآن وتحفيظه قد افتتحت ويقوم بعض العرب بدورهم فيها لكن يبقى انها نون التحدي التنصيري الذي تبذله المؤسسات التبشيرية.

اقصر الطرق الى سراييفو

بعض العرب رغم ايمانهم وقناعتهم بأهمية دورهم في هذا المجال، الا ان شوقهم للجهاد وايمانهم بان البندقية هي اقصر الطرق لسراييفو دفعهم للصقوف الاولى مع المقاتلين المسلمين من اهل البوسنة الكرام.

وهم على قلة عددهم حتى الان على نوعين اولهما اتى (للسياحة الجهادية) اذا صح التعبير، اي للزيارة ولرفع همة الاخوان اهل البوسنة والهرسك المقاتلين ورفع روحهم المعنوية وتعفير اقدامهم في ميادين الجهاد وايصال رسالة هامة مفادها ان شعوب العالم

الاسلامي بغض النظر عن مواقف الحكومات تقف وراءكم وتعني قضيتكم وهما المد الحقيقي لكم .

احد المقاتلين المسلمين ذكر لاحد الضيوف العرب في خط المواجهة الاول انهم ينتظرون منذ الصباح الباكر بشوق شديد بعد ان علموا ان ضيوفا عربا سوف يأتون لزيارتهم، ويضيف المقاتل المسلم ان المحاربين الكروات الذين يقفون معهم في بعض المواقع تأتي اليهم زيارات من الخارج بصفة دائمة (ونحن ليس لنا الا انتم ايها العرب فلا تقطعوا بنا..).

اما النوع الاخر فقد أتى للبقاء حتى النهاية .. النصر او الاستشهاد، وهو يدرك تماما ابعاد المؤامرة التي تهدف الى ابادة شعب مسكين مسلم في يوغسلافيا القديمة الى مؤامرة القضاء على مسلمي البلقان في ظل تواطؤ اوروبي يرتعد من ان يثبت الاسلام بين جنبيه.

رئود فعل التواجد العربي بين صفوف المقاتلين المسلمين لا يمكن توصيفه بسهولة وعلى الذاكرة العربية ان تسترجع الدور الذي قام به المجاهدون العرب في افغانستان، ويكفي ان المواقع القليلة التي يتواجد فيها المجاهدون العرب في البوسنة والهرسك باتت فيها مظاهر الالتزام مع اهل البلاد قوية ربما بدت في حجاب امرأة عفيفة او مصحف رجل يحاول ان يتجدد فيه.. ويبقى في النهاية ان اشير الى امر هام، وهو ان البعض يرى خطرا شديدا في الحديث عن وجود مجاهدين عرب في البوسنة ظانا بذلك اننا نقدم هذه المعلومة ببساطة شديدة الى اوربا الكارئة للإسلام، وان ذلك سيعجل بالتضييق على دخول العرب الى اراضي البوسنة والهرسك.

والحق ان امر وجود مجاهدين عرب على قتلهم تحدثت عنه الكثير من وسائل الاعلام الغربية، وتدركه اقمارهم الصناعية، ورجال مخابراتهم وربما نقى نحن الذين لا نعلم.

هذه واحدة اما الاخرى فان امر التضييق على دخول العرب سيحدث إما الان وإما لاحقا.. كل ما في الامر اننا نستعجل دخول العرب بهذا الحديث قبل ان يحدث التضييق الحتمي.. وفي كل الاحوال فان نصر الله أت والعقبى للمعتين.



مبنى البرلمان المصري

القضاء : هل يسقط البرلمان المصري للمرة الثالثة؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

كما يقول كمال خالد - لأحكام المادة ٨٠ من الدستور المصري الذي صدر في عام ١٩٧١، وحول جدية هذا الطعن يقول : لقد حصلت بالفعل علي حكم من محكمة القضاء الإداري يوم ١٩٩٠/١١/٢٧ أي قبيل الانتخابات الأخيرة بيومين بجدية الطعن بعدم دستورية قانون الانتخاب بسبب هذه المخالفة، وكلفتني المحكمة بإقامة الطعن أمام المحكمة الدستورية العليا خلال ثلاثة شهور من تاريخ الحكم، وقمت بالفعل بإقامة الطعن وكانت جلسته يوم ٧ يونيو الماضي والتي تأجلت إلى جلسة ١٠/٦ القادم وذلك بهدف ضم الدعوى الأصلية التي صدر فيها الحكم بجدية الطعن من القضاء الإداري.

تفاوت كبير

سبب آخر استند إليه كمال خالد في طعنه أمام الدستورية العليا وهو أن قانون تقسيم الدوائر لم يحقق العدالة وتكافؤ الفرص

ربما أصبحت هوية لدى الاستاذ كمال خالد المحامي وعضو البرلمان المصري أن يطيح بأعلى سلطة تشريعية في البلاد، وأن يكون مصدر قلق دائم لها! فهو الذي أسقط - بالقانون - البرلمان الذي تم انتخابه عام ١٩٨٤، قبل أن يكمل عامه الثالث، وهو أيضا الذي أسقط البرلمان الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٧، بعد ثلاثة أعوام كذلك، فهل ينجح - كما يؤكد - هذه المرة في الإطاحة بالمجلس الحالي الذي تم انتخابه في نوفمبر وديسمبر ١٩٩٠، الغريب أن الاستاذ كمال خالد دخل البرلمان هذه المرة، ليسعى أيضا لإسقاطه!

المحكمة الدستورية العليا ستنظر في جلستها يوم ٦ أكتوبر القادم، تقرير هيئة المفوضين حول مدى صحة دستورية قانون الانتخابات الذي جرى على أساسه تشكيل المجلس الحالي، بعد أن تقدم الاستاذ كمال خالد بالطعن في دستورية القانون مؤكدا في دعواه أن قانون الانتخابات الحالي «أهدر نصوص الدستور المصري الذي أوجب إشراف أحد أعضاء الهيئة القضائية على جميع مراحل عملية الانتخاب عندما أجاز القانون الحالي لوزير الداخلية حق انتداب رؤساء اللجان الانتخابية من غير أعضاء الهيئات القضائية (المستشارون والقضاة وأعضاء النيابة) وهو ما يعد خرقا -

٩٩

كمال خالد المحامي هو الذي أسقط مجلس الشعب الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٤ والمجلس الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٧ ويسمى الآن لاسقاط المجلس الذي تم انتخابه في ديسمبر ١٩٩٠

٦٦

على مدى أكثر من يوم، كأن تتم على مدى أسبوع أو أكثر، والدستور لا يمنع ذلك فعاداً يمنع - في رأي أحزاب المعارضة والقوى السياسية الإسلامية - أن يتم إجراء الانتخابات في عدد من المحافظات في يوم وفي عدد آخر في اليوم الثاني وهكذا... وبالرغم من صعوبة ذلك إلا أنه يتوافق مع الدستور الذي يقرر الإشراف الكامل للقضاء، ولا حيلة لنا في ذلك.

نواب الكيف

المشكلة الدستورية ليست هي الوحيدة التي تواجه المجلس الحالي، فلم يكد تمضي بضعة شهور على ولادته، حتى تفجرت قضية «نواب الكيف» كما أسمتها الصحافة المصرية، والتي أكدت وجود عدد من نواب المخدرات تحت قبة المجلس، مما وضع المجلس والحكومة في موقف صعب، وهزت هذه القضية من صورته لدى مختلف قطاعات الشعب، وتم بالفعل إسقاط عضوية أحد النواب وتقديم آخر لاستقالته وإيقاف ثالث، بعد أن تأكدت الجهات التحقيق وجود ملفات ضخمة لعدد من النواب - حوالي عشرة - لدى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية مكتوب على بعضها «مسجل خطر مخدرات»! المجلس الحالي متهم - منذ ولادته - بعدم تمثيل القوى السياسية في مصر تمثيلاً حقيقياً والدليل أن نواب أحزاب المعارضة في البرلمان السابق بلغوا حوالي ٩٥ نائباً بنسبة ٢١٪ من

والمساواة بين الناخبين وأيضاً بين المرشحين لعضوية مجلس الشعب، وذلك بسبب التفاوت الكبير بين عدد الناخبين في هذه الدوائر وعلى سبيل المثال يذكر صاحب الهواية أن محافظة دمياط - وهي محافظة - بها أربع دوائر انتخابية، الأولى: بندر ومركز دمياط - التي فاز فيها - يبلغ عدد سكانها ٢٨٠ ألف نسمة وعدد الناخبين فيها حوالي ١٠٣ ألف نسمة، بينما مجموع الدوائر الثلاث الأخرى وهي كفر سعد وفارسكور والزرقا مجموع سكانها ٢٩٠ ألف نسمة، أي أن هذه الدوائر الثلاث تقل بنحو ٩٠ ألف نسمة عن الدائرة الأولى، وهذه الأرقام من إحصائيات المحافظة الرسمية، الغريب - كما يضيف كمال خالد - أن دائرة

المرحوم د. رفعت المحجوب وهي الزرقا يبلغ تعدادها ٩٠ ألف نسمة، بينما عدد الناخبين المقيدين ٧٠ ألف وكانت دائرة بلا أطفال، وهو ما يدل على الإنحراف الشديد في جداول الانتخابات بينما يبلغ تعداد دائرة كفر سعد ١٠٠ ألف وعدد الناخبين ٦٠ ألفاً ودائرة فارسكور ١٠٠ ألف وعدد الناخبين ٥٠ ألف فقط.. وهذه الدعوى محجوزة للتقرير أمام هيئة المفوضين بالقضاء الإداري ولم يقدم هذا التقرير حتى الآن وهذا هو سبب التأخير في الانتهاء من تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا وتحديد جلسة حاسمة للفصل في الموضوع.

كمال خالد المحامي يؤكد «للمجتمع» أن أسباب الطعن في قانون الانتخابات أمام المحكمة الدستورية العليا أقوى «ألف مرة» من الطعون التي أسقطت برلماني ٨٤، ١٩٨٧ ويؤكد أيضاً أن دعواه الأخيرة ربما تكون هي الخطوة الحاسمة لإقرار قانون جديد للانتخابات يكون بعيداً تماماً عن شبهة تسهيل التزوير في صناديق الإدلاء بالأصوات وأيضاً يكون محققاً للعدالة وتكافؤ الفرص بين الناخبين.

الحكومة ردت على مسألة الإشراف الكامل لأعضاء الهيئات القضائية على الانتخابات في جميع مراحلها بصعوبة ذلك إن لم يكن مستحيلاً فعدد اللجان الفرعية حوالي ٢٣ ألف لجنة على مستوى الجمهورية بينما عدد أعضاء الهيئات القضائية لا يتجاوز ستة آلاف عضو فقط.. ولكن أحزاب المعارضة التي انتقدت قانون الانتخابات فور صدوره من هذه الزاوية بالذات ترى إمكانية تحقق الإشراف الكامل عن طريق إجراء الانتخابات

عدد النواب في المجلس، بينما حزب المعارضة الوحيد في البرلمان الآن له فقط ستة أعضاء بنسبة ١,٢٪ وكانت أحزاب المعارضة الرئيسية - العمل والوفد والأحرار بالإضافة إلى حركة الإخوان المسلمين (٣٦ نائباً في الدورة السابقة) قد قاطعت الانتخابات بعد أن رفضت الحكومة مطالبها والتي كان أهمها إلغاء قانون الطوارئ أو وقفه أثناء الانتخابات على الأقل حتى يتم التأكد من سلامتها ونزاهتها، بالإضافة إلى تعديل قانون الانتخابات وتقسيم الدوائر الانتخابية بالتشاور مع قيادات الأحزاب والشخصيات الوطنية المستقلة بشكل يضمن تحقيق مبدأ العدالة ويتفق مع الدستور أيضاً التمسك بالإشراف القضائي الكامل على كافة مراحل العملية الانتخابية، بالإضافة إلى شروط فرعية أخرى بالرغم من ضغوط الحكومة على القيادات الحزبية لأقناعها بخوض الانتخابات إلا أنها لم تفلح وفصلت الأحزاب كل من رشح نفسه من أتباعها وجرّت الانتخابات في جو يخلو من المنافسة السياسية الحقيقية والقضايا الجماهيرية المؤثرة.

محاولة فاشلة

ولأن المجلس خرج بهذه الصورة فقد حاولت الحكومة أن تفرد له مساحة اعلامية كبيرة في الصحافة والإذاعة والتلفزيون ونقل أجزاء كبيرة من الجلسات - بصورة ملفتة للنظر - في محاولة لجذب اهتمام الجماهير إلا أن القضايا التي طرحت في الدورة الأولى والثانية لم تكن على مستوى الأحداث في فترة من أخطر الفترات في تاريخ الشعوب العربية والإسلامية وفقد الناس الأمل في المجلس بعد أن كشفت «حكاية» نواب المخدرات وتبين من خلال حصر أعمال الدورة الأولى وحدها أن حوالي ٣٧٪ من أعضاء المجلس (أكثر من الثلث) لم يتحدث مطلقاً بأي كلمة أو تعليق ولم ينسب أحدهم ببنت شفة! واكتفت هذه النسبة برفع الأيدي «موافقون» أو «بالتصفيق الحاد» للوزراء ونواب الحكومة البارزين! ويبدو أن الحل المناسب الآن هو الانتظار حتى يصدر الحكم بحل المجلس للمرة الثالثة على يد صاحب «الهواية» الأستاذ كمال خالد المحامي الذي يطالب بأحقية في وضع اسمه في موسوعة «جينز» للأرقام القياسية في العالم!

الناطق الرسمي باسم سياف للمجتمع :

لا نشارك في القتال بين الحزب والجمعية، والاسماعيلية والشيعة يسمون لإبادتنا

هناك سببا آخر وهو تقارب واقعنا مع مواقع الشيعة في غرب كابل جعل الاحتكاك مستمرا بيننا وبينهم والسبب الثالث أنهم كانوا دائما يعبثون بأمن المناطق المجاورة لهم ولم نكن نستطيع تحمل عبثهم هذا طويلا. أيضا ان الاتحاد معهود اليه بوزارة الداخلية ومن ضمن صلاحياته أن يقوم بتطهير كابل من جميع المسلحين غير الضروريين لأنها لذلك حصل بينه وبين الشيعة احتكاك اضافة إلى اغتيالهم لعدد من رجالنا وقادتنا الميدانيين .. هذه الأسباب المباشرة وهناك سبب غير مباشر وهو حقدهم علينا لما يعرفون عنا من حب لإخواننا العرب ولأننا نملك علاقة طيبة معهم.

المجتمع ، كيف كان سير المعارك خلال الفترة الماضية ؟

سليم : نحن فرضت علينا المعركة ولم نكن مستعدين لها وعدونا كان مستعدا ويمك الخيرة والتموين والألوية والرجال، وكانوا يقاتلون بشكل مجموعات بحيث المجموعة هذه تقاتل وأخرى تستريح ولكننا نحن لم نغادر خنادقنا لعدة أيام ولم نكن نملك أي قوت ولا وقود وكان قصفهم لنا قصف محترقين وتقدموا في بعض المناطق وتم دحرجهم في مناطق أخرى. أما عن القتلى والجرحى فكان العدد كبير جدا والجرحى عندنا في الخيام لأنك لهم نواء ولا أطباء كذلك دمر خلال القتال الماضي مايزيد عن ١٢٠٠ منزل وكان. عدد القتلى والجرحى فقط في معركتنا مع الشيعة ما بين ٧٠٠ و ٧٥٠ من الطرفين .

المجتمع ، كيف كان موقف الأحزاب الأخرى في أثناء المعارك بينكم وبين الشيعة، هل كانوا على الحياد أم شاركوا في القتال ؟

سليم : نستطيع القول أن موقفهم كان موقف المتفرج وخاصة أن المعركة كانت بين أهل السنة والجماعة التي ينتمي اليها اخواننا وبين أهل التشيع وكان الهدف واضحا والراية واضحة ونحن لنا ونلوم كل من وقف موقف المتفرج أو الحياد، فإذا أكل الاتحاد اليوم ستليه الأحزاب الأخرى واحدا تلو الآخر فهؤلاء الذين يحاربوننا عداوهم معروف لأهل السنة



- القتال يدمر كابل

بيشاور : عبدالله بركات :

سليم : كان القصف علينا شديدا ومركزا وقد قامت به قوات حزب الوحدة الشيعي والتي تضم ثمانية أحزاب شيعية وساعدتهم في ذلك مليشيات «سيد كيان» الاسماعيلية ومليشيات جيلم جم التابعة لرشيد دوستم وكذلك فرقة ٥٠ والتي كانت تقصف واقعنا من المطار وقد تقدمت مجموعة من دبابتهم في حدود ٢٥ - ٣٠ دبابة من جهة الغرب نحو بگرام ولكنها تراجعت بفضل الله ثم بفضل التصدي الباسل لها ، وهذه الفرقة تابعة لقيادة جنرال مؤمن. قصفهم لنا كان فوق التصور واستخدموا كافة صنوف الأسلحة، أما عن مواقع المعركة مع الاتحاد فهناك عدة مواقع فرضت نفسها وسببت هذه المعركة التي ما كنا نتمناها ومن أهم هذه المواقع الأصابع الخفية التي كانت تسعى بشكل دائم ومستمر لادخال أفغانستان في نوامة جديدة فهؤلاء الذين قاموا بضرب الاتحاد يعرفون أن الاتحاد الإسلامي طوال تاريخه الماضي والحاضر كانت قيادته تتوسط وتصلح بين المجاهدين في أي أمر خلافي يطرأ وفي الأونة الأخيرة نشط الشيخ سياف في الوساطة بين الأخوين حكمتيار ورياني وكان يحاول بكل جهده ان يمنع وقوع أي خلاف بينهما هذا الأمر لم يكن ليحتمله أعداء الإسلام فهاجموا الاتحاد من أجل إشغاله في نفسه ولكي تخلص لهم الساحة ثم أن

لازالت المعارك الدائرة حول العاصمة كابل تشير اهتمام كثير من المراقبين للساحة الأفغانية لاسيما الذين ارتبطت قلوبهم بالجهاد الأفغاني طوال الفترة الماضية، وهناك معركتان قائمتان الآن: هناك الأولى بين الحزب الإسلامي والجمعية الإسلامية وحلفائها والثانية بين الاتحاد الإسلامي الذي يتزعمه البروفيسور عبدرب الرسول سياف والتحالف الإسماعيلي الشيعي الشيعوي. حول آخر تطورات هذه المعركة وأبعادها التقت المجتمع مع السيد ولي الله سليم مدير عام وكالة أنباء البنيان المرصوص التابعة للاتحاد الإسلامي والناطق الاعلامي باسم البروفيسور سياف الذي عاد لتوه من بگرام حيث تدور المعارك الطاحنة بين قوات الاتحاد والتحالف الشيعي غرب العاصمة كابل وذلك لتوضيح الحقيقة من خلال رؤيته كشاهد عيان وناطق باسم البروفيسور سياف :

المجتمع ، هل لك ان تعطينا فكرة عما دار في الأيام السابقة من معارك بين قوات الاتحاد الاسلامي والتحالف الذي ضم الشيعة وقوات المليشيات ومليشيات سيد كيان الاسماعيلية وغيرهم ؟

والجماعة.

المجتمع : هل هناك تنسيق بين الاتحاد والحزب الإسلامي في الأحداث التي دارت وتطور حاليا في كابل؟

لا يوجد تنسيق لكن العدو لا يميز بين الاتحاد والحزب بمعنى أن قوات الجنرال باباجان قصفت منطقة خيرخانة ثم بغمان وهما تابعتان للاتحاد وبعدها بساعات قصفت مواقع الحزب في الجنوب كذلك الطائرات كانت تأتي وتقصف مواقع الحزب ثم مواقع الاتحاد. ونحن لم ننسق مع الحزب لأننا لانقر هجومه على كابل بل نرى أن هناك وسائل أفضل لتحقيق مطالب الحزب غير سفك الدماء.

المجتمع : ما موقف المنظمات الأخرى في الحرب التي دارت بين الاتحاد والشيعة؟

سليم : الشيخ يونس خالص أعلن دعمه لنا وباقي المنظمات أخذت موقف المتفرج.

المجتمع : سمعنا من تواجد مقاتلين إيرانيين في صفوف حزب الوحدة الشيعي الأفغاني كما شاهدنا وصول أحد الشيعة العراقيين الذي وصل إلى بيشاور جريحا وكان يقاتل معهم ما مدى صحة ذلك؟

سليم : نعم شوهد علي نجفي السفير الإيراني الجديد شوهد في بعض المراكز العسكرية لحزب الوحدة وهذا الخبر أيضا نشرته وكالات الأنباء العالمية وكذلك لدينا شواهد وأدلة بأن هناك تواجد أجنبي في هذه الحرب وعندما جئت نحفظ بها كدليل على تدخل أجنبي مباشر.

المجتمع : ما هي الدوافع الحقيقية في نظركم للاقتتال بين الجمعية والحزب؟

سليم : الدوافع معروفة وتعود لكون الحزب الإسلامي اتخذ منذ البداية موقفا يطالب بإخراج الميليشيات وهذا ليس موقف الحزب وحده بل هو موقفنا وموقف جميع المنظمات، ولكن الجمعية ومسعود احتفظا بالميليشيات وذلك لخوفهم من

هجوم حكمتيار فكانت دائما متاهبة لمسد أي هجوم يقوم به على كابل.

رياني ومسعود يطالبون بضممانات بحيث لا يهاجم حكمتيار كابل وكذلك أن لا يقوم هو باستقاطبها ، في الوقت ذاته يصر حكمتيار على خروجها بسرعة ونون قيد أو شرط. والكل يدعي أن الآخر هو البادئ والله اعلم بالحقيقة.

المجتمع : ما حقيقة ما يدعيه الحزب من تقدم نحو كابل وهل تعتقدون أنه قادر على تحقيق انتصار عسكري؟

سليم : في الحقيقة قوات مسعود تحظى بدعم الميليشيات ودعم الجمعية ودعم ميليشيات سيد كيان الأسماعيلي وحزب الوحدة وهذا يجعلها في موقع المتفوق وهم يسيطرون على معظم كابل بينما الحزب له قوة لا يستهان بها وخاصة في جنوب كابل وشرقيها ولكن كفة وزارة الدفاع العسكرية أثقل... ويخصوص قضية الحسم فلا أرى امكانية أن يغلب طرف الآخر ولكن نرجو من المنظمات الجهادية سرعة التدخل وكذلك نرجو من الدول الإسلامية والفعاليات الإسلامية سرعة التدخل كذلك لوضع حد للصراع الدائر قبل قوات الأوان. الوضع الآن خرج عن سيطرة القادة المحليين ويجب تداركه من قبل البلدان الإسلامية ذات التأثير قبل أن يصبح -لا سمح الله- في يد الأمم المتحدة وغيرها.

المجتمع : ما هو المخرج في نظركم؟

سليم : هو تكثيف الوساطات وندعو الله سبحانه أن يصلح نفوس الأخوين حتى يحفظوا على هذا الجهاد أصالته كذلك لابد من التنسيق من أجل إخراج الميليشيات وترتيب الأمور الأمنية في كابل. لابد للقادة جميعا أن يجلسوا ويدرسوا الأوضاع بجدية ويبحثوا عن مخرج يجعل المصلحة العليا فوق كل اعتبار.

المجتمع : هل لازال الاتحاد متمسكا باتفاق بيشاور ومحتفظا بوزرائه في الحكومة الحالية.

سليم : نعم ، لازالنا متمسكين باتفاق بيشاور ولازال وزرائنا في الوزارة الحالية وليس هناك ما يدعو للانسحاب.

المجتمع : كيف تتصورون أن يكون الوضع بعد انتهاء فترة رئاسة الامتداد ورياني؟

سليم : لكل منظمة وجهة نظر وخاصة فيما يتعلق بالانتخابات فالحزب الإسلامي لازال مصرا على اجرائها بينما يرى الاتحاد والجمعية ويونس خالص ومحمد نبي تشكيل مجلس أهل الحل والعقد وجيلاني ومجنوي يرون تشكيل مجلس القبائل (اللويجيركا) وفي النهاية يمكن التوصل إلى حل وسط وهو إجراء انتخابات ولكن ليست على النمط الغربي بحيث تجري انتخابات في كل ولاية ومديرية ومنطقة بين العلماء والقادة الميدانيين ويشكل منهم مجلس يكون عدد أعضائه ما بين ١٠٠٠ - ١٢٠٠ شخص وهناك رأي بأن يكونوا ٢٥٠٠ شخص وهذا المجلس يتولى عملية اختيار رئيس الدولة وتشكيل الحكومة.

المجتمع : هل تتوقع أن يؤدي القتال الحالي إلى تقسيم أفغانستان وأن يمتد إلى ولايات أخرى؟

سليم : استمرار القتال يجعل كل الاحتمالات واردة لا سمح الله، ولكن أمر امتداده لولايات أخرى مستبعد إلى حد كبير جدا بسبب وعي القادة في الولايات بأهداف الاقتتال ونتائجه .

المجتمع : هل تتوقعون أن يكون لنجيب الخفني حاليا أي دور؟

سليم : نجيب لم يعد له دور ولكن الدور المتوقع أن يكون لاباراك كارمل ومحمود برياليه وشقيقه فريد مزرك البنشيرى ونجيب كاوياني وسلطان علي كشمند هؤلاء الآن يجتمعون في مزار شريف ويخططون وجمعية ويقومون بجولات مكوكية بين طاجكستان وإيران وأمريكا، فهؤلاء يخططون ليل نهار لنور خبيث.

سياف : الشيعة يعدون لحركة خاصة.

في اتصال لاسلكي مع الاستاذ سياف يوم الثلاثاء الماضي من بيشاور قال ان الشيعة والميليشيات قد حشدوا على بغمان حشودا كبيرة جدا وقد جمعوا اسلحة ثقيلة جدا من الميليشيات وجمعوا كميات هائلة من الذخيرة والتموين والوقود استعدادا للهجوم على مواقع للاتحاد من جديد. كما وصلت كتبية شيعية من بغلان إلى بغمان تعزيزا لقوات الشيعة في الهجوم المرتقب. هذا في الوقت ذاته يعاني الاتحاد الاسلامي من قلة الوقود والتموين والذخيرة وهو عاجز عن اسكان حوالي ٣٠ ألف مهاجر يسكنون في بغمان تحت الاشجار ويتنقل الاتحاد بهم. هذا وهناك دلائل على ان الهجوم المقبل يهدف إلى احتلال بغمان والقضاء نهائيا على قوة الاتحاد.



- لقطة من القتال الأخير في كابل

يهود

موضوع الغلاف

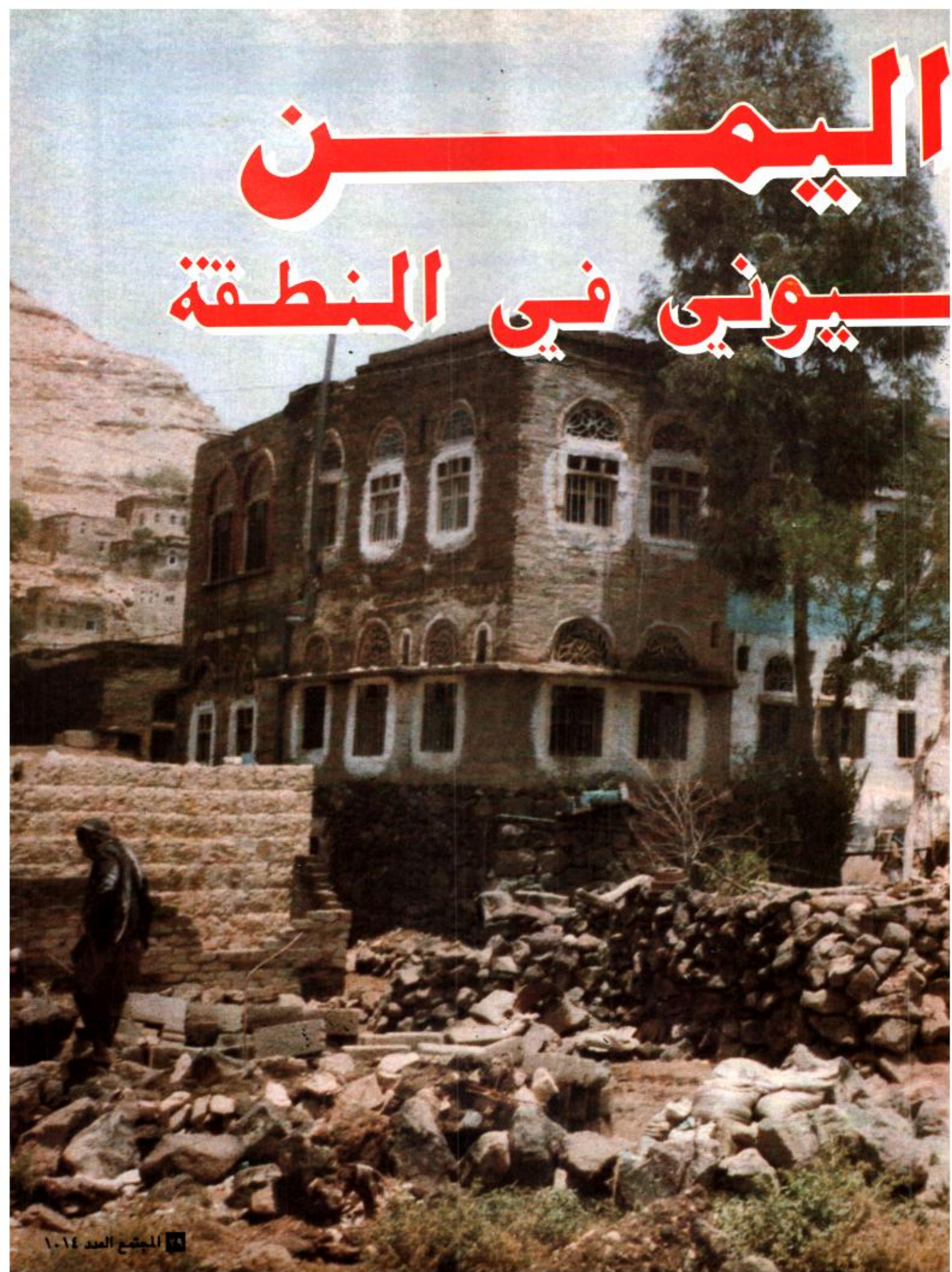
مسمار التدخل الصم



- أطفال اليهود يقرأون في التوراة

اليمن

يونى فى المنطقة



٢٢

بعض البعثات الدبلوماسية في صنعاء جعلت من مهمتها زيارة اليهود بصفة منتظمة وتفقد أحوالهم أحيانا مع ونود خارجية.

٦٦

١٢,١٠٦ يهود يعيشون في ١٥٠ محلة منهم (٢٧٧٤) في العاصمة صنعاء. وفي المقابل قدر (أمين الريحاني) عددهم في ١٩٢٠م بعشرة آلاف أما في ١٩٤٧م فقد ذكر الريحاني أن عددهم قد وصل إلى ٦٠ - ٧٠ ألف.

الهجرة إلى أرض اليعاد

رغم أن الاهتمام المنظم بيهود اليمن لم يبدأ إلا في مطلع القرن العشرين إلا أن عام ١٨٨١م شهد هجرة أول مائة عائلة يهودية ، أغرتها أخبار عن تخصيص المليونير اليهودي روتشيلد أراضي زراعية خاصة لهم في حالة هجرتهم إلى فلسطين!

وفي عام ١٩٠٨ تولى (صموئيل يافنيلي) الاشراف على تهجير يهود اليمن مرسلا من قبل (آرثر روبين) أحد مسؤولي مكتب فلسطين لتهجير اليهود.

وحتى عام ١٩١٢م هاجر إلى فلسطين ١٥٠٠ يهودي بينما استمرت الهجرات بعدها بصورة قليلة حتى العملية الكبرى المعروفة باسم (البساط السحري) حيث تم تهجير (٤٥٠٤٠) يهوديا في الفترة من ٤٨ - ١٩٥١ تسللوا عبر (عدن) و (المخا) إلى فلسطين المحتلة بعد نقلهم إلى (جيبوتي) و (الصومال) وضمت الدفعة الأخيرة من المهجرين (٥٧٧) حملتهم طائرتان إلى مطار اللد عبر عدن وأسمره وجيبوتي.

وبينما ظل عدة آلاف من اليهود في القسم

رغم أن عدد اليهود اليمنيين الموجودين في اليمن لا يتجاوز الألفين، إلا أن اهتمام المنظمات الصهيونية بهم قد جعلهم مادة اخبارية للصحافة الغربية بشكل يثير علامة استفهام حول الأغراض الحقيقية لهذه الإثارة الإعلامية.

ويشكل يهود اليمن إحدى أقدم الجماعات اليهودية المعروفة تاريخيا، وإن كان هناك خلاف حول تاريخ وجودهم.. حيث يختلف الباحثون والمهتمون حول أصلهم اختلافا كبيرا.

وتؤكد بعض الآراء إن اليهود قد جاؤا إلى اليمن بعد فرارهم من فلسطين، بعد أن تعرض معبد القدس للتدمير للمرة الثانية عام ٧٠م على يد الأمبراطور الروماني (تيتوس).

والرأي الثاني يتبناه (لويس فينكلشتاين) وعدد غير قليل من المستشرقين وفي مقدمتهم مرجليوث وهم الذين يقولون بأن كل اليهود أصلهم من اليمن! ويعلل بعض الباحثين هذا الرأي بأنه رغبة في إظهار أصالة انتماء اليهود للجنس السامي، باعتبار أن اليمن هي مهد السامية؛ وهو ما يعني أنهم أكثر اليهود محافظة على نقاء سلالته، وهو أمر يثير كثيرا مخيلة المتعصبين الصهاينة في أمريكا وأوروبا!

اليهود في العصر الحديث

لم يقتصر تواجد اليهود في اليمن على منطقة واحدة فقد سكنوا في المدن والقرى ومارسوا نشاطات متعددة في صنعاء وعدن وإب وصعدة... الخ

وكعادة الأقليات انتعش الوجود اليهودي في (عدن) بعد الاحتلال البريطاني لها عام ١٨٣٩م وفي إحصاء للسلطات البريطانية في عدن عام ١٩٥٥م تبين أن عدد اليهود بلغ ٥٠٠٠ يهودي بينما تراوح عددهم عام ١٩٤٧م بين ٧٠٠٠ - ٨٥٠٠ يهودي وفق تقرير أعدته لجنة التحقيق في الحوادث الدامية بين العرب واليهود في ١٩٤٧/١٢/٢م.

أما في الأجزاء الشمالية من اليمن، فيذكر تقرير أعدته (ي.ر.إتش) الذي زار البلد عام ١٩٠٩م لصالح الاتحاد الاسرائيلي العالمي (A.I.U) يذكر أن عدد اليهود قد بلغ

الشمالي من اليمن لم يتجاوز عددهم في عدن (١٣٢) هاجروا قبل أسابيع من جلاء الاستعمار البريطاني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

وفي فلسطين المحتلة شكل اليهود اليمنيون منظمات شبابية ونسائية وكونوا مجلسا لهم باسم (الرابين) وبرزت منهم شخصيات تولت مناصب حكومية وأبرزهم (يعشياهو) الذي هاجر عام ١٩٢٩م وتولى منصب أول وزير مالية في أول حكومة صهيونية تشكلت بعد اعلان قيام الكيان الصهيوني كما كان عضوا في الكنيست خمس مرات! كما مثل يهود اليمن عضو واحد في مجلس الدولة المؤقت.

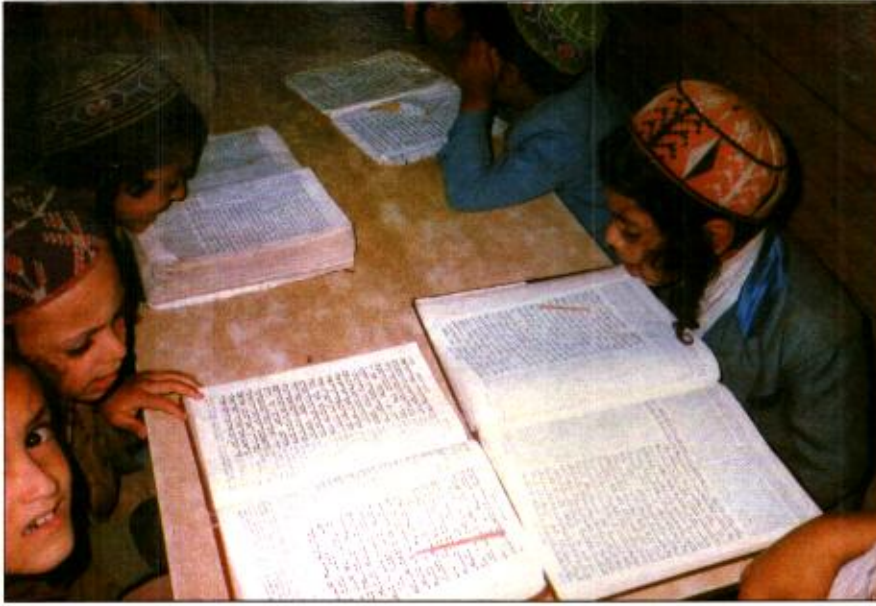
وتعد الزراعة أبرز الأعمال التي يمتنعها يهود اليمن في فلسطين المحتلة حيث انساحوا في الكيبوتسات الصهيونية ناقلين عاداتهم وتقاليدهم وأهازيجهم الشعبية وماكولاتهم اليمنية المشهورة.

ومن الظريف أن يهود اليمن لم ينسوا أثناء رحيلهم إلى فلسطين المحتلة اصطحاب شتلات شجرة (القات) معهم حيث قاموا بإعادة زراعتها هناك وليس سرا أن (القات) يصدر من فلسطين إلى بريطانيا وأمريكا حيث يتواجد العديد من اليمنيين المغتربين!

لقد شكلت هجرة يهود اليمن مكسبا كبيرا للحركة الصهيونية في فلسطين للحاجة الماسة - آنذاك - للأيدي العاملة في مجال الزراعة .. ولعل مما يؤكد أهمية هذه الهجرة أن كل يهودي مهاجر كان يحصل على ٥٠٠ دولار أمريكي بينما كان اليهود القادمون من سائر الدول العربية يحصلون على مبالغ أقل بكثير من ذلك!

أين يعيش يهود اليمن؟

تتركز الجماعات اليهودية التي تعيش في اليمن حاليا في منطقتين هما (صعدة) و (ريدة) إضافة إلى تجمعات بسيطة في مناطق متناثرة حول العاصمة صنعاء أما في العاصمة نفسها فلم يعد الحي المعروف باسمهم (قاع اليهود) يخض أحدًا منهم وإن كانت بيوتهم المميزة بزخارف النجمة السداسية مازال قائمة حتى الآن.. وهي بيوت مبنية على الطريقة اليهودية الشهيرة.. حيث تتصل البيوت المتجاورة كلها بأبواب ومنافذ



- أطفال اليهود يقرأون في التوراة

الأولاد الصغار.

وباستثناء السوالف - كما أسلفنا - لا يكاد المرء يجد فرقا في الظاهر بين المسلمين واليهود فكلامهم واحد ولباسهم متشابه ويمضفون القات ويبتعلون (الشمة والبردقان) كأي يمني آخر! وإن كانوا لا ياكلون ذبائح المسلمين بينما أكد لنا عدد من المسلمين أنهم ياكلون ذبائح اليهود دون حرج!

كما يسمح لهم بشرب الخمر وأحدهم كانت تفوح منه رائحة الخمر وهو يقف معنا إلا أنهم قالوا إن حالتهم المادية الصعبة لا تسمح لهم بشرب الخمر دائما!

ويلاحظ هنا إن اليهود حريصون على إظهار فقرهم وحالتهم المالية المتعسرة، بينما همس لنا المسلمون الذين كانوا معنا مؤكدين ثراهم المادي!

وبجانب المدرسة العبرية أشار لنا مسلم تطوع بمرافقتنا إلى منزل كبير قال إنه يخص طبيب يهودي يعالج الناس بالأعشاب

وأكد لنا إن هذا الطبيب كان يمارس السحر في علاج العلاقات الزوجية المتدهورة لكنه توقف قبل ست سنوات عندما قتل يهوديان من قبل مسلمين قيل أنهم يمانيان من حالة نفسية بسبب ممارسة اليهود للسحر.

وما يزال المسلمان مسجونين من ذلك الحين، بينما يرفض اليهود القبول بالدية (عرض عليهم مليونان!) ويطالبون بتطبيق حكم الله فيهما!!

٢٢

بعد اختفاء حاييم الطويل المسؤول عن تهجير اليهود اليمنيين يقوم الماني يدعى «مارتن هوت» بترتيب هجرتهم عن طريق فرانكفورت

٦٦

التربية الإسلامية أو أداء امتحانها في الشهادات العامة.

وتستمر الدراسة في المدرسة العبرية طوال العام ما عدا يومي الجمعة والسبت والعطلات الخاصة باليهود ويدرس الطلاب الصغار في فترتي الصباح والمساء - التوراة وكتب اللغة العبرية على الطريقة نفسها المعروفة في كتاتيب تعليم القرآن ومبادئ القراءة والحساب عند المسلمين!

وعلى رغم وضاعة المكان الذي اتخذته اليهود كمدرسة لتعليم أولادهم التوراة والعبرية إلا أن حماس المعلمين يبني وأصحا كما أن تحفظهم في البداية من التقاط صور لهم قد تلاشى بسرعة ليتحول إلى ما يشبه الرجاء لتصوير

يمكن من خلالها التنقل من بيت إلى آخر دون الحاجة للخروج إلى الشارع!

ويميش يهود اليمن في مناطق الريف اليمني في أحياء مجاورة لأحياء المسلمين دون فرق يذكر من حيث المظهر باستثناء السوالف الطويلة (يسمىها اليمنيون زنانير) التي تتدلي من رؤوسهم.

كما يمارس اليهود أنشطة تجارية متنوعة ولاسيما دباغة الجلود والمنسوجات وصناعة القمريات والتجارة، ويحق لهم الشراء والبيع كأى مواطن ويمتلكون بيوتهم وسيارات خاصة!

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال أن يهود اليمن قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين كانوا يحتكرون عددا من الصناعات كصناعة الصابون والحلي وبرز منهم تجار مشهورون في صنعاء وعدن.

في ريدة

على بعد ٦٥ كم من العاصمة صنعاء تقع مدينة (ريدة) حيث يوجد ثاني أكبر تجمع ليهود اليمن ويقدرهم المواطنون هناك ببضعة مئات!

وعند زيارتهم عرفنا أن رجلا وامرأة من اليهود الأمريكيين كانا في زيارتهم قبلنا وهو مايثمل جانبنا من الاهتمام الأمريكي بيهود اليمن فالزيارات تكاد تكون متتابعة وهو أمر صار يثير ملل بعض اليهود كما عبر شاب قابلناه في المدرسة العبرية عن استيائه من قنوم الوفود الأمريكية لأنها حسب تعبيره تثير (الفتن) بين اليهود عن طريق منح هبات مالية لبعضهم وحرمان الآخرين منها!

ولعل أبرز شيء في مجتمع يهود (ريدة) هو المدرسة التي افتتحها يهودي أمريكي من أصل يمني لتعليم أبناء اليهود اللغة العبرية والتوراة وتم جلب الكتب من أمريكا خصيصا لها كما ترسل مرتبات المعلمين من أمريكا - أيضا - حيث يتقاضى الواحد خمسة آلاف ريال (ما يعال ١٥٥ دولارا) ويدرس في المدرسة ٢٥ - ٣٠ طالبا.

ولا يعني وجود مدرسة عبرية أن اليهود محرومون من التعليم فمدارس المسلمين مفتوحة لهم ولايجبرون على دراسة مادة

والقتيلان (يحيى يهودا وإبراهيم اسحاق) لقيتا حتفهما - كما قال لنا أولادهم - بون سبب وأكوا إن القاتلين ما يزالان في السجن المركزي بانتظار الحكم النهائي.

نستمع بحريتنا!

يؤكد كل اليهود - بطريقة منظمة - أنهم يعيشون حياة طبيعية ولهم علاقات حارة مع جيرانهم كما يؤدون طقوسهم الدينية بحرية. (يعيش يوسف النহারي) هو رأس اليهود في (ريدة) وإن كان أنكر ذلك أمامنا، وهو يجيد العربية والعبرية وسافر قبل ٧ أشهر إلى أمريكا للعلاج من (الروماتيزم) ومكث شهرين في (نيويورك) حيث تكفل يهودي يمني يحمل الجنسية الأمريكية بنفقات السفر والعلاج! أما عن طقوسهم الدينية فقد أكد لنا (يعيش) إنهم يؤدون عبادتهم في بيوتهم وأحياناً يجتمع عدد منهم للصلاة في بيت أحدهم. وأما عن كيفية تعلمهم العبرية وأصول دينهم فيجب (يعيش) بأن الذي درس يعلم غيره الصلاة!

ويصف عامة لا تختلف أحوال اليهود المادية عن غيرهم من المسلمين إلا بحسب جهودهم في العمل ولا يبقى إلا الإشارة إلى نقطة شعرنا أنها تثير حساسية مكتومة وهي إسلام يهودي مثلاً فهم لا يتزوجون من المسلمين ولا ياكلون نباتهم ولكن - أيضاً - لا يتسامحون مع اليهود الذين يعتقدون الإسلام حيث ذكر لنا مرافقنا المتطوع إن يهودياً اسمه (عبدالخالق) اعتنق الإسلام فحاولوا قتله ففر هارباً إلى صنعاء حيث ما يزال يعيش فيها حتى الآن! كما تثار في بعض الأحيان مشاكل بسبب هروب فتاة يهودية مع مسلم للزواج به وهو أمر تستغله نواثر الإعلام الصهيوني في الخارج للإيحاء بأن يهود اليمن مضطهدون ويعانون من حالات خطف لبناتهم!

ديبلوماسيون من أجل تهجير اليهود

كل اليهود الذين قابلناهم يؤكدون عدم رغبتهم في الرحيل إلى فلسطين المحتلة وهو أمر يبدو أنهم قد تعلموا ترديده لكل زائر غريب عنهم



- يهود يمنيون في صنعاء

”

اللوبي الصهيوني في أمريكا يربط المساعدات الأمريكية لليمن بمسألة هجرة يهود اليمن

“

الطويل أستاذ الشؤون الاجتماعية اليهودية وأحد المسؤولين المباشرين عن هجرة اليهود! ود. حاييم الطويل هو يهودي يمني من منطقة (رداع) اليمنية ومكث فترة طويلة في اليمن لترتيب عملية تهجير اليهود واتخذ من فندق (سبا) مقراً له يصاحبه يهودي آخر يدعى (يوسف بيكر) ووصل إلى البلد في مايو ١٩٩١م وكانت لديه تسهيلات مالية في البنك يقال إنها بلغت ٦٠٠ ألف دولار وتأشيرات لدخول أمريكا!!

وفيما تشير الأخبار إلى دور مهم للسفارة الأمريكية في تهجير اليهود عن طريق منحهم جوازات أمريكية لا تتردد السفارات الغربية الأخرى كالفرنسية والبريطانية والألمانية في المشاركة في الجهود المبذولة لتهجير اليهود اليمنيين فالزيارات تتكرر وتمتد لتشمل اليهود في القرى النائية!

وفي الفترة الأخيرة بعد اختفاء (حاييم الطويل) يبدو أن ألمانيا يدعى (مارتن هوث) ويحمل جواز سفر دبلوماسي هو الذي يشرف على ترحيل مجموعات صغيرة من يهود اليمن

بل إنهم أكوا لنا أن أحداً منهم لم يسافر إلى فلسطين أبداً.

ويرغم كل ذلك فإن عدداً من البعثات الدبلوماسية في صنعاء قد جعل من أولى اهتماماتها تفقد اليهود في مناطقهم وزيارتهم بشكل دوري وأحياناً بصحبة وفود خارجية.

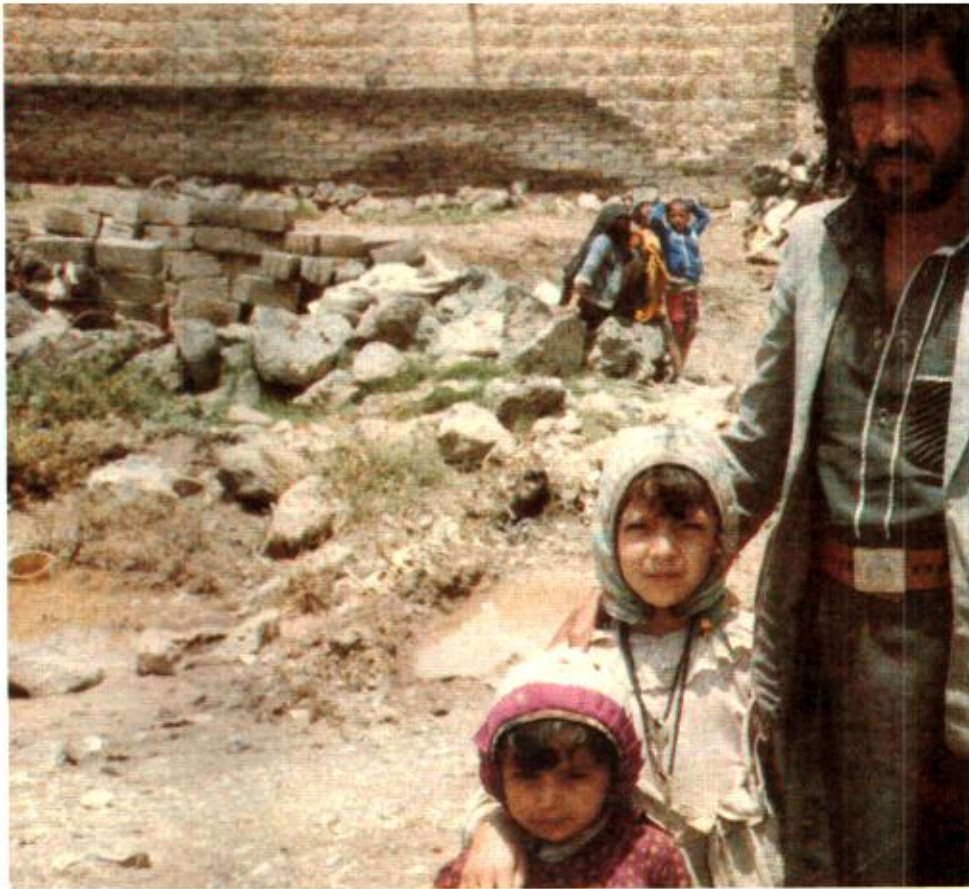
وفي أغسطس ١٩٩٠م زار وفد أمريكي يهودي صنعاء وضم عضواً في الكونجرس الأمريكي ووزيراً للمالية في حكومة أمريكية سابقة مع زوجته ومنحوا عن السفارة الأمريكية ود. حاييم

يتربنون على مناطق اليمن فإنه يستبعد جدا وجود وفود (إسرائيلية) للفرض نفسه للأسباب التالية:

- ١ - صعوبة إخفاء وجود مثل هذا الوفد مهما بلغت الاحتياطات الأمنية!
- ٢ - إن اليهود يستطيعون أداء المهمة دون الحاجة لإعلان انتمائهم للكيان الصهيوني أو استخدامهم جوازات سفر (إسرائيلية) فيهود أمريكا يقومون بالمهمة دون أي حرج!
- ٣ - على الصعيد الرسمي ليس هناك رفض جاد لهجرة يهود اليمن إلى فلسطين بشرط ألا يتم ذلك بطريقة رسمية ، والموقف الرسمي للدولة في اليمن يتلخص في أن اليهود مواطنون يتمتعون بحرية السفر إلى أي جهة ما عدا (إسرائيل) ولا توجد أي قيود على منحهم جوازات سفر يمنية! ويحق لهم السفر إلى بلد مثل غيرهم من المواطنين المسلمين الممنوع عليهم - أيضا - السفر إلى (إسرائيل) كاليهود تماما!

والواضح أن قضية تهجير اليهود اليمنيين صارت تمثل حرجا للحكومة اليمنية فهي لاتمانع من سفرهم إلى أمريكا أو بريطانيا مثلا ومن هناك يسهل تسفيرهم إلى فلسطين المحتلة ولكن الاهتمام الإعلامي الغربي باليهود والشائعات المتداولة عنهم صارت جزءا أصيلا في أي مؤتمر صحفي لأي مسؤول يمني! الأمر الذي يمنح المسألة شبهة ممارسة ابتزاز الحكومة اليمنية وإحراجها دون سبب واضح! أما على الصعيد الداخلي فإن الأوساط السياسية المحلية تنتقد في - الأساس - نشاط السفراء الأجانب في عملية تهجير اليهود وإغرائهم بالسفر إلى فلسطين المحتلة وهو أمر يعد تدخلا في الشؤون الداخلية لليمن ويوضح مدى النفوذ الذي صارت تتمتع به الدول الغربية منذ أشرفت شركاتها البترولية على التنقيب عن النفط واستخراجه!

ويبقى في الأخير أن نؤكد أن يهود اليمن يعيشون كغيرهم لا يجد الزائر فروقا مهمة بين حياتهم في القرى وبين حياة المسلمين.. حتى أطفالهم يتصرفون كأني طفل في أي قرية يمنية أو غير يمنية ، كلما رأوا زائرا انتبهوا فرصة وجودهم منفردين معه ليطلبوا منه أن يمنحهم نقودا!!



” رغم أن عدد يهود اليمن لا يتجاوز الألفين إلا أن اهتمام المنظمات الصهيونية بهم جعلهم يظهرون كقضية كبرى

وتناقلت الأخبار أيامها نبأ حفلة أقامها مسؤول كبير الوفد اليهودي أحيته (شمعة).. ورغم كل هذا النشاط المحموم لتهجير اليهود فإن السياسة الأمريكية لا يتركون فرصة الانتخابات تمر دون أن يروا اللوبي الصهيوني في أمريكا مدى اهتمامهم بيهود اليمن ولعل هذا يفسر ماسمعهنا مؤخرا عن اشتراط أعضاء الكونجرس الأمريكي ربط المساعدات الأمريكية بمسألة هجرة يهود اليمن! وفيما عدا وفود اليهود الأمريكيين الذين

(٥ - ١٣) إلى فرانكفورت ويحضور دبلوماسي من السفارة الألمانية بصنعاء يدعى (تولياس جنيذ).

وصار مالوفا في كل ثلاثاء عند موعد سفر الطائرة اليمنية الى فرانكفورت أن يشاهد الناس يهودا بسؤالهم يستعدون لمقابلة اليمن!

(شمعة) في التلفاز اليمني!

وفي يونيو ١٩٩١م وصل وفد من يهود أمريكا من أصل يمني لتفقد أقاربهم وقد ضم الوفد فنانة يهودية من أصل يمني اسمها (شمعة يحيى) من يهود (ريدة). ولدهشة اليمنيين استضاف التلفاز الفنانة (شمعة) في لقاء تلفزيوني امتد ساعة ونصف استعرضت فيها (شمعة) أغانيها اليمنية والعبرية وقدمت رقصات باعتبار أنها من التراث اليمني وتحديث طويلا عن أنواع الأكل اليمني ورسومات (الحنة) و(الخضاب)! كما قامت بزيارة (قاع اليهود) حيث كان يوجد معبد يهودي!

بقلم الشيخ جاسم مهلهل الياسين

مسؤولية الحكام والعلماء

وإننا نلقت أنظار ولاية الأمر فينا ونحن نوجه لهم هذه النصيحة أن يكونوا مثل إبراهيم الأمير الذي كان يقول : على بابي رجلان : رجل يخاف الله ولا يخافني ، ورجل يخافني ولا يخاف الله ، فالأول عظيم الحرمة عندي والذي يخافني صغير عندي.

ونلقت أنظار علمائنا إلى أن يكونوا أمثال محمد بن كعب القرظي الذي لقي أحد حكام المسلمين في الصدر الأول فنصحه بقوله : لا يغرنك حسن ثناء المادحين فلن ينفعك ما قالوا فيك إذا لم يكن ذلك فيك، وأنت

أعلم بنفسك من مقال القائلين، فإن يكن فيك ما قالوا فلا يضرك لو سكتوا، وإن لم يكن فيك لم ينفعك ما قالوا.

وبهذين الصنفين من الناس : الحكام والعلماء يصلح حال الأمة، إن نطق العلماء بالحق، وصدع الحكام للحق، وسار الجميع عاملين على نهضة الأمة، الحاكم بعمله والعالم ببيانه ودعوته وإقناعه وحجته، هنا وهنا فقط تنوب الفتن وتتلاشى المحن ويسلم البشر من بطش الحكام وقهر الصولجان، وتكون كلمة الحق هي الفاصلة في كل معترك بين المسلمين فلا يسارع الناس إلى غيرها ولا يستعملون في حوارهم وخلافاتهم سواها، فإن فعلوا سلموا واعتدل في أيديهم ميزان العدالة وأمن الناس وأمن الحكام على السواء.

واليك هذه القصة التي تكشف أن الحق حصن يحمي،

تشعبت بالناس في عصرنا المسالك، وانطمست الغاية الموحدة أمام الجموع، فأتجهوا وجهات شتى بعضها يسير في رحاب الإسلام، وبعضها بعيد عن الإسلام بل ومنحرف عن هديه الكريم، وشغلت الناس صغار الهموم، فلم يعودوا يعبئون بكبارها، ولا يبالون بما

أصاب الدين منها، تشيع من حولهم المنكرات فلا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر ولا تتمعر وجوههم - مرة - في سبيل الله ، ينتشر بينهم الربا والظلم وأكل أموال الناس

بالباطل، فلا يحزنون لكن هذه الأمور أصبحت هي الأصل، لكثرة إلف الناس إياها، حتى حق

عليهم قول الله : «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» ولما أصبحت المنكرات مألوفة بينهم ، قلت غيرتهم على الدين، فنسي الناس الأسير في أيدي العدو منذ ما يقرب من ربع قرن، ونسوا أسرى المسلمين في سجون الطغاة في كل مكان وتثاقلوا أن يدعوا الله أن يفك قيد كل أسير حتى يعود لآله سليما، يسعد بهم ويسعدون به، وتثاقلوا أن يتوجهوا بأبصارهم نحو المقدسات المستباحة في القدس ليشدوا العزم على العمل على تخليصها، وفك قيود الصهاينة من حول رقابها. وجهود الحكام والمسؤولين في العالم العربي مطلوبة قبل جهود الأفراد والهيئات فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن..



جاسم مهلهل الياسيني

منها عشرة أثواب ، وادفع الجميع اليه، فإن امتنع فقل : فرقها في فقراء أصحابك، فإن قبلها فجنني برأسه، فاشتد جزعي وخشيت أن يكون هلاكه على يدي. ففعلت وجئته بما أمر، وقلت له : قال لك : استعن بهذه الدراهم في نفقتك، وألبس هذه الثياب، فأبى. فقلت : فرقها في أصحابك.. فقال :

أصحابه إلى هذا أفقر من أصحابي، فعدت فأخبرته فقال: الحمد لله الذي سلمنا منه وسلمه منا ، فالأرض بحاجة إلى كلمة الحق، والخلق بحاجة إلى من يهتم بأمرهم ويتذكر بشأن مشروعهم الإسلامي الذي ينشدون ، وبالليل هم به يحلمون، فالأمة بحاجة إلى أمثال الإمام أبي عبدالله.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير المذاكرة له.. فسمعت أبي يوما يقول :

: ما صليت غير الفرض، أستأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي، ومأساة الأمة اليوم ليس بعدم وجود الرجال ، ولكن بمنهج الاستفادة من الرجال، ومن أوليات هذا المنهج وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فكل ميسر لما خلق له، وكما قال الإمام ابن دقيق العيد، ما كل مسك «جلد» يصلح وعاء للمسك، ولا كل ضعيف يوسم بسمه الترك.. نعم من صور الضياع وضع المفاهيم في غير مكانها، فالدهانة مكان الرفق، الخوف مكان التروي والتعقل، والحرص على المال والجاه مكان مصلحة الدعوة، والتلون وتغيير الأثواب مكان الكياسة وحسن الدراية والفطنة، وهكذا أصبحت الأشياء تختلف معانيها عن مبانيها، واضطر الناس لتصديق الكذب وظنوا أن الخطأ هو عين الصواب، فإلى متى هذا يارجال، والحق بين، والمنهج واضح، وماعلينا إلا أن نسير في الطريق من غير انحراف أو تبديل.

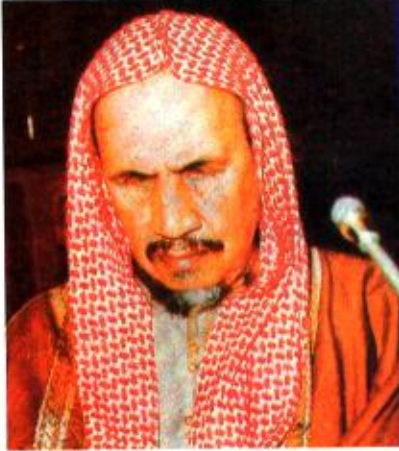
ويحفظ أصحابه من كيد المعتدين وظلم الظالمين دخل عضد الدولة إلى بغداد وقد هلك أهلها قتلا، ونهباً وحرقاً وخوفاً للفتن التي اتصلت بين السنة والشيعية، فقال : الآفة القصاص هم : فنادى في البلد، أن لا يقص أحد في جامع ولا طريق. فرفع إليه أن أبا الحسين بن سمعون جلس على كرسيه

في يوم الجمعة بجامع المنصور، وتكلم على الناس فأمر عضد الدولة شكر العضدي: بأن أنفذ إليه من يحصله عندي قال شكر العضدي : ففعلت . فدخل علي رجل له هبة، وعلى وجهه نور ، فلم املك ان قمت اليه وأجلسته الى فلم يذكر ذلك. وجلس غير مكترث. وأشفقت والله أن يجري عليه مكروه على يدي فقلت : أيها الشيخ، إن هذا الملك جبار عظيم وما كنت أؤثر لك مخالفة أمره.. والآن فأننا موصلك اليه، وكما تقع عينك عليه قبل التراب،

وتلطف في الجواب إذا سألك، واستعن بالله فعساه أن يخلصك منه فقال : الخلق والأمر لله عز وجل، فمضيت به إلى حجرة في آخر الدار قد جلس الملك فيها منفرداً خيفة أن يجري من أبي الحسين بادرة بكلام فيه غلظ، فتسير به الركبان، فلما دنوت من باب الحجرة وقفت: وقلت له : إياك أن تبرح من مكانك حتى أعود فأدخلك، وإذا سلمت فليكن بخشوع وخضوع. فدخلت لأستأذن له. فالتفت فاذا هو واقف إلى جانبي ، قد حول وجهه نحو دار بختيار وقرأ : (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة أن أخذه أليم شديد) ١٠٢/هود ، ثم حول وجهه نحو الملك، وقرأ (ثم جعلناكم فئسة في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) ١٤/يونس . وأخذ في وعظه، فأتى بالعجب، فدمعت عين الملك ومارأيت ذلك منه قط. وترك كفه على وجهه فتراجع أبو الحسين فخرج، ومضى إلي حجرتي فقال الملك : امض إلى بيت المال وخذ ثلاثة آلاف درهم ، وإلى خزانة الكسوة وخذ

فتاوى جديدة للشيخ «ابن باز، حول

أجهزة الاستقبال «الدش»



فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

وردنا من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية فتوى جديدة أصدرها فضيلته حول أجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية «الدش» ننشرها تعميماً للفائدة.

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى من يطلع عليه من المسلمين .. وفقني الله وأياهم لما فيه رضاه وأعاذني وأياهم من أسباب غضبه وعقابه .. آمين.

فقد شاع في هذه الأيام بين الناس ما يسمى «بالدش» أو بأسماء أخرى وأنه ينقل جميع ما يبث في العالم من أنواع الفتن والفساد والعقائد الباطلة والدعوة إلى أنواع الكفر والالحاد مع ما يبثه من الصور النسائية ومجالس الخمر والفساد وسائر أنواع الشر الموجودة في الخارج بواسطة التلفاز. وثبت لدي أنه قد استعمله الكثير من الناس وأن آلاته تباع وتصنع في البلاد فلهذا وجب علي التنبيه على خطورته ووجوب محاربته والحذر منه وتحريم استعماله في البيوت وغيرها وتحريم بيعه وشراؤه وصنعه أيضاً لما في ذلك من الضرر العظيم والفساد الكبير والتعاون على الأثم والعدوان ونشر الكفر والفساد بين المسلمين والدعوة إلى ذلك بالقول والعمل. فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من ذلك والتواصي بتركه والتناصح في ذلك عملاً بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر

والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب». ويقول سبحانه «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله عز وجل «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» وقوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة. الدين النصيحة. الدين النصيحة. قيل لمن يارسل الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وفي الصحيحين عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على أقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

والآيات والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب التناصح والتواصي بالحق والتعاون على الخير كثيرة جداً فالواجب على جميع المسلمين

حكومات وشعوباً العمل بها والتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والحذر من جميع أنواع الفساد والتحذير من ذلك رغبة فيما عند الله وامتثالاً لأوامره وحذراً من سخطه وعقابه. والله المسئول أن يوفقنا جميع المسلمين لما يرضيه وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً وأن يوفق ولاية أمرنا لمنع هذا البلاء والقضاء عليه وحماية المسلمين من شره وأن يعينهم على كل ما فيه صلاح العباد والبلاد ويصلح لهم البطانة وينصر بهم الحق وأن يوفق جميع ولاية أمور المسلمين في كل مكان لما فيه رضاه وأن ينصر بهم الحق ويوفقهم لتحكيم شريعته والالتزام بها والحذر مما يخالفها وأن يصلح أحوال المسلمين جميعاً ويمنحهم الفقه في الدين والثبات عليه والحذر مما يخالفه أنه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدى سكوت قادة المسلمين على أحداث البلقان

بقلم : سالم البهناوي

المسلمين لسلح يدافعون به عن انفسهم، مع وجود السلاح لدى المعتدين بل وحصولهم على السلاح من اليونان ليبقي دور الانظمة الاسلامية التي تعلن انها اسلامية ولا تقبل من يزايد على اسلامها.

اجتمعت قمتان لهذه الانظمة في كل من دكاكر واستنبول فكان قرارهم هو استجداء اوربوا والامم المتحدة بالتحرك، وهذه الدول غير عاجزة عن ارسال اسلحة للمعتدي وخصوصا بعد ان أعلن الرئيس الامريكي ان استخدام القوة لاجبار الصرب على الانسحاب امر غير وارد وبعد ان اوضحت مجلة الايكونومست (حسبما نشرت القبس في ٩٢/٨/٢٢) ان بريطانيا قامت بدور قيادي ووضعت خطة لاقامة اماكن آمنة للاكراد داخل العراق وهم ليسوا دولة مثل جمهورية البوسنة والهرسك والتي اجتمعت بريطانيا بوصفها رئيسة المجموعة الأوروبية حاليا عن اتخاذ اية تدابير لوقف عمليات الابادة الجماعية لهذا الشعب مما اثار رئيسة الوزراء السابقة السيدة/ تاتشر ووجهت نداء الى الغرب بالتدخل قبل فوات الاوان.

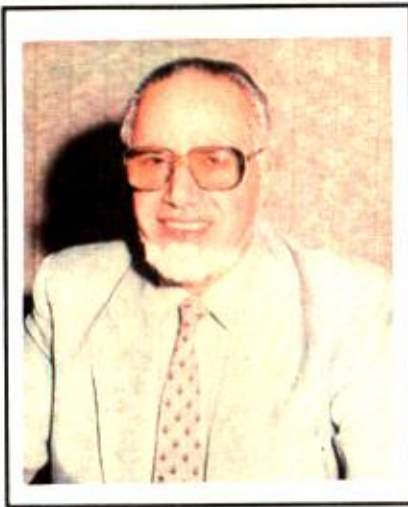
ان القائد العسكري لمدينة غراد جاتس قد صرح للوطن يوم ٩٢/٨/٢٢ ان موقف اوربوا عبارة عن مؤامرة وحفلة قتل اعد الغرب نفسه للهو بها وتصريف اوقات سياسية فيها بحجة ايجاد حل لنا.

ثم قال عن الدول العربية والاسلامية ان الوقت قد حان ليثبتوا اخوتهم في الدين قبل فوات الاوان ثم يعضوا اصابع اليد.

انه مع كل هذا فالاصوات الاسلامية لا تتجاوز في طلباتها الا التدخل لتحرير قوافل الاغاثة. اما ابادة الشعب وتدمير المدن فلا شأن لهم به وكثرتهم صورة بالكربون من الموقف الأوروبي.

فهل يتحرك قادة الدول العربية والاسلامية قبل ان يلحق بهم هذا العار الى الابد ولا يستطيعون التخلص منه او من اثاره ونتائجه.

وكيفي ان ييسروا وصول الاسلحة الى المعتدي عليهم وان يعلنوا عن فتح باب التطوع لمن يرغب في القتال معهم.



يحتاج الى استشهاد او دليل. فاذا ما كان معلوما ان مصادر الامم المتحدة قد ذكرت ان ما يصل الى الشعب المحاصر اقل من عشر احتياجاتهم وذلك فضلا عن ان الالوف في المناطق الاخرى لا تصل اليهم اي معونة فيلجئون الى حدود المانيا او النمسا او المجر او ايطاليا فتتلقى الحدود في وجوههم.

فهل كان هذا هو القرار الذي اتخذته مؤتمرات القمة في لشبونة وميونخ وهيلسنكي فيما يتعلق برسم خريطة المستقبل.

ان عبارة صريحة قد قالها الرئيس ميتران عندما امن له صديقه الرئيس الصربي في زيارة خاطفة لعاصمة البوسنة والهرسك، هذه العبارة تفسر الصمت الرهيب الذي يلزم القيادات في النظام العالمي الجديد.

لقد قال ميتران لرئيس البوسنة والهرسك «ان فرنسا لن تسمح ابدا بقيام دولة اسلامية في اوربوا».

والحقيقة انه يعبر عن الانظمة الغربية بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة.

لان عدم تدخل هذه الانظمة لحماية المسلمين، ثم قرارها بمنع حصول الدولتين على السلاح مع علمهم ان الصرب يدعمه سلاح الدولة اليوغسلافية، وان المسلمين لم يكن لهم دولة ومن ثم ليس لديهم سلاح.. فان قرار المنع يعني الحيلولة دون حصول

انه بانتخاب سلوبودان ميلو سبيك رئيسا للقيادة الصربية عام ١٩٨٩ ظهر جليا ان الصرب يخططون للهيمنة على القوميات الاخرى وعلى الاخص المسلمين والكروات، لان الرئيس الصربي من رموز القومية الصربية وله نفوذه في الحكومة المركزية اليوغسلافية.

لهذا كان رد الفعل ان بدأ الكروات والمسلمون في البحث عن هويتهم فانتخب الكرواتيون فرانتوچمان رئيسا للاتحاد الوطني الديموقراطي الكرواتي في ايار ١٩٩٠ وهذا الرئيس كان قائدا عسكريا وعاش في المنفى خلال الحكم الشيوعي.

كما تولى المسلمون تنظيم انفسهم سياسيا في البوسنة والهرسك فتحرر المحامي علي عزت بيجوفتش (وكان سجيناً في ظل الحكم الشيوعي) وقام بتأسيس الحزب الاسلامي للعمل الديموقراطي وكان ذلك في مارس ١٩٩٠ وفاز في الانتخابات التي جرت بعد انتهاء الشيوعية واصبح رئيسا لهذه الجمهورية في اكتوبر ١٩٩٠.

وقد اعترف مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي بهذه الجمهورية كما اعترفت بها الامم المتحدة.

وبعد هذا الاعتراف احتل الصرب ٦٠٪ من ارض المسلمين واحتل الكروات ٣٠٪ ولم يستجب المجتمع الدولي لطلب رئيس الجمهورية التدخل من جانب الامم المتحدة او اي دولة اخرى وان تدافع عن شعبها الذي شررت العصابات الصربية نحو ٨٠٪ منهم. ان ما صدر عن الامم المتحدة ومجلس الامن وامريكا والدول الأوروبية من رفض التدخل العسكري اكتفاء بالعمل على حماية موظفي الامم المتحدة العاملين في نقل المواد الغذائية والطبية للسكان المحاصرين.

هذه القرارات هي الضوء الاخضر الذي تلقاه الصربيون لانهاء مهمتهم اي ان عمل جندهم لن يتجاوز حماية موظفي الامم المتحدة في مجال الاغاثة الانسانية.

ان مغزى هذه القرارات هو استمرار مهمة الصرب في ابادة الشعب المسلم ولهذا وصفت صحيفة دي برسه النمساوية هذه القرارات بانها للاستهلاك الداخلي وهذا لا

الصدام بين الاسلاميين والنظام الحاكم في تونس قضية سياسية وحلها ليس في ثكنة

لندن - سختيار البصري

لئن صحح ان التاريخ يعيد نفسه - فالاصح منه ان ذلك كثيرا ما يتم بشكل افدح - كما قيل - ذلك حالة تونس هذه الايام.. رعب جاثم في كل قلب وعلى كل وجه وفي كل منعطف ومحاكم

ومعتقلات واجهزة امنية واجهزة اعلامية وادارية وسياسية وثقافية تعمل في تعبئة عامة بالقصى طاقاتها لا في مطاردة تجارة المخدرات وعتاة المجرمين فهؤلاء قد استراحوا والطمأنوا منذ ان افرغت منهم السجون وظف عتاة نزلانها للمساهمة في انجاز رسالة الدولة الاساسية: استئصال الدعاة الاسلاميين.. الذين حلوا محلهم..

بحجم فاقت نسبت ابي بلد اخر في العالم ٣٠ الف على ثماني ملايين ساكن.. وبذلك.. قلن حرمات تونس من اي ميدالية مهما كان معناها - في الالعب الاولمبية الاخيرة فلقد فازت بميدالية السبق في تحقيق اعلى نسبة مساجين سياسيين في العالم.. بعد ان اصبح الاعتقال منذ سنتين عشوائيا والتعذيب عملا روتينيا يوميا ويوجد التشجيع عليه من اعلى مستويات السلطة التي اعترفت اخيرا تحت ضغط الرأي العام الدولي الى اعلان حالة ١٦٠ شرطيا على المحاكم بتهمة التعذيب، ومع ذلك يقف ضحايا التعذيب امام محكمة عسكرية معرضين للاعدام! بعد ان وقع اسكات كل صوت احتجاج حتى منظمة حقوق الانسان فمتى بدأت الازمة؟ ما طبيعتها؟ ما السبيل الى حلها؟

١ - تاريخية الازمة بين النظام الحاكم والاسلاميين

١ - ان هناك ازمة شرعية في تونس - وتكلس

وضع سياسي وصعوبة الحراك الاجتماعي المتداول على السلطة بين الجيل القديم الذي حكم البلاد بمنطق الشرعية التاريخية التي عزها ابن علي بشرعية بوليسية، وبين اجيال

والباقى رسائل ليس الا.

ب - ومما يؤكد الطبيعة السياسية كازمة تونس - ازمة علاقة الاسلاميين بالدولة اي بالحزب الحاكم.

فالتمايز مرفوض - رئيس الدولة هو نفسه رئيس الحزب الحاكم وهو جزء من ازمة عامة هي ازمة الدولة والمجتمع.

مما يشهد على هذه الطبيعة السياسية للآزمة سواء في علاقة الاسلاميين بالدولة او علاقة الدولة بالمجتمع عامة.

ان الاسلاميين منذ ظهوروا على الساحة

السياسية في بداية الثمانينات عبروا مرارا ولا يزالون عن رغبتهم العمل في اطار القانون فشكّلوا حزبا سياسيا (حركة الاتجاه الاسلامي) ١٩٨١ وتقدموا بطلب اعتماده.. فكان الجواب بعد اربعين يوما حملة اعتقالات واسعة.

وعندما افرج عنهم صيف ١٩٨٤ لم يلبثوا غير بضعة اشهر حتى عادوا يطرقون باب القانون مرة اخرى يونيو ١٩٨٥ ولئن رفضت الدولة الاستجابة لطلبهم كالمرة السابقة الا انهم تفاسلوا بشرعية واقعية كحزب سياسي.. فكانوا يصدرون البيانات ويقيمون الندوات والاعمال المشتركة مع الاحزاب المعترف بها واستقبل زعمائهم في اعلى المستويات.. واستقبل القنوشي سنة ١٩٨٥ من طرف كاتب الدولة للداخلية زين العابدين ابن علي، واستقبل ثلة من القياديين من طرف الوزير الاول محمد مزالي سنة ١٩٨٦، ولكن بسبب وسواس العجز بورقية وتحريض المقربين منه وكان من بينهم ابن علي نفسه، وتنامي نشاط

جديدة شابة لم تجد مكانها في مجتمعات النخبة.. فرفعت شعارات الحرية والعدالة والهوية الاسلامية بحثا عن مكان تحت الشمس فتصدى لها جهاز الدولة مرة باسم الوحدة القومية ومرة باسم الحداثتمحاربة الاصولية - ومرة اخرى السلم الاجتماعي... وفي كل مرة تشد فيها مطالبات الاجيال الجديدة وغالبها من منحدرات ريفية- بالتغيير يقع الاعلان عن مؤامرة لقلب نظام الحكم وتنصيب المحاكم الاستثنائية لتصفية الخصوم.. وتقام المشانق والمسالخ.. فهناك في تونس كان دائما متأمرا: القوميون، الشيوعيون - الاشتراكيون، النقابيون وكلهم تداولوا على مسرح التآمر وانتصبت نفس المحاكم لتصفيتهم.. وذلك قبل ان يحتل الاسلاميون منذ اكثر من ١٠ سنوات مسرح التآمر لسبب وحيد انهم الصوت الاقوى للمعارضة ولطالب التغيير في مواجهة طبقة سياسية محدودة العدد احترفت الفساد والقمع.. ومستعدة ان تتلون بآلى لون ايدولوجي.. المهم ضمان الكرسي ومنافعه..



الشارع في تونس في يوم التظاهرات



بن علي

مقترحات منظمة العفو الدولية تحتم الى اصواتنا..

ولكن المشكل في جوهره سياسيا فلن يكون علاجه الا من طبقته اي تأسيس شرعية جديدة لدولة تنبثق من خيار الشعب عبر صناديق الاقتراع.

مجددا نرفع صوتنا باسم شعب تونس مردين مطالب اجيال سقطت شهيدة تحت رصاص المستعمر مطالبة ببرلمان تونس ١٩٣٧ واعطت الجماهير قيادها لبورقية وحزب الدستور ولكنه خدعها واجهض آمالها وبعد اكثر من نصف قرن لم يتحقق ذلك ولو جزئيا بل نحن اليوم ابعد من ابائنا واجدادنا عن مطالب الثلاثينات - مجددا نطالب بالنضال من اجل شرعية للدولة تنبثق عن ارادته الحرة عبر انتخابات نزيهة تحت رقابة دولية كانتخاب برلمان تونسسي يمثل سيادة تونس ويقوم رقيباً على السلطة التنفيذية.

وعندها فقط يمكن ان يكون جنوى لمقترحات الحقوقيين والجمعيات الانسانية في وضع ضمانات لعدم تكرار مأساة التعذيب التي تعرض لها الاسلاميون ويتعرضون.

انه مهما كانت النصوص القانونية والوعود السياسية جميلة.. كما هو حاصل اليوم في تونس فانه طالما ان السلطة لا يجد منها الا سلطة وطالما انه ليس في مقابل السلطة التنفيذية شيء غير الفراغ.. فلا احزاب حقيقية ولا صحافة حرة ولا مجتمع مدني ولا انتخابات نزيهة ولا برلمان مستقل فكل الاجراءات المقترحة لحماية حقوق الانسان في تونس ومع تكرار مهزلة او مسرحية المحاكمات السياسية القائمة هي احلام وقصور فوق الرمال.

”

• حينما كان ابن علي وزيرا للداخلية قاد حملة القمع ضد الاسلاميين بترتيب مع بورقيبة

“



بورقية

الازمة والعمل

صحيح ان الامر كما قال العميد محمد شقرون في مرافعته امام المحكمة العسكرية ان الازمة سياسية تتمثل في الصراع بين الحزب الحاكم والنهضة.. وانه لو اعترف بالنهضة ماكانت هذه الازمة ولا انتصبت هذه المحكمة.. داعيا الى حضور الطرف الاخر الى قاعة المحكمة.. او الفاؤها جملة ونقل المشكل الى ساحات العمل والتنافس السياسي والاحتكام الى الشعب عبر صناديق الاقتراع ولن يجد المشكل حله في ثكنة.

ولكن ذلك ليس الا جزء من الازمة.. انها ازمة غياب الشرعية الشعبية وانتصاب شرعة القوة سندا وحيدا للدولة وللنظام الاقلية الحاكمة الخائفة من اعداء التغيير الديمقراطي في العالم.. اقلية فقد خطابها قدرتهم على الاقتناع والتواصل مع الاجيال الجديدة.. بل لم يبق لها مع ابن علي خطاب اصلا بعد ان تحولت الدولة الى جهاز امن معقد رهيب يدار من دهاليز قلعة قرطاج بواسطة آلة كمبيوتر.. وتلغ حوله قوى القمع والطمع والفساد وبقايا انصار ديكتاتورية البروليتاريا.

تلك هي الازمة.. ازمة سياسية.. صراع بين شرعية تاريخية قد انتهت حتى قبل ان ينتهي بورقية وبين شرعية شعبية ديمقراطية تسعى للحلول محلها.. وما يذرفه شعب تونس اليوم من دموع ويتكبد من آلام وتشريد وتتكيل الى حد ازهاق الارواح ليس سوى ضريبة الحرية والتغيير الديمقراطي.. وهي ضريبة زادها تفاقم الدعم الغربي لقوى الجحود والمحافظة والقمع.. وهي مفارقة عجيبة بالقيام الى ما يؤمن به الغرب وشعبه من ديمقراطية وبالقيام الى تعامله مع تجربة التغيير في أوروبا الشرقية؟ فهل نحن وحدنا لاننا عرب ومسلمون لا حق لنا في الديمقراطية؟

الاسلاميين حتى حصلت المنظمة الطلابية المدعومة من طرفهم على اكثر من ٨٠ بالمئة من اصوات الطلبة فقد اعلن بورقية انه يريد ان يخرج من الدنيا وليس في تونس اسلامي واحد.. فشنت حملة واسعة بقيادة ابن علي الذي كان يدفع بالتصعيد الى اقصى لتأزيم الوضع العام وتوفير مناخات ملائمة للاقتضاض على السلطة.. وكان ذلك.. وتقدم منتقدا للبلاد.. واعدا بالديمقراطية فوجد التأييد من الجميع بمن فيهم الاسلاميون ودخل معهم في حوار افضى الى اطلاق سراحهم والوعد بالاعتراف بهم واستقبال رئيسهم في القصر الجمهوري في ٨/١١/٨٨. واعلن الرئيس لجريدة «لوموند» ان الاسلاميين في تونس معتدلون.. ولما جاء موعد الانتخابات شاركوا ضمن قوائم مستقلة.. والتفت حولهم اوسع القطاعات الشعبية المبغضة للدستوريين والراغبة في التغيير والباحثة عن العدل والنزاهة.. ولم ينقد الحزب الحاكم غير اقدام ابن علي على تزيف الانتخابات واعلان فوز حزبه بكل مقاعد البرلمان تماما كما كان الامر دائما.. وبدأ العد العكسي ٧ نوفمبر.. وانتهت البلاد الى نفس الوضع الذي جاء بابن علي الى السلطة بل اشد.. ومن خلال نفس التعامل الامني مع نفس الملف.. ولكن الازمة اوسع من ان تكون مع الاسلاميين فحسب! اين ممثلوا ستة احزاب معترف بها في البرلمان.. رغم اختيار النظام لها لكون غيرها لاسباب معلومة.. اين ممثلوها في المجالس البلدية؟ لا احد.. اين صحافتها؟ لا شيء.. اين المنظمات الشعبية المستقلة؟ لا شيء غير ما وقع احتوائه (اتحاد الشغل وامثال) القادة (الرابطة التونسية لحقوق الانسان) لماذا لم يعترف بحزب اشتراكي هو عضو في الاشتراكية الدولية الى جانب احزاب شيوعية وقومية وليبرالية؟

مفاوضات السلام

بين توافق السياستين الإسرائيلية والأمريكية

واشنطن - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المرحلة القادمة من المفاوضات... هل تكشف توافق السياسة الأمريكية - الإسرائيلية إزاء حل القضية الفلسطينية وبشكل أوضح من أي وقت مضى؟

هناك من يعتقد أن انزعاج الإدارة الأمريكية من مواقف شامير ليس مرده اختلاف الرؤية بقدر ما هو انزعاج من صراحة مؤيدة للموقف الأمريكي المتحمس تجاه قضايا المنطقة وتشابكاتها.. ومع ذلك فإن رابين السفير الإسرائيلي في واشنطن لمدة خمس سنوات متتالية، وصاحب العلاقات الواسعة مع صناعي القرار في الكونغرس والإدارة والمؤسسات

الرسمية أقدر على التوافق والانسجام والتفاهم مع الإدارة الأمريكية وبالتالي أن يعكس كل من الطرفين تصورا مقاربا تجاه القضايا المطروحة.

قد يتقاطل البعض بهذا الانسجام باعتبار أن التعويل العربي في الوصول إلى حل مرتبط بالأساس بالموقف الأمريكي، ولكن ما ينبغي التأكيد عليه والنظر إليه بعين الحذر، أن التقارب بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية الجديدة لا يعني بالضرورة تجاوز الخطوط الحمراء في السياس الإسرائيلية التقليدية ولا يعني أيضا أن يمارس السيد الأمريكي الضغوط على حكومة (إسرائيل) لتقديم التنازلات للجانب العربي وهو في أفضل الأحوال قد يوفر للإدارة الأمريكية حرية الحركة والمناورة على صعيد الحديث عن

انجازات تتعلق بهذه المفاوضات السياسية ومحاوله فككتة الاحتقانات في منطقة ذات أهمية خاصة - تقف على فوهة بركان نون وجود ازعاجات اسرائيلية تلغي حدوث الانجاز. ما يدعو للتأكيد على أن تحولا عميقا في

إثارة المناورات التي توحى بالإيجابية والتغيير في أنها لن تعكس تقدما عن مواقف سابقة ثم رفضها خصوصا فيما يتعلق بالموضوعين الأساسيين في المفاوضات : الحكم الذاتي والاستيطان.

ومما يدل على طبيعة التوافق والثبات في السياستين الأمريكية والإسرائيلية جملة المقترحات التي حملها بيكر في زيارته التاسعة إلى المنطقة فوقف الاستيطان متعلق فقط بالمناطق الآهلة بالسكان العرب والانسحاب العسكري الإسرائيلي سيكون لبعض الوحدات ومن المدن فقط والتركيز على وقف الانتفاضة وتصفية العملاء وضرورة وقف المقاطعة العربية لـ «إسرائيل» فيما يبقى

الحديث مع الجانب الفلسطيني مقصورا مع فلسطينيين تحت الاحتلال.

ليس الأمر في النهاية تفاؤلا أو تشاؤما ولكنه متعلق في الدرجة الأولى بنوع من الغموض الذي قد يسفر عن مفاجآت للكثيرين قد يكونوا ابتداء غير مستعدين لها وخسارة الأمة فيما مضى في حروبها مع الكيان الصهيوني - رغم قسوتها - كانت تحمل في ثناياها بذور المقاومة والإصرار على التحدي ولهذا كانت انطلاقات الكفاح الشعبي بعد كل هزيمة أكثر زخما وأكثر تحديا أما الآن فإن الخسارة لا تنطوي إلا على المزيد من الإحباط والمزيد من الضياع فهل يدرك العقلاء أن الحاجة تقتضي التدقيق وتقتضي طرح الخيارات الأخرى وأن لا يكون الاعتماد على الخيار اليتم - سياسة لانتحار الأمة.



رابين ويوش وتوافق السياسة

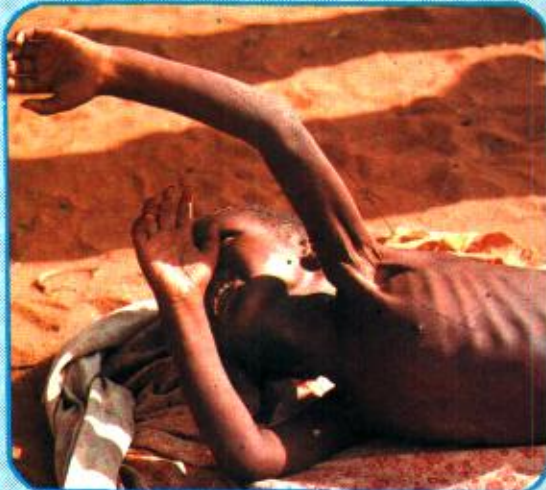
مجريات التفاوض لن يكون قريبا وسهلا هو استقرار لحقائق ثلاث تتعلق بطبيعة الموقف الذي تتبناه كل من الإدارة الأمريكية والسياسة الإسرائيلية وما ينتج عن هذين الموقفين من مقترحات وأفكار يتم تداولها لحل قضية الصراع في المنطقة فالسياسة الأمريكية لم تغير من منطوقها في رفض إعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني أو منحه حق العودة وإقامة دولته المستقلة، إلى جانب قائمة الرفض الطويلة التي تبدأ برفض الحديث مع دم، ت.غ.، وانتهاء بتجاوز العديد من القرارات الدولية التي تمنح الشعب الفلسطيني بعضا من حقوقه المشروعة أما السياسة الإسرائيلية فقد أوضحتها شامير في الفترة الماضية ولن يتمكن رابين من تغيير أي من خطوطها الأساسية وسيقتصر دوره على

نداء.. استغاثة

ب. ٥٠ فلسا

تطعمُ طفلاً مُسلماً على وَشك الموت جوعاً
في الصومال وَكينيا وأثيوبيا ٣ وجبات

عائلة صومالية تهرب من الحرب والجوع الى كينيا ، ويموت
أحد الأطفال ثم تموت الأم وحتى لا يموت الباقون ٩٩٠٠٠
يقومون بأكل الأم!
يا أمة الله اسمعي .. فهل من مجيب!



حساب اللجنة

(جاري) بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦ -

الروضة "المركز الرئيسي" ٢٥٢٨٢٥٥ - الدوحة ٢٩٦٧٦٢٩

نظيان ٤٧٦٤٨٨٨ - نعيميل ٣٩٢٣٠٦٦ - الجوار ٤٧٧٠٦٩٧

لجنة
مسلي افريقيا



مستقبل الأرض

ودور الدول الغنية في تلويث البيئة

ترجمة : ابتهاج قدور عن الاوبزقاتور

في كتابه « حول الحضارات » تحدث المفكر الكبير «روجيه جارودي» عن الاساليب التي مارستها المجتمعات الرأسمالية لفرض التخلف بالقوة في قارات ثلاث لمصلحة تنمية الغرب وحده... وعن استغلال شامل نولي للعالم الثالث يقوم به العالم الرأسمالي بجملته. فقال من جملة ما قال «عندما نعيد وضع التاريخ في المنظور الالفي وعلى السلم العالمي ونقيس الحيز الذي احتله الغرب منذ اربعة قرون لتحديد مصير بقية العالم باستغلاله لمصلحته وحدها نستطيع ان نستنتج من سيطرته: ان الغرب حادث عارض، انه اخطر عارض طرأ في تاريخ الكرة الارضية والذي يقود اليوم الى فناءها...».

وحين خط كلماته تلك لم تكن الآثار البيئية قد ظهرت بعد جلية كما هي عليه اليوم، وربما تسأل الكثيرون كيف ستفني مدنية الغرب نفسها، الا ان الجواب اليوم يبدو اكثر وضوحا، انها وهي تسرع بخطاها لترضي هوس النمو الاقتصادي، وتشبع رغباتها التسلطية، راحت تتعدى ليس على شعوب وثقافات، وثروات فحسب بل تجاوزت ذلك لتتال من الطبيعة بكاملها، وتهدد البقية الباقية من الاشياء الجميلة التي سرعان ما ستحرم البشرية منها، ولكن كيف يغيب عنها انها ستكون اول المصابين وهي تعطي نفس السفينة التي يركبها العالم!!!

ترى هل يمكن والحال هذا ان تتحرر الانسانية من استعمار صناعي راح يتجاوز بخطورته حدود خيالات البشر!!

وهل يمكن وقف تطور المجتمعات الاقتصادية على حساب الموارد العالمية وعلى حساب مصلحة الأرض؟

وهل يمكن اقناع الغرب ان الثمن الذي يتقاضاه مقابل تناميته الجنوني الذي امتد ليشمل الكرة الارضية وما ومن عليها زهيد جدا...؟

وهل يمكن ان يعترف المجتمع الصناعي ان النموذج الذي يقدمه سيقود البشرية الى طريق مسدود...؟

هذه الاسئلة لن يجيب عليها سوى نظام رأسمالي اناني مسيطر تسيره الاهواء والاطماع الا اذا اختارت شعوب العالم الاجابة وعملت على تحقيقها.

الترجمة



« ان النمو في الدول الغنية قدم البرهان على انه نمو غير قابل للتأقلم مع الحياة..»

هذا ما صرح به السكرتير العام لمؤتمر البيئة والتنمية.. ثم تلا هذا التصريح الترتيب لعقد المؤتمر الذي جمع ما يقرب من مائة زعيم بهدف الوصول الى حل ينقذ الارض ويحطم العلاقة اللولبية الخطيرة التي نشأت بين التنمية.. وهدم البيئة.. عليهم يصلون الى ابتكار نظام بيئي عالمي جديد.

وعلى الرغم من ان الفكرة ليست جديدة حيث اثيرت عام ١٩٧٢ في مؤتمر ستوكهولم، الا ان هدم البيئة تواصل، كما لو ان تخریب الارث الطبيعي للبشرية هو الثمن الاجباري الذي يتحتم على الانسان تقديمه مقابل نموه اقتصاديا! فقد تتابعت منذ ذلك التاريخ عدة حوادث متفاوتة الخطورة مثل: حادثة تشيرنوبل، وبوبال، المياه السوداء، زحف الصحراء، الامطار الحمضية، وانشقاب طبقة الاوزون لذلك اصبح من الضروري العمل على السيطرة على تكاليف نظام صناعي غير موجه، ولا منظم بشكل سليم، وتحولت فكرة التنمية بنقاء من رؤى لحالمين الى ضرورة حياتية.

صحيح ان البرنامج المقدم للمؤتمر قد شمل كل ما تعانيه الارض من مشاكل كالفقر، وحماية الهواء والماء، والمساهمة العالمية في اصلاح البيئة لكن المشكلة كانت في امتلائه بالثغرات، اذ تركت كل النقاط الغير متفق عليها ضمن قوسين، اهملت، بتعبير اخر.. وكالعادة في مثل هذه المؤتمرات سرعان ماتحولات التعبئة لحماية الارض الى مواجهة بين الشمال والجنوب: شمال متنامي ضد جنوب محروم، دول غنية في مواجهة دول فقيرة.

كيف تتظر الدول الغنية للامور؟؟

تكمن المعضلة الحقيقية في نظرة الدول الغنية، بطلّة التبذير وزيادة الاستهلاك للمشكلة فهي لا تتخرج من التعبير عن انانيته قائلة:

٩٩

الفقراء يبحثون عن الغذاء والاعنفاء عن السوانس ..

٦٦

اذا استطاع الاربعة مليارات ونصف من سكان العالم الثالث الوصول الى المستوى انتاجي - استهلاكى مقارب لمستوانا، فان الارض لن تقوم، لان مشاكل البيئة التي نعيشها حاليا ستزداد تفاقمًا!!.

اما الدول الفقيرة ..

« ان تغير الجو ، ثقب الاوزون، نقص التنوع الحيوي، كلها اهتمامات ومشاكل تختلف عن اولوياتنا فبينما انتم تتحدثون عن نوعية حياة، نحن نتكلم عن امكانية حياة، اذ لازلنا نبحث عن اساليب لتأمين الحاجات الغذائية لشعبونا، فاذا كنتم توبون ان نبتنى تطوراً نظيفاً ابدوا ببيان المثل وقدموا لنا العون المادي...» تلك كانت كلمة مايسمى بمجموعة السبع والسبعين الموجهة لمجموعة السبعة (وهي البلدان السبعة الاكثر غنى في العالم).

هل تقدم الدول الغنية بعض التضحيات المادية؟؟

ولكن كيف تقتنع الدول الغنية بأن المادة مطلوبة لتحقيق هواء نظيف وماء نقي، فهي لازالت ترفض وتتهرب من اي التزام مادي يمكن ان يساعد في الحصول على تطور صناعي نقي.. بل هي ترى ان وصول مستوى حصتها في المساعدات العامة الى نسبة ٣٥٪ بعد ان كان ٧٪ شيء كبير.. صحيح ان المؤتمر رفع من قيمة الفاتورة الى ٧٢٥ مليار من الدولارات في السنة، تضطلع الدول الغنية بخمس قيمتها، ولكن كيف يمكن الزامها وقد رفضت فكرة فتح

حساب نو شروط ملزمة...!!

وتصطدم الطموحات كالعادة دائماً برفض الدول الغنية لكل ما ينافي مصالحتها.. الولايات المتحدة انانيتهما خطر يهدد البشرية.

النصان الوحيدان اللذان اتخذوا شكل الالتزام بشروط عالمية هما:

١ - الجو على الكرة الارضية.

٢ - المحافظة على التنوع الحيوي.

فيما يخص الاول اكثر من نحتته واختصاره حتى لم يعد فيه اي نوع من الالتزام لاي من الدول الغنية. وتلك هي قاعدة العمل التي تتبعها امريكا على حد قول الديبلوماسيين.

لا يخفى على الولايات المتحدة انها تنتج وحدها ٣٧٪ من ثاني اكسيد الكربون في الجو، وهي بذلك تعتبر المسؤول الرئيسي عن ارتفاع درجة الحرارة على الارض ومع ذلك فهي بالكاد وعدت انها ستحاول اعادة تنظيم انتشار التلوثات في الجو الى حد غير ضار بالبيئة، ومع ان هذا الوعد يعتبر تقدماً كبيراً في مواقف الولايات المتحدة الا ان الايام المقبلة سترينا مدى صحته.. اذ ان الرئيس «بوش» اشد مايشاء هو ازعاج الصناع الامريكان واكثر ما يزعجهم هو اتباع سياسة اقتصاد للطاقة وحد من الاسراف في الانتاج.

اما فيما يخص النص الثاني ، فقد كانت افضل الطرق للتهرب من الالتزامات طرح سؤال: لمن ينتمي النوع الحي؟؟ وهذا السؤال كان كفيلاً بتحويل النص الى مواجهة وعراك بين الاطراف مما سينتج عنه تجميد الموضوع وتجنبه في المباحثات القادمة.

ولكن مع ذلك تلح الولايات المتحدة في مطالباتها المتكررة للمليزيا بعدم بيع غاباتها لليابان ولا احد يدري ان كان ذلك بسبب ان اليابان هي المستفيد ام ان سبب ذلك هو حماية البيئة فعلاً!!! ولا تجد ماليزيا اي معنى يستدعي امتناعها عن الحصول عن موارد مادية بحجة حماية البيئة الملوثة اصلاً من الدول الغنية.

أربعة قتلى و١٤ جريحاً في عدن واعتقالات عشوائية للعائدين من أفغانستان

أعمال عنف في
الأردن وميثاق
شرف لفصائل
المنظمة فقط

عمان - عاطف الجولاني :

أسفرت أعمال العنف التي اندلعت في مدينة مادبا القريبة من عمان أثناء إجراء الانتخابات البرلمانية التكميلية في تلك الدائرة، عن جرح أكثر من ٢٠ شخصاً وتحطيم ما يزيد على ١٥ سيارة حكومية.. حيث قام عدد كبير من الأشخاص بتحطيم السيارات الخاصة والحكومية كما قاموا بقذف منزل المتصرف ودار متصرفية لواء مادبا.

وقد اندلعت أعمال العنف بعد القرار الذي تم اتخاذه بتمديد عملية الاقتراع مدة ساعتين.. وهو ما اعتبره انصار أحد المرشحين تدخلاً لصالح مرشح آخر.. وتجدر الإشارة إلى أن كلا المرشحين قد خسر تلك الانتخابات التي فاز فيها مرشح إسلامي حصد غالبية الأصوات.

على صعيد آخر فقد تم الكشف مؤخراً عن مسودة اتفاق شرف في قطاع غزة بين الفصائل المنضوية تحت إطار (م.ت.ف) يتناول القضايا الأساسية التي تشكل مداراً للخلاف والصراع الداخلي.. وعلى الرغم من عدم استشارة الفصائل غير المشاركة في (م.ت.ف) وفي مقدمتها حركة حماس التي تشكل الثقل الأكبر في القطاع.. فقد أشارت مسودة الوثيقة إلى أن الاتفاق هو ثمرة حوار شمل كافة القوى والفعاليات وممثلي الرأي العام في قطاع غزة.. وتشير بعض المصادر الخاصة إلى أن حركة فتح التي وقفت بقوة وراء الميثاق تهدف إلى حشد جميع القوى المشاركة في (م.ت.ف) في مواجهة حركة حماس سواء كان ذلك على صعيد الانتخابات أو على الصعيد الشعبي.. وخاصة بعد أن أدركت عجزها منفردة عن مواجهة حركة حماس بعد المواجهات المسلحة بين الحركتين في الشهر الماضي والتي أسفرت عن مقتل مؤيد لفتح وجرح حوالي مائة آخرين.



- لقطة من شوارع عدن

صنعاء - ناصر يحيى :

قتل أربعة من المواطنين وأصيب أربعة عشر آخرون في صدام وقع بين رجال الشرطة العسكرية وجموع من المواطنين في منطقة المنصورة في محافظة «عدن» في أعقاب صلاة الجمعة قبل الماضية.

وكان المصلون في مسجد «الرحمن» قد خرجوا من المسجد لإتمام بناء سور المقبرة المجاورة له وإزالة بعض مظاهر البناء العشوائي على حدود المقبرة خوفاً من استيلاء أحد المستثمرين عليها، فحدث صدام بينهم وبين رجال الشرطة الذين أطلقوا الرصاص عليهم مما أدى إلى مقتل وجرح ثمانية عشر شخصاً.

وقد تبع ذلك اعتقالات عشوائية للشباب المسلم وملاحقة (المتهمين) في شوارع عدن، واعتقال مقصود للشباب العائدين من أفغانستان.. وفي الوقت نفسه لم يعتقل أحد من رجال الأمن الجناة الذين تسببوا في المذبحة!

• التطورات الأخيرة في (عدن) في مجرى إثارة القلاقل والاضطراب مع التيار الإسلامي لتوفير الفرصة لتأجيل الانتخابات وإبقاء الحكم الحاليين في السلطة، وهي الخطة التي ينفذها التيار الاشتراكي منذ مدة!

ويبدو أن الوضع الأمني في اليمن مرشح في الأسابيع القادمة لمزيد من القلاقل والمصادمات المفصلة لتبرير إلغاء الانتخابات. الجدير بالإشارة إن وزارة الإسكان قامت في الفترة الماضية ببيع أراضي المواطنين ومنازلهم التي سبق تأميمها بطرق غير قانونية مما أدى إلى مشاكل عديدة ومصادمات بين الأهالي.. وقد لاقت هذه الممارسات استنكاراً شعبياً واسعاً ولاسيما أن وزير الإسكان هو أحد قيادات الحزب الاشتراكي البارزة وقد تناولته الصحافة اليمنية تناولاً رمزياً لمسؤوليته عن التجاوزات الفاضحة في المحافظة الجنوبية والشرقية.. وباعتباره أحد الذين أثروا ثراء فاحشاً في السنتين الماضيتين!

هذا ومن المنتظر حدوث ربود فعل شعبية واسعة على جريمة مسجد (الرحمن) حيث صار أمن المواطنين وحياتهم معرضة للإبتيزاز والمخططات الإجرامية، في الوقت الذي تنشغل أجهزة الدولة العليا وقياداتها في تصنيع أوضاعها وتحقيق المكاسب المادية واقتسام غنائم السلطة تحسباً للمجهول الذي يمثلته انتهاء الفترة الانتقالية في ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢م.

حكمتيار يقول : معركتنا ليست ضد الجمعية

بيشاور : المجتمع :

بعد لقاء تم بين المهندس قلب الدين حكمتيار ووفد للمصالحة مكونة من اثني عشر من قادة المجاهدين من مختلف الولايات المتحدة الافغانية اصدر مكتب الحزب الاسلامي في بيشاور بيانا عن اللقاء في الاسبوع الماضي قال فيه ان المهندس حكمتيار قال للوفد «ان معركتنا ليست ضد الجمعية بل هي ضد القوات الشيوعية والميليشيات المتواجدة على ارض كابل ونحن نطالب الجمعية ان توضح لنا اماكن خنادقها حتى نبتعد عن مهاجمتها واضاف حكمتيار بأن وقف اطلاق النار مرتبط باعلان فوري من قبل الشيخ رباني ببراعة من الميليشيات والشيوعيين وتعيين فترة محددة لانسحابهما من كابل.

استمرار حبس اصحاب سلسيل شهرا

القاهرة - من بدر محمد بدر

قضت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة في الاسبوع الماضي باستمرار حبس اصحاب شركة سلسيل للكمبيوتر لمدة شهر آخر ينتهي في ٩/٢٤ القادم، طالبت هيئة الدفاع بالافراج عن اصحاب الشركة وتمكينهم من ممارسة اعمالهم وفتح مقر الشركة، وأكدت بأنه لا توجد اية اتهامات جدية تستدعي استمرار الحبس كل هذه المدة (٨ اشهر) بينما دافعت النيابة عن استمرار الحبس بأن التحقيقات مازالت جارية واستمرار الحبس لصالح القضية. المعروف ان قضية سلسيل هي قضية سياسية، ولم تدخل تحت التعديلات الاخيرة لقانون العقوبات وهذا افضل كثيرا، وقد تحسنت احوال المحبوسين من اصحاب الشركة في الفترة الاخيرة.

النجاح يناشد الشعوب الإسلامية التحرك لإنقاذ مسلمي الصومال

الجزائر - المجتمع



محفوظ النحاح

ناشد الاستاذ محفوظ النحاح رئيس حركة المجتمع الإسلامي في الجزائر «حماس» الهيئات النولية أن تتحرك فورا لإيقاف الحرب الدائرة في الصومال والسعي لمصالحة الأطراف المتنازعة كما ناشد النحاح الشعوب الإسلامية والهيئات الإغاثية الإسلامية أن تسعى لتقديم ماتستطيع من المواد الغذائية وتوفير حليب الأطفال المخفف وحفر الآبار الارتوازية لارسال الأطباء والألوية والملابس والخيام وكل مايمكن أن تساعد به إخواننا المسلمين في الصومال ووصف ما يحدث في الصومال بأنه يدخل ضمن إطار سياسة التقسيم والتجويب التي تعتمدها التوازنات الدولية لإحكام سيطرتها على المنطقة الإسلامية.

وفد لجنة الإغاثة الإسلامية العالمية من أمريكا الشمالية تختتم زيارتها لبوسنة والهرسك

واشنطن - المجتمع

اختتمت لجنة الإغاثة الإسلامية العالمية زيارتها الأخيرة والمثمرة التي قام بها في أرجاء كل من كرواتيا والبوسنة والهرسك في ظل الظروف المسأوية التي نعرفها.. وكان الوفد القادم من أمريكا الشمالية مؤلفا من كل من الاستاذ سليمان بن علي العلي مشرف مكاتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا الشمالية والاستاذ عبدالله بن لادن مدير مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي والاستاذ نبيل السعدون رئيس رابطة الشباب المسلم العربي والدكتور عمر الصوياني عضو مجلس الشورى في الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية. وفور وصوله إلى زغرب عاصمة كرواتيا التقى الوفد بالسيد سالم شابييتش نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي وتناول الاجتماع أهم الأحداث الجارية في البوسنة والهرسك وكذلك تم بحث أهم الاحتياجات في المرحلة الراهنة.. اجتمع أيضا مع الاستاذ زاهر عبدالعزيز مدير مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في زغرب.. وقد أنهى الوفد زيارته لكرواتيا بتفقد أحوال اللاجئين في مخيم اشبانيسكو في ضواحي زغرب قبل التوجه إلى مدينة سبليت لزيارة اللاجئين هناك ومن ثم إلى مدينة ترفاسيك. وفي اليوم الثالث وصل الوفد إلى البوسنة والهرسك حيث التقى بكل من وزير التخطيط في جمهورية البوسنة والهرسك السيد منير ياهج ونائب وزير الداخلية السيد مرساد مراتوفيتش حيث تركزت المحادثات حول قضية الأطفال المهجرين إلى دول أوروبا وكيفية الحيلولة بون تهجيرهم.. وفي اليوم الرابع من هذه الزيارة اجتمع الوفد الإسلامي مع رئيس جمهورية البوسنة والهرسك السيد علي عزت.

وقفه تربوية

صدق أو لا تصدق

داعية من دعاة الخليج المشهورين، أصيب بالشلل النصفي، بسبب خطأ في علاج ظهره. مات على أثرها النصف السفلي لجسده، أرسل بعد ذلك إلى دولة من دول الغرب، وكان لا يفتقر لسانه عن الدعاء يصحبه اليقين بانجاز الله لما يريد منه، وكان يلج بالدعاء. بأن يشفيه الله تعالى، ولم تمض إلا أيام قلائل حتى أحس باحتياجه لإخراج البول، فضغط على زر الجرس مناديا الممرض، وعندما جاء الممرض وأخبره بحاجته، لم يصدق الممرض ما يسمع من ذلك الداعية، وقال: لا يمكن أن يكون هذا، ولكن الداعية أصر على طلبه، وما يشعر فيه، واجتمع الممرضون والمرضات والأطباء وهم في دهشة من موقف لم يشاهدوه من قبل، كيف تعاد الحياة للجزء الميت من مصاب بالشلل النصفي؟؟ انها قدرة الله العظيمة «يحيي ويميت» وانها روعة الدعاء، وعظمة الاستجابة، وصدق الله إذ قال في الحديث القدسي: «أنا عند حسن ظن عبدي بي» الحديث.

ان الإله الذي أرجع لذلك الاخ الحياة لجسده الميت مازال حيا لا يموت، وهو القادر على كل شيء قدير، ولكن عطائه، وكشفه للبلاء انما يتحقق لأولئك المستيقنين عند دعائهم حق اليقين، لهذا جاء في الحديث الصحيح «ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة».

عبد الحميد البلالي

(حقيقة التوكل)

ليس للانسان الا ما سعى (٢) هذه الحقيقة لا بد ان تؤدي بالمؤمن الا يترك فراغا في حياته لا يشغله بما يقربه من الله تعالى، ويباعده من ناره، ولا ان يؤجل عملا من الاعمال التي يجب ان يقوم بها، لان احدا لن يقوم بأدائها عنه.

الاساس الثالث - الموت

هذا الاحساس له صلة بالذي قبله، من حيث ان المؤمن حينما يستيقن ويستحضر دائما ان الموت يأتي من غير ميعاد، فانه يوما يكون مستعدا، ويسابق الموت بالاعمال الصالحة، لانه يأتي بغتة، وهذا الامر لا يتأتى الا بكثرة ذكر الموت، والذي حضنا الرسول صلى الله عليه وسلم بكثرة ذكره عندما قال «اكثروا ذكر هادم اللذات الموت» (١) فاذا ما جاء الموت، كان هذا المؤمن قد اعد الزاد ليوم الرحيل، فلا يجوع ولا يظمأ في بيداء البرزخ، ولا عند قيام الساعة ومعاينة احوالها واحوالها. ومما يرويه قتادة عن الامام القدوة التابعي الجليل مطرف بن الشخير قوله: «ان هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيما لا موت فيه» (٥).

الاساس الرابع - المراقبة

لا يمكن للمؤمن ان يتوكل على الله حق توكله حتى يستشعر يوما رقابة الله عليه، مما يجعله يستحسب ان يفوض امره لغيره وهو يؤمن بقدرته على قضاء حوائجه، انما يتجه الانسان لغير الله تعالى عندما تنفث قلبه سحائب الغفلة عن مولاه، واستشعار رقيبته، لذلك كان هذا الاساس من اهم الاساس التي يبني عليها امر التوكل. يقول تعالى «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم، ولا ابني من ذلك الا اكثر الا هو معهم اينما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة» (٦).

ولقد جاءت هذه الايات وامثالها في القرآن الكريم لتأصيل المراقبة في نفس المؤمن حتى لا يتجه لغير الله تعالى فنوام المراقبة تجعل المؤمن يستحسب ان يثق بقوة سوى قوة الله تعالى، ويتضح ذلك جليا عندما يصاب بمرض خطير ويتجه الى امهر اطباء العالم ليخلصوه من ملته التي يعاني، ثم يقرر الاطباء اجراء عملية جراحية، في هذه اللحظات يتكشف امر التوكل، هل يتعلق قلبه بمولاه، ويثق به هو وحده؟ ام يتعلق جزء من قلبه في الله والجزء الاخر بالبشر، إم يتعلق قلبه كله بالبشر ولا يعود يرى، ويسأل ويستغيث، ويثق الا بالبشر

عن محمد بن ابي عمران قال: سمعت حاتما الاصم (١)، وسأله رجل علام بنيت امرك هذا في التوكل على الله؟ قال على خصال اربع: علمت ان رزقي لا يكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فأتنا مشغول به، وعلمت ان الموت يأتيني بغتة فأتنا ابادره، وعلمت اني لا اخلو من عين الله حيث كنت فأتنا مستحسرين منه» (٢).

ولقد اختلفت اقوال العلماء في التوكل: الا ان جامع هذه الاقوال هو تفويض الامر لله تعالى، وذلك باستيقان قدرته تعالى على قضاء الامور، مع بذل الاسباب لقضاء هذه الحاجات، والتخلص عن التعلق بهذه الاسباب، والتعلق برب الاسباب. وهذه الخصال الاربعة التي ذكرها الزاهد حاتم الاصم رحمه الله هي ليست تعريفات للتوكل بقدر ما هي اسس اخلاقية بني عليها اولئك العلماء امر التوكل.

الاساس الاول - الرزق

فهو قد ايقن بان الله تعالى قد كتب لكل مخلوق رزقه ولا تموت نفس حتى تستوفي رزقها الذي كتبه الله عليها، وأنه لا يمكن لمخلوق ان يأخذ رزقا قد كتبه الله لمخلوق آخر، والانسان عندما يعيش ويمارس هذه الحقائق الكبرى تطمئن نفسه، ولا يقلق بكثرة الخوف والانشغال على رزقه ان ياكله غيره، وان حدث وأخذ شيئا من هذا الرزق، فهو اصلا لم يكتب كرزق لهذا الذي أخذ منه. والانسان عندما يصل الى هذا المستوى من الشعور، فان هذا يدل على مقدار ايمانه بصفة الرزاق، وهو مدخل رئيسي لصفة التوكل لان اكثر مايشغل الناس في معاشهم قضية الرزق، فيفني احدهم نفسه، ويخل بالكثير من الواجبات ليكون ثريا.

الاساس الثاني - العمل

والتوكل على الله في الاعمال الصالحة من اشرف انواع التوكل على الله، اذ ان القائم فيها لا يبتغي عرضا من اعراض الدنيا، بل انه يريد وجه الله تعالى والاخرة. والانسان عندما يشعر ان عملا ما من اعمال الدنيا يمكن ان يقوم به غيره فان ذلك يؤدي به الى التواكل والكسل، ولكن اعمال الاخرة لا يمكن التعامل معها بمثل التعامل مع اعمال الدنيا، وذلك لان اعمال الاخرة لا يمكن ان يقوم بها سوى الشخص المكلف وذلك لقوله تعالى «وان

(اقوال تربوية)

• إخفاء الأعمال •

جاء في ترجمة الامام الحافظ التابعي ايوب السختياني قول حماد ابن زيد قال «كان ايوب في مجلس، فجاءه عبدة، فجعل يمتخط ويقول: «ما أشد الزكام».

• محاسبة النفس •

يقول ابن السماك : سمعت ابي يقول: ان استطعت ان تكن كرجل ذاق الموت، وعاش ما بعده، فسأل الرجعة فأسعف بطلبه، واعطي حاجته، فهو متأهب لمبادر فافعل، فان المغبون من لم يقدم من ماله شيئا، ومن نفسه لنفسه».

• طهارة القلوب •

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه «لو طهرت قلوبكم ماشبعتن من كلام الله عز وجل».

• أجبت داعيك ..

كان البويطي وهو في الحبس يغتسل كل جمعة ويتطيب ويغسل ثيابه ثم يخرج الى باب السجن اذا سمع النداء فيرده السجن، ويقول ارجع رحمك الله، فيقول البويطي «اللهم اني اجبت داعيك فمعنوني».

تقوم وتحاول من التفلت عن الاستقامة على الصراط المستقيم

الهوامش :

(١) ليس تابعيا، وقد التقى بالامام احمد، وقال عنه الامام احمد بعد ان سمع كلامه «ما اعقله من رجل» الوفيات ٢٧/٢

(٢) صفة الصفوة ١٦١/٤

(٣) النجم ٣٩

(٤) رواه الترمذي وصححه الالباني (ص.ج.ح) (١٢١٠)

(٥) سير اعلام النبلاء ١٩١/٤

(٦) المجادلة/٧

الذين ليس لهم حول ولا قوة. وهنا تبدأ أهمية المراقبة، فمن ادام رقابة الله تعالى، يستحي ان يثيق بغيره طرفه عين، ويريد يوما «اللهم اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفه عين، ويقول «اللهم لا حول ولا قوة الا بك، وانما يلجأ الى الطيب لانه امر شرعا ببذل السبب، واتوكل يجعله يتعلق برب السبب لا بالسبب بذاته. هكذا كان التابعون يربون انفسهم في امر التوكل، والذي هو في حقيقته جزء من الايمان بصفاته سبحانه وتعالى، وهكذا كانوا يحسنون الظن بالله تعالى، وكان الله عند حسن ظنهم به. هذا الابرار لمعاني الجليلة للتوكل، انما يتأكد بالمحاسبة الدقيقة لخلجات النفس، واتهامها لما

رأي في التأخي بين الدعاة

الدعاة شأنهم شأن كل البشر تنشأ بينهم عاطفة اخوية ولكنها بتأليف رباني قال تعالى: «وآلف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما آلفت بين قلوبهم، ولكن الله آلف بينهم انه عزيز حكيم» الانفال/٦٣

وذلك التأليف قائم على الطهر والعفاف حين التقرب الى الله سبحانه وتعالى عن طريق هذا التألف المتمثل في «الحب في الله» فنرى الداعية يجتهد ما في وسعه لقضاء حوائج اخوانه من المسلمين، ولاشك ان لآخيه الداعية النصيب الاوفر من هذه الخدمة بسبب القرب من الهدف والغاية والشركة في المسير، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لان تمشي في حاجة اخيك خير لك من ان تعتكف في مسجدك هذا شهرا» او كما قال.

والحب في الله حق واجب على كل مسلم لآخيه المسلم، ولكن هذه المحبة تزداد بقدر قرب الاخوين المتحابين من الله سبحانه وتعالى، والمقصر في حق الله نصيبه الاقل من مقدار المحبة بحسب تقصيره.

والحب في الله دافع الى جادة الصراط المستقيم، وصيانة لكل مسلم في حياته من كل هوى، فالقلوب التي التقت على الحب في الله وذات حلاوة الايمان تجني ثمرة ذلك بالنصرة بينها والنصح لبعضها البعض، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (رحم الله امرأ اهدى الى عيوي) يقول احد الصالحين: «أخوك من ناصحك لا أخوك من داهئك».

وتشيع في محاضن الدعاة علاقات تحكمها اخلاق فاضلة كالايثار وحسن الظن وسلامة الصدر والسماحة وما الى ذلك، نابعة من قلوب ملؤها الحب والاخاء.

وليس نغيا لما سبق ان نذكر ان هناك بعض الشوائب التي لا تخلو منها اي علاقة بشرية، فالكمال المطلق لله سبحانه والعصمة للانبيا، فالشياطين - وهو العدو الذي حزننا الله منه - يش ان يعبد من دون الله ولكنه يؤوب في وسوسته للتحرش بين المسلمين وبين دعائهم خاصة، لاسقاطهم في احوال سوء الظن والحسد والبغضاء، وهي زفرات وانفاس شيطانية ينفثها لتعكر الصفو وتخلد الصف.

ومما يؤسف له ان تنطلق احيانا بعض حمم قاذفة على السنة بعض دعاة اليوم في حق اخوانهم وقرانهم ممن توجهوا الى نفس الهدف والغاية مع اختلاف يسير في المنهج والوسيلة، فترى احكاما متجربة يطلقها البعض منهم في حق دعاة اجلاء اوقفوا حياتهم في سبيل الله، بل جادوا بأرواحهم رخيصة نصرة للحق وابطالا للباطل.

وتبدو الصورة مؤلة ان تجد تسلط الالسنه العداد من بعض الدعاة في حق من ابانوا عن رأيهم في اقوال وافعال غيرهم من الدعاة ويجيزوا لانفسهم - في الوقت ذاته - ان يصدروا احكاما بالتهاون في امر الدين وبالفسق احيانا، وقد تصل الى الحكم بالكفر تجاوزا، ونوما ادنى فقه بآداب الخلاف الذي كان سائدا بين الصحابة رضوان الله عليهم والسلف الصالح رحمهم الله.

«ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

خالد ساير العتيبي

اخلاق النصر عند جيل الصحابة ...

الزهد في الدنيا

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر والإمارات (سابقاً)



وأبرك الصحابة كذلك - رضي الله عنهم أجمعين - من خلال معاشيتهم للقرآن الكريم ، ومصاحبتهم للنبي الأمين محمد - صلى الله عليه وسلم - ومشاهدتهم لأحوال المخلوقات على هذه الأرض: أن الدنيا دار اختبار وابتلاء فهي إذن مزرعة للأخرة. يزرع الناس فيها اليوم، ليحصدوا غداً في الآخرة حيث يقول الحق - تبارك وتعالى:

«الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور .. الملك» ٢/ وأنما صائرة إلى فناء وزوال إذ يقول الله تبارك وتعالى -: «كل من عليها فان، ويبقي وجه ربك ذو الجلال والإكرام» .. الرحمن/٢٧. «كل شيء هالك إلا وجهه .. له الحكم، وإليه ترجعون». القصص/٨٨ «وإن عمرها في جنب الآخرة قليل، وقليل، إذ يقول الله سبحانه وفروحا بالحياة الدنيا، وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع» .. الرعد/٢٦. «أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل» التوبة/٢٨.

بل إن عمرها في ذاتها، ونفسها قليل، وإن ظن الناس أنه كثير إذ يقول المولى جل شانه: «قل متاع الدنيا قليل، والآخرة خير لمن اتقى، ولا تظلمون فتيلًا». النساء/٧٧ «يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع. وإن الآخرة هي دار القرار». غافر/٣٩ «وإن كل شيء يصيبه المزم في هذه الحياة الدنيا يسأل عنه، ويحاسب عليه فإن كان من حلال عُدَّ بالمناقشة، وإن كان من حرام عوقب بالنار. إذ يقول الله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» التكاثر/٨. «فلنسلن الذين أرسل اليهم ولنسلن المرسلين». الأعراف/٦ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قوماً بعد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم ابلاه» (١).

وأنه إذا كان هذا شأنها، فإن على العاقل أن يخرجها من قلبه، وأن يجعلها في يده يتنازل عنها في أي وقت، وتحت أي ظرف إذا طلبت منه ما دامت لله، وفي سبيل مرضاته إذ يقول صلى الله عليه وسلم: «نعم المال الصالح في يد العبد الصالح» (!) «تعمس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد القصيص: أن اعطى رضي، وإن لم يعط سخط،

صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض» (٢).

بل لقد كان من دعائه - صلى الله عليه وسلم «اللهم ارزق آل محمد قوتاً» (٣) أدركوا ذلك إدراكاً تجاوز الاقتناع الذهني إلى اغوار القلب وسويدائه وإذا بهم يجاهدون أنفسهم على إخراج الدنيا من قلوبهم وأن ملكوا منها ما يملأ السهل والجبل، فكان زهدهم زهداً إيجابياً مؤثراً في الحياة، لا زهد نفر من المتأخرين، انقطعوا عن الحياة الدنيا، وتسربلوا بسرابيل الفقر والمسكنة ولبس خشن الثياب، وترك النظافة والطيب.

هذا أبو بكر الصديق، وقد كان من أثرياء المهاجرين، يدعي إلى الانفاق في سبيل الله، وتجهيز جيوش المجاهدين، فيأتي بكل ماله، وحين سأل النبي - صلى الله عليه وسلم: «ما بقيت لاهلك؟» أجيب «أبقيت لهم الله ورسوله» (٤).

وهذا عثمان بن عفان يجهز جيشاً بكلمه في غزوة من الغزوات حتى يقول عنه النبي - صلى الله عليه وسلم: «ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم» (٥).

وهذا صهيب الرومي يتنازل عن كل ماله يوم الهجرة، وقد اضطرت قريش إلى ذلك ولا حيل بينه وبين الهجرة حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «ريح البيع صهيب، ريح البيع صهيب» (٦).

وهذا عمر - رضي الله عنه - يدخل على رجل ويستسقيه وهو عطشان فيأتيه بصل، فيقول له عمر: «ما هذا؟» فيقول: عسل، فيقول: «والله لا يكون أحاسب به يوم القيامة» (٧).

وهذا أبو عبيدة عامر بن الجراح يدخل عليه عمر بيته في بلاد الشام، فلا يرى من بيته إلا سيفه، وترسه ورحله (٨).

وهذا مصعب بن عمير الذي نشأ وفي فمه ملحقة من ذهب يصيبه البلاء والشدة بعد الإسلام، فلا يتغير قلبه على الله ورسوله لحظة واحدة إذ يقول الزبير بن العوام رضي الله عنه: - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً بقباء ومعه نفر، فقام مصعب بن عمير - رضي الله عنه - عليه برودة مانتكاد تواريه، ونكس القوم، فجاء فسلم فقولوا عليه، فقال فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - خيراً، وأثنى عليه ثم قال «لقد رأيت هذا عند

تعمس، وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش».. الحديث» (٩) «ولما كان صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات:

«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ماتهن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثلثنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا» (١٠) «وإن النبي صلى الله عليه وسلم يباري يطبق هذا التصور الذي أعطاه لهم من الدنيا على نفسه، إذ تقول أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - لعروة بن الزبير ابن اختها: «إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهله في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم - ناره فيقول عروة: ما كان يعيشكم؟ قالت: الاسودان، التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيران من الانصار، كان لهم منائح، وكانوا يمنعون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من البانها فيسقيها» (١١) «وإذا تقول أيضاً: «كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم، وحشوه من ليف» (١٢) «ما شب آل محمد -

أبويه بمكة بكرمانه، وينعمانه، ومافتي من فتيان قریش منته، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله، ونصرة رسوله. أما أنه لا يأتي عليكم إلا كذا، وكذا، حتى يفتح الله عليكم فارس والروم، فيغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدو عليكم بقصعة، ويروح عليكم بقصعة قالوا: يا رسول الله نحن اليوم خيرا، أولئك اليوم قال: بئس انتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلم، لاستراحت أنفسكم منها» (١٤)

وهذا عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - تقبل عليه الدنيا من كل جانب فلا تقعه، ولا تبطره، بل هو الذي يسخرها في طاعة الله، ومرضاة فيها هو ذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد أن يجهز سريرته فينادي في أصحابه: «تصنعوا فاني أريد أن أبعث بعثا» ويبادر عبد الرحمن بن عوف إلى منزله، ويعود مسرعا، ويقول: يا رسول الله عندي أربعة آلاف: ألفان منها أقرضها ربي وألفان تركتها لعمالي، فيقول له الرسول - صلى الله عليه وسلم - «بارك الله لك فيما أعطيت وبارك الله لك فيما أمسكت» وفي غزوة العسرة (تبوك) في العام التاسع من الهجرة كان عثمان - رضي الله عنه - في طليعة المتصفيين، إذ تصدق بمائتي أوقية من الذهب حتى قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا أرى عبد الرحمن إلا مرتكبا أثما، فما ترك لأهله شيئا فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الرحمن: نعم تركت لهم أكثر مما أنفقت ويعاود النبي صلى الله عليه وسلم السؤال فيقول له نعم فيقول: ما وعد الله ورسوله من الرزق، والخير، والأجر» (١٥)

والأمثلة على زهد الصحابة كثيرة تكاد تفوق الحصر، ومغزى هذه الأمثلة أنه حين تحرر الصحابة من سيطرة الدنيا بزخارفها وزينتها ووبريقها، وخضوعوا، وانقادوا، واسلموا أنفسهم لربهم ظاهرا وباطنا، أعزهم الله، وأيدهم بروح منه، ونصرهم على عوهم ونستطيع نحن المسلمين اليوم أن نحصل إلى نفس ما حصل إليه القوم بالامس بشرط أن نخرج حب هذه الدنيا من قلوبنا، وأن نعد أنفسنا له وحده، وأن ملكتنا منها عدد نرات الرمال وجبال الصحراء ويساعدنا في الوصول إلى هذا الهدف، وإلى هذه الغاية:

• اليقين التام باننا في هذه الدنيا أشبه بالغريب، أو عابري السبيل كم قال - صلى الله عليه وسلم - «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» (١٦)، وأن هذه الدنيا لا وزن لها ولا قيمة عند رب العزة إلا ما كان منها طاعة لله تبارك وتعالى، إذ يقول - صلى الله عليه وسلم - «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء» (١٧) والدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وماوآله، أو علما، أو متعلما» (١٨).

• وأن عمرها قد قارب على الانتهاء إذ يقول صلى الله عليه وسلم «بعثت أنا والساعة كهاتين» (١٩) وأشار بالسبابة والوسطى.

• وأن الآخرة هي الباقية، وهي دار القرار، كما قال مؤمن آل فرعون «يا قوم أنما هذه الحياة الدنيا متاع، وأن الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثله، ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن، فلنؤتيك بدلها» (٢٠)

يرزقون فيها بغير حساب... غافر/٢٩

فإذا لم تتحرر القلوب من حب الدنيا بعد اتباع هذه الخطرات المذكورة انفا، انذرناها، وخوفناها بسوء العاقبة، إذ يقول سبحانه «وإن الذين لا يرجون لقاءنا، ورضوا بالحياة الدنيا، واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون، أولئك ملأهم النار بما كانوا يكسبون» يونس/٨٧، «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها، وماله في الآخرة من نصيب» الشورى/٢٠، «من كان يريد العاجلة، عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد، ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموها مدحورا» الاسراء/١٩، بل ذكرناها بعاقبة المكثين، وما جره حب الدنيا عليهم من بلاء وويل، إذ يقول سبحانه عن الطاغية الجبار فرعون مصر: «كم تركوا من جنات وعيون، وزروع، ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين، كذلك وأورثناها قوما آخرين، فما بكت عليهم السماء، والأرض، وما كانوا منظرين» البقرة/٢٥-٢٩، ويقول عن عاد قوم هود، وشمود قوم صالح: «ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، الفجر/٦-٩

فإذا لم تستجب فليكن الأكار من عيادة المرضى، وذكر الموت وزيارة القبور، إذ يقول - صلى الله عليه وسلم - «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزورها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة ثم الاستعانة التامة بالله عز وجل، فقد جاء في الحديث: «ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله» (٢١) ثم لفت نظرها إلى أن ما نحن فيه اليوم من ذل وهوان مبثوث حب الدنيا وكراهية الموت، كما قال - صلى الله عليه وسلم - «ولنزعن الله المهابة من قلوب عبيدكم، ويجعل في قلوبكم الوهن» قالوا: «وما الوهن» يا رسول الله؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت» (٢٢) وأن في ذلك لفكري لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

(١) الحديث أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب صفة القيامة: باب في القيامة ١١٢/٤ رقم ٢٤١٧ من حديث أبي بزة الأسلمي - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ، وعقب عليه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح» والطبراني في: المعجم الكبير ٦٠-٦١، والبزار في: المسند: رقم ٢٤٣٧ من كشف الاستار، وهو صحيح بشواهد كما قال خلون الأدب في سوانح وتلمات ص ١٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح، كتاب الرضا: باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة ١٠٩٠/٢ رقم ١٤٦٧ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعا وابن ماجه في: السنن: كتاب النكاح: باب أفضل النساء ٩٦/١ رقم ١٨٥٥ بلفظ مختلف، وأحمد في المسند ١٦٨/٢

(٣) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الجهاد: باب العراسة في الغزو في سبيل الله ٤١/٤ - ٤٢، وكتاب الرقاق: باب مايتي في فتنه المال ١١٤/٨ - ١١٥ وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب في المكثين ١٣٨٥/٢، رقم ١٣٨٦ - ١٣٨٧ من حديث أبي هريرة مرفوعا بهذا اللفظ، ويصح.

(٤) الحديث أخرجه الترمذي من: السنن: كتاب الدعوات: باب منه ٢٨/٥ رقم ٥٠٢ من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا به. وعقب عليه بقوله: «هذا حديث حسن غريب»

(٥) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقاق: باب كيف كان عيش النبي وأصحابه ١٢١/٨ - ١٢٢، ومسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٢٢٨٢/٤ رقم ٩٧٢ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - واللفظ

البخاري.

(٦) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقائق.

(٧) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقائق: باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ١٢١/٨، ومسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٢٢٨١/٤ رقم ٩٧٠ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - بهذا اللفظ.

(٨) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقائق: باب كيف كان عيش النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ١٢٢/٨، ومسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٢٢٨١/٤ رقم ٩٥٥ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها.

(٩) الحديث أخرجه أبو داود في: السنن: كتاب الزكاة: باب في الرخصة في ذلك ٢١٢/٢ - ١٦٧٨ من حديث عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما أن تتصدق، فوافق ذلك ما لا حندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقني يوما فوجئت بنصف مالي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما أبقيت لك قلت مثله، قال وأتى أبو بكر - رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أبقيت لأهلك؟» الحديث.

(١٠) الحديث أخرجه أحمد في: المسند (الفتح الرباني للساعاتي ١١٣/٢١) من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي، وعبد الرحمن بن سمرة مرفوعا به، ويصح.

(١١) أنظر السيرة النبوية لابن كثير ٢٢٢/٢ - ٢٢٤ نقلًا عن ابن هشام.

(١٢) أنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٢٠/٣ من حديث الحسن البصري مقطوعا به.

(١٣) أنظر حلية الأولياء لابن نعيم ١٠١/١

(١٤) الحديث أخرجه الحاكم في: المستدرک ٦٢٨/٣ من حديث الزبير - رضي الله عنه.

(١٥) أنظر صبر من حياة الصحابة للكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ٤٤/٤

(١٦) الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقائق: باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» ١١٠/٨، والترمذي في: السنن: كتاب الزهد: باب ما جاء في قصر الأمل (صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي ٢٠٣/٩) وابن ماجه في: السنن في: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ١٣٧٨/٢ رقم ٤١١٤، وزاد: «وعد نفسك من أهل القبور، وأحمد في: المسند ٢٤١٢، ٤١، ١٢٢، كلهم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - بهذا اللفظ، وبلفاظ متقاربة.

(١٧) الحديث أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب الزهد: باب ما جاء في هوان الدنيا على الله - عز وجل - (صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي ١٩٨/٩) وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ١٣٧٧/٢ رقم ٤١١٠ كلاهما من حديث سهل بن سعد مرفوعا، بهذا اللفظ.

(١٨) الحديث أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب الزهد (صحيح الترمذي بشرح القافسي ابن العربي المالكي ١٩٨/٩) وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ١٣٧٧/٢ كلاهما من حديث أبي هريرة مرفوعا، واللفظ للترمذي.

(١٩) الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب الفتن وأشراف الساعة: باب قرب ٢٢٦٩ - ٢٢٦٨/٤ رقم ١٣٢ - ١٣٥ (٢٠٥٠ - ٢٠٥١) من حديث سهل وأنس بن مالك كلاهما مرفوعا بهذا اللفظ، ويصح.

(٢٠) الحديث أخرجه ابن ماجه في: السنن: كتاب الجنائز: باب ما جاء في زيارة القبور رقم ١٥٧١ من حديث عبد الله ابن مسعود مرفوعا بهذا اللفظ، وأسنداه حسن.

(٢١) الحديث لورده الإمام النووي في رياض الصالحين ص ٢٥، وقال: «متفق عليه».

(٢٢) الحديث أخرجه أبو داود في: السنن: كتاب الملاحم: باب من تداوى الأم.

الصحة وحقوق الطفل في الإسلام

وجاءت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام طالبة أن يقام عليها الحد لتكفر عن ذنبها (ارجعي حتى تضعي ما في بطنك ولما عادت بعد ولادة طفلها قال لها ارجعي حتى ترضعيه).

وفرض الإسلام للمطلقة الحامل نفقة حتى تضع حملها ، مراعاة للجنين قبل ولادته وبعد الولادة تستمر نفقة الرضاع والحضانة على الأب.

كما أباح الإسلام للحامل الفطر في رمضان إذا قرر الطبيب ذلك وإذا تأكد أن الصيام سيضرها أو يضر الجنين، فالفطر واجب وعليها القضاء بعد متى استطاعت، وكذلك المرضع يجوز لها الإفطار إذا أوصى الطبيب بذلك من أجلها أو من أجل الرضيع.

وأوجب الإسلام الغرة أو الدية إذا اعتدى شخص على المرأة الحامل فسقط جنينها ميتا فتجب الغرة وهي نصف عشر الدية أما إذا سقط الجنين حيا ثم مات متأثرا من الاعتداء عليه فتجب الدية كاملة.

الاهتمام بالرضيع

واهتم الإسلام بالطفل الرضيع بعد وضعه حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هم أن يمنع الغيلة وهي أن يطأ الرجل زوجته أثناء رضاعها للطفل، ثم فكر في الأمر ورأى أن فارس والروم يفعلون ذلك ولا يضر أولادهم فعدل عن النهي وفي ذلك روى مسلم في صحيحه عن عائشة عن جدامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول هممت أن أنهى عن الغيلة فتظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم في ذلك شيء.

هذا الحديث يعطينا فكرة عن حرص ولي الأمر في الإسلام على رعاية الطفولة، وأنه يجب إجراء البحوث التجريبية من أجل الوصول إلى الهدف المنشود لحفظ حياة الإنسان وصحته، فالرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق النظر في أحوال أكبر



بقلم : عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا
بدولة قطر

(وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضمن حملهن) وإذا ولد فرض الإسلام على الأب الأنفاق على الأم (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) البقرة ٢٣٣.

وتثبت للجنين حقوق مالية كالوصية والوقف والميراث فيجوز الإيصال للجنين ويحفظ له المال إلى حين ولادته ثم يقوم وليه بحفظه حتى يبلغ سن الرشد، كما يستحق الجنين الميراث من مورث، ويحفظ له حصته حتى ولادته ولو مات بعد الاستئصال فيرث.

وهناك الحقوق التي تتعلق بوجوب المحافظة على الجنين وسلامته.

أوجب الإسلام المحافظة على الجنين ومن المحافظة عليه الاهتمام بالأم الحامل، عليها وعلى زوجها المحافظة على صحتها وعدم تكليفها بما يضعف صحتها أو يؤثر على صحة الجنين وحياته، فحتى لو ثبت عليها حدا شرعيا أو قصاصا فيجب أن يؤجل إلى أن تضع حملها فتزول العقوبة المفروضة عليها إلى ما بعد الولادة، ففي الحديث الشريف (إذا قتلت المرأة عمدا لم تقتل حتى تضع ما في بطنها وحتى تكفل ولدها) وقال عليه الصلاة والسلام للمرأة الغامدية التي أقرت بالزنا

اهتمام التشريع الإسلامي بالطفل لا يعادله أي اهتمام في أي تشريع آخر ويبدو هذا الاهتمام من قبل أن يولد الطفل، بل قبل أن يكون جنينا في بطن أمه بل قبل عقد قران الزوجية بين الأب والأم.

فعندما يبدأ الرجل يفكر في الزواج عليه أولا أن يختار الزوجة الصالحة لتكون أما لطفله حتى تكون تربيته تربية صالحة تحقق له الكمال الجسمي والروحي فقد جاء في الحديث الشريف (تخيروا لنطفكم) وجاء (تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) وعلى أولياء المرأة أن يقبلوا لابنتهم الرجل الصالح - قال صلى الله عليه وسلم (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إن لم تفعلوا تكن فتنة فساد كبير) وقال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)

سورة الروم/٢١

فالمودة والرحمة التي جعلها الله بين الزوجين هي التي توجد الأسرة والأولاد الصالحين وإذا استمرت هذه المودة والرحمة وسادت في الأسرة أخرجت ناشئة متكاملة نفسيا وأخلاقيا وصحيا.

وقد أمتن الله على الناس بأن جعل لهم أبنا وحفده فقال (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وينعمة الله هم يكفرون) سورة النحل ٧٢.

الاهتمام بالجنين

ثم تأتي مرحلة الحمل وفي ذلك يقول الله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) سورة المؤمنون - ١٢ - ١٤.

وقال تعالى في المرأة التي تطلق وهي حامل



- اهتم الاسلام بالطفل في جميع مراحل

مجتمعات ذلك العصر الفرس والروم توصل إلى عدم تحريم الفيلة وعلى الرغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من الله ولا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فقد أراد أن يسن لأمته سنة النظر في تجارب الآخرين وأحوالهم ليستفيدوا منها ويبين لهم أهمية التدبر والملاحظة والبحث التجريبي وأن مثل هذه القضايا لا يمكن أن تترك للقدر، فإن من القدر مباشرة الأسباب انطلاقاً من مبدأ (أعقلها وتوكل) كما جاء في الحديث الشريف عندما أراد الأعرابي أن يطلق ناقته متوكلاً على الله بأنّها لن تضيع فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم (أعقلها وتوكل).

وقال عليه الصلاة والسلام (إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل) فقد لام النبي صلى الله عليه وسلم من قال: حسبي الله ونعم الوكيل ولم يأخذ بالأسباب التي تجنبه الندم ومن الأخذ بالأسباب التي أمر بها الإسلام العلاج، فيجب على المريض أن يعالج نفسه، وعلى الوالدين أن يعالجا ولدهما المريض ولا يتركانه فريسة للمرض فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) (إن الله أنزل الداء والدواء فتداوا ولا تداوا بحرام).

ويجب ألا يلجأ في العلاج إلى الخرافات والشعوذة بل يجب على المسلم أن يثق بما أرشد إليه من العلاج بالأدوية عند الأطباء المعترين ويدعو الله ويلجأ إليه في سؤال الشفاء، فإن الالتجاء إلى الخرافات والذهاب إلى المشعوذين والعرافين والكهان من الشرك بالله كما صح ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكما يجب العلاج يجب اتخاذ كل وسائل الوقاية من الأمراض فيجب أولاً الاهتمام بنظافة الجسم فالإسلام يدعو إلى طهارة الجسد، وكذلك فمن العبادات الوضوء والطهارة والغسل ويتوضأ المسلم في اليوم خمس مرات للصلاة، ويعتني أيضاً بتنظيف الأسنان وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) وكان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوس فاه بالسواك وكان يتخذ له سواكاً من شجرة الأراك، وإذا كان السواك سنة فليس من السنة أن يكون

ومن الوقاية أيضاً غطية الأواني وعدم التنفس في الإناء عند الشرب وعدم البول في الماء الذي لا يجري وقد ورد في كل ذلك أحاديث منها (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء) (ولا يبول أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه)، (اتقوا الملاعن الثلاث، البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظلم).

بعد هذه المقدمة نعرض لبعض التساؤلات عن المواضيع الآتية:

- ١ - تنظيم الحمل لموانع وأسباب طبية.
- ٢ - التعقيم لأسباب طبية.
- ٣ - الاجهاض
- ٤ - كشف الرجل الطبيب على المرأة المريضة وبالعكس.

١- تنظيم الحمل

يجوز للزوجين أن يقوموا بمنع الحمل وعدم الانجاب بالوسائل المشروعة وغير الضررة لأسباب صحية واجتماعية إذ ليس ما يمنع أن يكون أمر الانجاب موكولاً إلى رضاهما به مادام الغرض مشروعاً، وقد أعطاهما الشرع حرية الإقدام على الزواج أو الامتناع، كما أنه جاء في السنة بإباحة العزل، فقد روى جابر أنه قال: «كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزله متفق عليه.

والعزل هو منع مني الرجل من الاستقرار في رحم المرأة، وقد جاء في فتوى دار الافتاء المصرية بتاريخ (١٤ ربيع الأول سنة ١٣٩٩ هـ

السواك ملازماً لعم الإنسان دائماً كما يفعل بعض المنتظمين، فالوسطية والاعتدال هو المطلوب في الدين، فإن كثرة الحك بالسواك قد يضر الأسنان، وإذا أدى الأمر إلى الضرر فإن على الإنسان ألا يضر نفسه في الشرع، وإلا كان مرتكباً إثماً بتعمده الاضرار بنفسه.

ومن الوقاية البعد عن الأمراض المعدية فقد قال عليه الصلاة والسلام (فر من المجنوم فرارك من الأسد) وقال (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها).

ومن ذلك نعرف أنه يجب أن نحارب تلوث البيئة، وأن نحتمي الإنسان من آثار التلوث فقد جاء في الإسلام الوقاية من التلوث بسبب الحيوانات التي تحمل الميكروبات الضارة، فقال صلى الله عليه وسلم (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً) فيجب إبعاد الأطفال عن مداعبة الكلاب، وأن تبعد عن محلات أكل الناس ومطاعمهم ومشاربهم، ولا تطعم في الأواني المعدة لكل الناس حتى لا تنتقل الميكروبات التي يحملها لعاب الكلاب إلى الإنسان، وجاء في الحديث الشريف عن عدي بن حاتم قال (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال: إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرتم أسم الله فكل مما أمسكن عليكم إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإنني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل).

- الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٧٩م) بتوقيع المفتي فضيلة الشيخ/ جاد الحق علي جاد الحق والذي يشغل اليوم منصب شيخ الأزهر أن فقهاء الشريعة الإسلامية قد أجازوا العزل وسيلة لمنع الحمل بموافقة الزوجة، فيجب أن تكون الوسيلة مثلاً للعزل بون ضرر وإذا كان الفقهاء القدماء لم يذكروا وسيلة أخرى فذلك لأن العزل كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس ثمة ما يمنع قياس مثله عليه مادام الباحث على العزل هو منع الحمل فلا ضير من سريان إباحة منع الحمل بكل وسيلة حديثة تمنحه مؤقتاً دون تأثير على أصل الصلاحية للانجاب فلا فرق إذا بين العزل باعتباره سبباً وبين وضع حائل يمنع وصول ماء الرجل إلى داخل رحم الزوجة سواء كان هذا الحائل يصنعه الرجل أو تصنعه المرأة، ولا تفرق بين هذا وبين أي بواء يقطع الطبيب بانه يمنع الحمل مؤقتاً ولا يؤثر في الانجاب مستقبلاً ومع ذلك فقد تناول الفقهاء طرقاً لمنع العمل غير العزل وأباحوها قياساً على العزل ومن ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنفي بأنه يجوز للمرأة أن تسد فم رحمها منعاً لوصول الماء اليه لأجل منع الحمل بشرط موافقة الزوج، ونص فقهاء المذهب الشافعي على إباحة ما يؤخر الحمل مدة، وعلى هذا يباح استعمال الوسائل الحديثة لمنع الحمل مؤقتاً أو تأخير مدة كاستعمال اقراص منع العمل أو استعمال اللولب أو غير هذا من الوسائل التي يبقى معها الزوجان صالحين للانجاب بل أن هذه الوسائل أولى من العزل لأن معها يكون الاتصال الجنسي بطريق طبيعى، أما العزل فقد كان في اللجوء اليه أضرار كثيرة للزوجين أو لأحدهما على الأقل.

ثانياً : التعقيم

أما التعقيم لأي واحد من الزوجين أو كلاهما فيحرم إذا كان يترتب عليه عدم الصلاحية للانجاب في المستقبل سواء كان التعقيم القاطع للانجاب بدواء أو جراحه إلا إذا كان الزوجان أو أحدهما مصاب بمرض موروث أو ينتقل بالوراثة مضرراً بالأمه، حيث ينتقل بالعدوى وتصبح ذرية الزوجين مريضة لا يستفاد بها، بل تكون ثقلاً على المجتمع سيما

الاسلام يعنى بالطفل قبل ولادته وحتى وناته

بعد أن تقدم العلم وثبت انتقال بعض الأمراض بالوراثة فمتى تأكد ذلك جاز تعقيم المريض بل ويجب دفعا للضرر لأن بذر المفسد مقدم على جلب المصالح في قواعد الشريعة الإسلامية هذا ما استقر عليه الفقه الآن بموجب الفتاوى الرسمية الصادرة في انحاء العالم الإسلامي.

ثالثاً : الاجهاض

قال تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبائعتهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) سورة المتحنة/١٢ (قل تعالوا آتوا ما حرم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) سورة الأنعام/١٥١ (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطاً كبيراً) سورة الاسراء/٣١

هذه الآيات تدل على حرمة الاجهاض سواء كان لأسباب اقتصادية أو أسباب اجتماعية لأن الحمل قد ثبت فيه الحياة والإسلام يحترم الحياة الإنسانية فالاجهاض لا يجوز في الشرع إلا للمحافظة على حياة الأم، إذا كان في بقاء الحمل تهديداً لحياتها، وكان الاجهاض وقتل الأولاد من عادات الجاهلية فقد كان أهل الجاهلية يتخلصون من الأولاد بسبب الفقر، أو لعدم الرغبة في الجنس وخاصة جنس الأنثى، وفي ذلك يقول الله تعالى (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به

أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا سوء ما يحكمون) سورة النحل (٥٨ - ٥٩) وقد قسم الفقهاء حياة الجنين على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : الأربعين الأولى.

المرحلة الثانية : بعد الأربعين وقبل نفخ الروح.

المرحلة الثالثة : بعد نفخ الروح أي بعد مائة وعشرين يوماً.

وقد أجمع الفقهاء على تحريم الاجهاض بعد نفخ الروح أي بعد مائة وعشرين يوماً، أما قبل ذلك فمنهم من قال بجوازه بعذر، ومنهم من قال بجوازه مطلقاً ومنهم من قال بجوازه في الأربعين الأولى فقط، ومنهم من حرمة مطلقاً، والأولى بالترجيح هو أن نقول أن حياة الجنين محترمة من أولها إلى آخرها، ولا يجوز الإقدام على الإجهاض إلا في حالة الخوف على حياة الأم، على أن دار الافتاء في مصر قد أجابت عن سؤال ونصه (ثبتت من الدراسات الطبية أن هناك عيوباً وراثية بعضها عيوب خطيرة لانتلاص مع الحياة العادية والبعض الآخر من الممكن أن تتلاص مع الحياة العادية، وكذلك توجد عيوب من الممكن علاجها سواء طبياً أو جراحياً كما توجد عيوب لا يمكن علاجها حالياً وقد أصبح من الممكن الآن اكتشاف هذه العيوب بطرق علمية صحيحة لا يتطرق اليها الشك قبل الولادة وأثناء فترة الحمل وهذه العيوب تعالج في الخارج بالاجهاض كما توجد عيوب تورث من الأب أو الأم في الذكور فقط والآنات فقط، وكذلك تعالج تلك العيوب في الخارج بمعرفة نوع الجنين واختيار السليم فيها واجهاض الجنين المعيب فما هو حكم الشرع الإسلامي في الاجهاض في هذه الحالات؟ وتتلخص اجابة دار الافتاء بعد أن نكر المفتي تلخيصاً لأقوال الفقهاء قبل نفخ الروح في الجنين أي قبل مائة وعشرين يوماً وهي أربعة أقوال : الأول : الإباحة مطلقاً وهو قول بعض الاحناف وبعض الشافعية والثاني : الإباحة بعذر أو الكراهة عند انعدام العذر وهو قول الامام ابي حنيفة وبعض الشافعية، والثالث : الكراهة مطلقاً وهو رأي بعض فقهاء مذهب الامام مالك والرابع الحرمة وهو المعتمد عند المالكية قال : تدل أقوال فقهاء المذاهب جميعاً على أن اسقاط الجنين بون عذر بعد نفخ الروح فيه أي بعد الشهر الرابع الرامي محظور وقد نصوا على أنه تجب فيه عقوبة جنائية، ومقتضى هذا أن هناك إثماً وجريمة

في إسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه وهذا حق لأن قتل إنسان وجدت فيه الروح الإنسانية أما إذا قامت ضرورة تحتم الاجهاض وإذا كانت المرأة عسرة الولادة، ورأى الأطباء المختصون أن بقاء الحمل في بطنها ضار بها فعندئذ يجوز الاجهاض بل يجب إذا كان يتوقف عليه حياة الأم عملاً بقاعدة ارتكاب أخف الضررين وأهون الشرين، ولا مراء في أنه إذا دار الأمر بين موت الجنين وموت أمه كان بقاءها أولى لأنها أصله، وقد استقرت حياتها ولها حظ مستقل في الحياة، كما أن لها وعليها حقوقاً فلا يضحي بالأم في سبيل جنين لم تستقل حياته ولم تتأكد، ويعد ذلك وضع تساؤلات فهل يدخل في الإعذار المبيحة للاجهاض ما يكتشفه العلم بالأجنة من عيوب خلقية أو مرضية وراثية تعالج بالجراحة أو لا تعالج وقد أثبت العلم بوسائله الحديثة أنواعاً من الأمراض تنتقل من المصاب بها إلى سلالة وانها إذا تخطت الولد ظهرت في ولد الولد أو في الذرية من بعده، فالوراثة في انتقال بعض الأمراض والطباع والصفات من الأصول والفروع والأحفاد صارت واقعا مقطوعاً به أو على الأقل ظناً راجحاً بالاستقراء والتجارب وإذا كان انتقال بعض الأمراض والعيوب الجسدية وراثية من الأصول للفروع على هذا الوجه من الثبوت الشرعي والعلم فهل يجوز التعميم نهائياً بمعنى منع الصلاحية للانجاب لمن يثبت إصابته من الزوجين أو كليهما بمرض لا يبرأ منه وكان من خصائصه وسماته الانتقال بالوراثة؟ وهل

يجوز تنظيم الحمل برضا الزوجين

يجوز الاجهاض بمعنى إسقاط الجنين إذا اكتشفت عيوبه الخطيرة التي لا تتلاءم مع الحياة العادية؟ وهل يجوز الاجهاض إذا كانت هذه العيوب يمكن أن يعيش بها الجنين بعد ولادته حياة عادية؟ وهل يجوز الاجهاض إذا كانت العيوب من الممكن علاجها طبياً أو جراحياً؟ أو لا يمكن علاجها حالياً؟ ثم العيوب التي تورث من الأب أو الأم للأجنة الذكر فقط أو الاناث فقط هل يجوز الإبقاء على السليم واجهاض المعيب؟ هنا ترى دار الافتاء أو المفتي بالأحرى انه قبل استكمال الجنين مائة وعشرين يوماً رخصاً يجوز الاجهاض عند الضرورة إذا لم يمكن ابتداء وقف الحمل بين زوجين ظهر بهما أو بأحدهما مرض أو عيب خطير وراثي يسرى الى الذرية ثم ظهر الحمل وثبت ثبوتاً قطعياً بكون ريب بالوسائل العلمية والتجريبية أن بالجنين عيوباً وراثية خطيرة لا تتلاءم مع الحياة العادية وأنها تسرى بالوراثة في سلالة أسرته فيجوز إسقاطه بالاجهاض مادام لم تبلغ أيامه الرحمية مائة وعشرين يوماً أما الأجنة المعيبة بعيوب يمكن علاجها طبياً أو جراحياً أو يمكن علاجها حالياً

والعيوب التي من الممكن أن تتلاءم مع الحياة العادية هذه الحالات لا تعتبر العيوب فيها عذراً شرعياً مبيحاً للاجهاض لأنه واضح من فرض هذه الصورة أنها لا خطيرة منها على الجنين وحياته العادية فضلاً عن احتمال ظهور علاج لها تبعاً للتطور العلمي، أما الأجنة التي تورث عيوباً من الأب أو الأم من الذكر فقط أو الاناث فقط فيجوز إسقاطها إذا ثبت أنها عيوب وراثية خطيرة مؤثرة على الحياة مادام الجنين لم يكتمل في الرحم مدة مائة وعشرين يوماً ومن هذا يتضح أن المعيار في جواز الاجهاض قبل استكمال الجنين مائة وعشرين يوماً هو أن يثبت علمياً وواقعياً خطورة ما به من عيوب وراثية وأن هذه العيوب تدخل في النطاق المرضي الذي لا شفاء منه وأنها تنتقل منه الى الذرية، أما العيوب الجسدية كالعمى أو نقص إحدى اليدين أو غير هذا فانها لا تعتبر ذريعة مقبولة للاجهاض لاسيما مع التقدم العلمي في الوسائل التعويضية للمعوقين وأن المعيار في جواز الاجهاض للحمل الذي تجاوزت أيامه مائة وعشرين يوماً وصار بذلك نفساً حرم الله قتلها هو خطورة بقائه حملاً في بطن أمه على حياتها سواء في الحال أو في المال عند الولادة كما إذا ظهر هزالها وضعفها عن احتمال تبعات الحمل حتى اكتمال وضعه وكما إذا كانت عسرة الولادة أو تكررت ولادتها بما يسمى الآن بالعملية القيصرية وقرر الأطباء المختصون أن حياتها معرضة للخطر إذا ولدت هذا الحمل بهذه الطريقة واستمر الحمل في بطنها الى حين اكتماله.

رابعاً : كشف الرجل الطبيب على المرأة المريضة وبالعكس

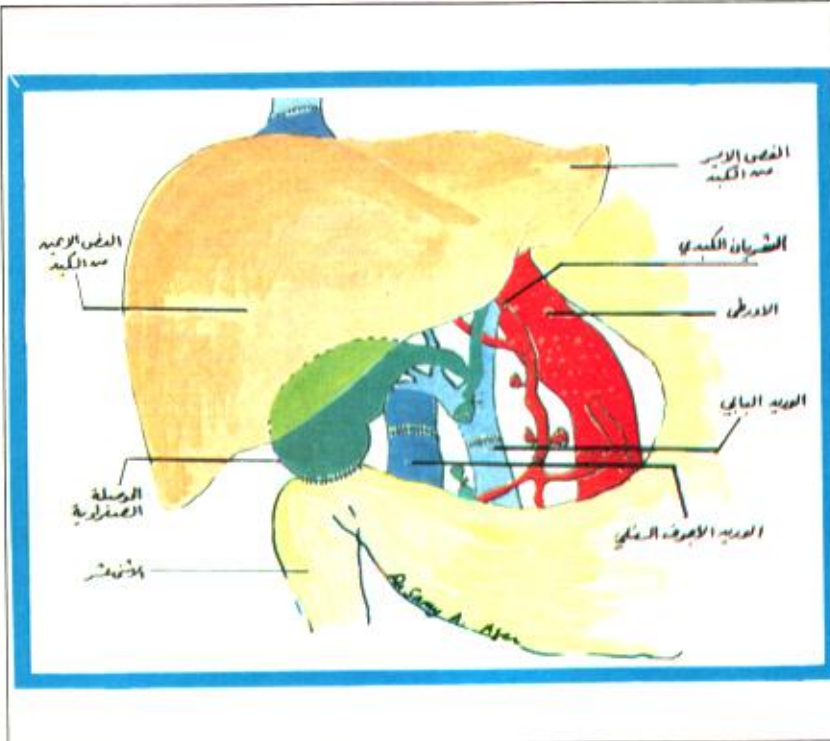
يجوز عند الحاجة اطلاع الجنس الآخر في الممارسة الطبية، وفي هذا يقول أبو يعلى وهو من كبار فقهاء الحنابلة (يجوز للطبيب أن ينظر من المرأة الى عورة عند الحاجة وكذلك يجوز للمرأة أن تنظر الى عورة الرجل عند الضرورة) انظر كتاب المغنى لابن قدامة وكتاب ابن مفلح الحنبلي الآداب الشرعية - وفي حاشية ابن عابدين من فقهاء الحنفية - الجزء الخامس (وينظر الطبيب إلى موضع مرضها بقدر الضرورة) والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



- العناية بالطفولة من أسرار بناء الطفل المسلم -

التهاب الكبد الفيروسي

٢ - العناية بسلامة مياه الشرب وغسل الايدي قبل تحضير الطعام وقيل الاكل.
٣ - العناية بالتصريف الصحي للفضلات الادمية والتخلص السليم من النفايات.
٤ - منع تعرض الاطفال الصغار لاشخاص مصابين بالتهاب الكبد الفيروسي.
٥ - التحصين بالتطعيم .



في نهاية عام ١٩٢٢
امكن التوصل الى
تقسيم التهاب الكبد
الفيروسي الى نوعين
(١) و(ب) ويتميز النوع
(١) بقصر فترة
الحضانة وطريقة نقل
العدوى عن طريق
وهو براز المريض
الى الجسم السليم عن
طريق تلوث الطعام
والماء والشراب. اما
النوع (ب) فهو يتميز
بطول فترة الحضانة
وتوجد اعلى معدلاته
بين الناس الذين
يكونون اكثر تعرضا
للاتصال بالدم

والاتصال الجنسي ومنذ عام ١٩٥٢م اعتبر هذا المرض من الامراض السارية التي يُبلّغ عنها للسلطات الصحية.

اعراض المرض : بداية المرض تكون عادة بحمى وفقدان شهية وغثيان وألم في جدار البطن وقد يستمر المرض اذا كان خفيفا اسبوعا الى اسبوعين اما اذا كان شديدا فيكون على درجة من الخطورة وتستمر عدة شهور وعادة تطول فترة النقاهة ولكن يتم الشفاء التام في اغلب الحالات.

وتوجد أعلى معدلات العدوى بين الناس الذين يكونوا اكثر عرضة لنقل الدم ومشتقاته والاتصال الجنسي ويوجد

فيروس التهاب الكبد (ب) أيضا في ألعاب المصايين ودموعهم والسائل المنوي والبول. وهناك نسبة في حالات العدوى لا تشفى فيتحول هؤلاء الاشخاص الى حاملين دائمين للفيروس.

**طرق الوقاية من مرض التهاب
الكبد الفيروسي**

١ - اتباع الاجراءات الصحية التي تطبق على الامراض التي تنتقل عن طريق وصول البراز الى الفم وذلك باتباع النظافة الشخصية مثل غسل الابدن جيدا بعد قضاء الحاجة.

الموارد الغذائية

**الممنوع دخولها الكويت
للوفاية من الامراض الوبائية.**

- ١ - جميع مشتقات الالبان والاسماك
الملحة التي تؤكل نون طهي وكذلك
الاصناف.
- ٢ - الاغذية المطبوخة منزليا وخاصة
الكعك والمعجنات المختلفة.
- ٣ - زجاجات المياه المعدنية غير المغلفة
آليا.
- ٤ - الزيتون والمخللات غير المعبأة آليا.
- ٥ - التين الطازج .
- ٦ - الخضروات الورقية التي تؤكل
طازجة.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على
ص . ب : ٢٨٥٠ الصفاة - الكويت

أسئلة وإجابات طبية



والأم المفاصل والظهر.

س . قاري. يسأل عن أسباب دوار البحر؟

ج - دوار البحر هو الشعور بالنوار والميل للقيء نتيجة السفر في البحر لمن لم يتعود حياة البحر نتيجة حركة الموج.

س . قاري. يخشى من ألم في صدره بعد تناوله الطعام ثم زال وتكرر مرة أخرى ثم زال أيضا فهل هذا له علاقة بوجود مرض في القلب؟

ج - أن الشعور بالألم في الصدر بعد الطعام لا يعني بالضرورة وجود مرض في القلب فهذا الألم قد يأتي بسبب أمراض كثيرة في الجهاز الهضمي أو الصدري لكن مريض القلب قد يشتكي من ألم بالصدر بعد تناول الطعام أو بعد القيام بمجهود كبير وأيضا قد يعاني من ضيق التنفس بعد بذل مجهود مثل صعود السلالم.. ويشكو المريض أيضا من الدوار والصداع والشعور بضغط على عظام الصدر وكثيرا ما يمتد إلى الكتف الأيسر والذراع الأيسر وننصح القارئ بمراجعة أخصائي القلب لعمل تخطيط للقلب والتأكد من سلامته.

س . أرجو إعطاء معلومات عن مرض الزهري والسيلان وبيان أعراض وأخطار كل منهما.

ج : مرض الزهري : هو مرض جنسي ينتقل بالاتصال المحرم بعد ٩-٩٠ يوما ويتكون من بثرة غالبا ماتكون في

س . ما هو مرض الصدفية وكيفية القضاء عليها؟

ج - الصدفية مرض يظهر على شكل قشور بيضاء متجمعة على سطح الجلد والرأس سببه سرعة تكاثر خلايا البشرة نتيجة لعوامل غير معروفة حتى الآن وإن كانت الوراثة تلعب فيه دورا كبيرا والصدفية ليس لها علاج قاطع حتى الآن، وإنما تستخدم الدهانات الموضعية في الحالات المحدودة والعلاج الضوئي والكيميائي في الحالات المنتشرة ولكن التحسن دائما مؤقت وتعود الحالة وخاصة في فصل الشتاء.

س . قاري. يسأل عن الفرق بين الحمى الشوكية والمالطية؟

ج - الحمى الشوكية : هو التهاب السحايا أي التهاب الأغشية المغلفة للدماغ والحبل الشوكي وأسبابها عديدة فهي إما بكتيرية أو فيروسية أو فطرية وتحت كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة الرئيسية أنواع عديدة.

أما الحمى المالطية : فهي نتيجة الإصابة بميكروب البروسيلا وهي تنتقل من الماشية والأغنام والماعز، الحمى المالطية نسبة إلى دولة مالطة لتوطنها في ذلك البلد. وهي تؤثر على جميع أجزاء الجسم وقد تسبب التهاب السحايا والحبل الشوكي وغالبا ماتكون أعراضها ارتفاع في درجة حرارة الجسم والعرق والقشعريرة والصداع

المنطقة التناسلية وهي غير مؤلمة وتتقرح ثم تختفي ثم يعقبها بعد ٦-٨ أسابيع الشعور بالأرق والحمى وصداع وظهور طفح على الجلد وباطن اليدين والقدمين وتقرح في الفم وتضخم الغدد الليمفاوية وتآكل في المناطق الرطبة من الجسم ثم تختفي هذه الأعراض بعد عدة أشهر وتبدأ المرحلة الأخيرة والتي يبدأ المرض فيها بعد ٥-١٥ سنة من الإصابة بالتأثير على الجهاز العصبي وجهاز البؤرة الدموية والقلب.

٢- أما مرض السيلان فهو كذلك مرض جنسي وتحدث الإصابة بعد يومين إلى عشرة أيام من الاتصال الجنسي المحرم ويعرف المرض بوجود إفرازات صديدية من الجهاز التناسلي ومن مضاعفات المرض كالتهاب الخصيتين عند الذكور والرحم والمبيض عند الإناث والتهاب المفاصل وغشاء الكبد وانتقال العدوى للموالد ويسبب كذلك التهاب العينين.

تنويه

سقط سهوا اسم الدكتور يوسف النصف من أسماء أعضاء اللجنة الصحية الخاصة التي كانت تدير الخدمات الصحية أثناء الاحتلال وذلك في موضوع الخدمات الصحية أثناء الاحتلال الذي نشر في العدد ١٠١١ وقد لزم التنويه للدور الجيد الذي قام به الدكتور النصف أثناء الاحتلال.

قصة قصيرة

مرزوق الجزائري

بقلم : يوسف مصطفى عبدالله
المدينة المنورة

ضاق المعتقل بمن فيه ثم تغادر مسرعة لتوزع البؤس والشقاء على الآخرين.

وعلى الطرف الآخر كانت أم مرزوق العجوز تبحث جاهدة عن ابنها بعد أن علمت باعتقاله من أحد السكان جوار المسجد.. وذهبت إلى مركز الأمن وأخذت تشرح حال ابنها وأنه مريض ويحتاج إلى نواء وعناية وأنه لا صلة له بما يحدث.. ولكن لا فائدة الأوامر مشددة في هذا الشأن والتعامل مع المعتقلين بدون رحمة أو شفقة.

انهارت العجوز تبكي حالها الضعيف وابنها المريض.. وساعدها بعض المارة في العودة إلى بيتها حيث لم تجد إلا البكاء متنفسا لآلامها وأحزانها.

وبعد عدة أسابيع في المعتقل الصحراوي الذي ترتفع فيه درجة الحرارة فوق الخمسين في ظل الخيمة ووسط ظروف صحية سيئة استفحل المرض مع مرزوق وأصبح يجد صعوبة في التنفس ولم يعد يقوى على الحركة.. سارع رفقاؤه في الخيمة بإبلاغ الحراس بحالة مرزوق المتدهورة فوعدهم ببحث أمره في اليوم التالي عندما تأتي سيارات الاعتقال.

وفي تلك الليلة أخذ مرزوق يشهق بشدة وارتفعت حرارته وعبثا حاول رفقاء الخيمة التخفيف من آلامه وبعد ساعات من الألم خمدت حركته وفاضت روحه إلى بارئها تشكو الظلم والعنوان بغير نذب.

وفي الصباح جاء اثنان من الحراس وحملوا جثة مرزوق ولقوها ببعض الأغصان ووضعوها جانبا ريثما تأتي سيارات الاعتقال وتأخذها في ذهابها.

وبينما كانت الأم الحزينة تنتظر عودة ابنها جاءها شرطي يبلغها بوفاة ابنها وأن عليها مراجعة مركز الأمن لاستلام الجثة أما سبب الاعتقال فقد أخبرها الشرطي بأنه محاولة لقلب نظام الحكم.

ودفعه داخل السيارة دفعا وأغلق الباب وذهب يبحث عن معتقل آخر.

وجد مرزوق نفسه وقد حشر حشرا مع المعتقلين والسيارة تسير محملة بأنقالها إلى خارج المدينة.. وبعد ساعتين من السير تحت الشمس المحرقة والحرارة المرتفعة وصلت السيارة إلى معتقل كبير وسط الصحراء بعد أن امتلأت سجون المدينة.

أفرغت السيارة حمولتها من المعتقلين وعادت ادراجها مسرعة لتجلب أفواجا أخرى وكأن الشعب كله سيجري اعتقاله.. ما أن غادر مرزوق السيارة حتى سارع إلى رجال الأمن يشرح لهم ملابسات الأمر وأنه لا صلة له بما حدث وأنه مريض وأنه خرج لأداء الصلاة فقط.. ولكن لا فائدة لأحد يملك الإجابة ولا أحد يبدي أي تعاون.. غلب مرزوق على أمره ووجد نفسه بعد فترة يسير مع مجموعة من المعتقلين يقودها أحد الحراس إلى خيمة في طرف المعسكر الذي تحوطه الأسلاك الشائكة ونقاط الحراسة من كل مكان.

جلس مرزوق حائرا قلقا.. ترى ما حال أمه المريضة؟ ومن سيبلغها بما جرى؟ لاشك أنها تنتظر عودته الآن؟ كيف سيكون وقع الخبر عليها؟ تساؤلات وتساؤلات أخذت تمر في رأس مرزوق لم يقطعها سوى صوت أحد المعتقلين ينادي للصلاة بصوت ندي يحرك القلوب.. لا يوجد ماء في المعتقل للوضوء فتيمم الجميع وأصطفت الأقدام في صحراء الجزائر لأداء الصلاة.

ومرت أيام وأيام وحال مرزوق تزداد سوءا لأنه انقطع عن أخذ العلاج.. وكلما حاول شرح حاله لحراس المعتقل لا يجد منهم أدنى تعاون أو تعاطف فيعود كثيبا حزينا خائر القوى إلى خيمته.. ولم يكن هناك من اتصال بالعالم الخارجي سوى تلك السيارات المشؤومة التي تأتي بقواج المعتقلين حتى

في وسط حي من الأحياء الشعبية الفقيرة في الجزائر عاش مرزوق مع والدته المريضة.. كان هو بدوره يعاني من مرض عضال في رثتيه.. وكان الفقر لايفارق هذا المنزل.. فمرزوق بالرغم من أنه أنهى دراسته الجامعية إلا أن المرض أقعده عن إيجاد العمل المناسب له.. أن الأصحاء لايجنون العمل في الجزائر بسبب البطالة الكبيرة فكيف بالمرضى.. لكن مرزوق عاش عيشة المؤمن بأن الرزق من عند الله تعالى لايمك البشر أن يعطوه أو يمنوه.

وذات يوم خرج مرزوق كعائته لأداء صلاة الجمعة في مسجد الحي.. وكان شديد الاهتمام بأمر الصلاة لأنها عماد الدين.. وبينما هو يسير إلى المسجد فوجئ برجال الأمن يحيطون بالمسجد إحاطة السوار بالمعصم وينققون في هويات الداخلين إليه.. تعجب مرزوق.. هل الصلاة أصبحت بالهويات؟ ولكنه ترك الاسترسال مع تساؤلاته وانساب مع الجموع للصلاة.

وبعد الصلاة خرجت الجموع من المسجد.. وبينما مرزوق يغادر المسجد سمع صوت ضوضاء وشجار ثم ازداد الأمر وبدأ كأن عراكا يدور بين مجموعتين.. سأل مرزوق أحد القريبين منه.

* ماذا يجري هناك؟

- لقدحصل احتكاك بين الإسلاميين ورجال الأمن.

* إذن فلنغادر المكان قبل أن يسوء الأمر؟ - وأخذ مرزوق يبحث عن مخرج وسط الزحام ولكنه فوجئ برجال الأمن وقد طوقوا المكان وأصبحوا يعتقلون الشباب عشوائيا دون تمييز.. وأمسك شرطي بتلابيب مرزوق وأمره بركوب سيارة كبيرة تمتلئ بالمعتقلين.

الشرطي : قلت لك أصعد ولاتتكلم.

مرزوق : أنا لاشأن لي بما حصل.

الشرطي : أصعد والا أوجعتك ضربا.

مرزوق : ولكن..

وقبل أن يجيب صفعه الشرطي صفعة قوية

رسالة إلى أبي البقاء الرندي

أفهل هؤلاء المسلمون؟
أبدا.. تكذبني وترجمني الحقائق والظنون
بلى يا أبا البقاء إنهم المسلمون
وقفنا على الأطلال حتى ملأت الأطلال
وقوفنا.. وبكىنا المجد حتى كل الدمع بكاء
وليس لنا من ذلك فائدة ترجي ولكن من عادة
المحزون أن يتذكروا.
بل وحتى الوقوف على الأطلال وبكاء المجد
نسيناه في زحمة ما استمر بنا من قتل
وتشريد.
لكم أغبطك يا أبا البقاء فإنك وإن كنت رأيت
المجد يتهاوى إلا أنك رأيت مجدا، أما نحن
فولدتنا لنرى الذل يزداد وأنت وإن كنت رأيت
أرضك أضحت في ذلة إلا أنك رأيت بقية
بلاد المسلمين في أوج قوتها وعزها.. أما
نحن فقد عجزنا والله أن نعرف أي بلادنا
أشد ذلا.
خير لك يا أبا البقاء أن ترثي أندلس عسرك
من أن ترثي ألف أندلس في عصرنا.
إيه يا أبا البقاء نم هانئا في قبرك ودعنا
نتجرع مر ذلنا.

بقلم : خالد بن عبدالله الغازي رأس تنورة - السعودية

تحصرت على المسلم إذ يقتله النصراني
فكيف لو رأيت نصارى الصرب ينحتون
الصلبان على صنوبر مسلمي يوغسلافيا
بالسكاكين؟ فما أنت فاعل؟
إيه يا أبا البقاء أرتكك الأندلس - فردوسنا
المفقود - إذ ضاعت فواجر قلبك لو رأيت
قدسنا بيد أبناء القردة والخنازير - يدينسون
مقدساتها ويسومون أهلها سوء العذاب.. فما
أنت قائل وما أنت فاعل؟
ولو رأيت الصومال ولو رأيت سيريلانكا ولو
رأيت إرتريا، ولو رأيت الجزائر، ولو رأيت
الغلبين، ولو رأيت.. ولو رأيت.. ولو رأيت...
هكذا حالنا يا أبا البقاء.. أنى اتجهت إلى
الإسلام في بلد..
لا أقول : تجده كالطير مقصوصا جناحا،
بل : تراه كالميت قد أكلت بقاياها.. نعم هذا
حالنا يا أبا البقاء.. وكنتي بك لاتصدق ما
تري وتتسائل من هؤلاء الخائعون؟

وللحوادث سلوان يهونها
وما لما حل بالإسلام سلوان
رحمك الله يا أبا البقاء الرندي .. بكيت
الأندلس بقصيدتك وأبكيته .. وكان حزنك
للفقداء عظيما.. ولكن ما تراك فاعلا لو رأيت
حالنا اليوم؟ إنن - والله - لنظمت عشرات
القصائد التي تبكي جلايد الحجارة قبل
جلايد القلوب.. ولا أخالك بعد ذلك إلا ميتا
كمدا.
إيه يا أبا البقاء، بكيت مساجد قرطبة..
فكيف بك لو رأيت المساجد تهدم على رؤوس
المصلين في كشمير؟ فماذا أنت فاعل؟
رثيت أهل أشبيلية إذ هُجروا من مدينتهم
فكيف بك لو رأيت الأكراد وقد تفتطرت
أقدامهم فارين بدينهم، ويعثو العراق
يطارئونهم وعلمانيو تركيا يتهدونهم
والنيران فوق رؤوسهم، والتلج تحت أقدامهم
فما هم فاعلون؟ وما أنت فاعل؟
تفجرت غيظا وأنت ترى الحرة الأندلسية
يقودها العليج إلى ما تكره أفلم تر معسكرات
اغتصاب المسلمات في بورما؟ فما أنت
فاعل؟

والتعظيم وكل شيء.

وحضرها عدد كبير من الشعراء والأدباء
الإسلاميين.

أخبار ثقافية

القاهرة - محمود خليل

أغادير المغربية تستضيف مهرجان الأدب الإسلامي

بالتعاون بين رابطة الأدب الإسلامي
العالمية وجمعية المتأدين الشباب بالمغرب
عقد في مدينة أغادير أوائل أغسطس
مهرجان للأدب الإسلامي تحت عنوان
«الأدب الإسلامي وقضاياها» وقد أعقب
المهرجان ندوة أدبية بمدينة وجدة المغربية
يرأسها الدكتور محمد علي الرياوي

البوسة والعرك.. التاريخ والجازر

تصدر قريبا دراسة هامة للدكتور عبدالمحي
الفرماوي استاذ التفسير بجامعة الأزهر
تحت عنوان «البوسة والعرك.. التاريخ
والمجازرة» تتناول هذه الدراسة أسرار
المؤامرة الصليبية العلمانية على أكل هذه
النحلة الإسلامية التي أدمت أحداثها العالم
أجمع.. ولكن لأن القتل مسلمون.. فالمؤامرة
تتم بأخراج صليبي محكم.. وراءه من
التاريخ أحقاد دفينه ومن العداة للإسلام
أموال وسفائم يشرحها هذا الكتاب الهام.

عدد خاص من الشكاة في ذكرى الأميري

يجري الآن الإعداد لإصدار عدد خاص من مجلة
المشكاة المغربية من الشاعر الإسلامي الكبير
الراحل عمر بهاء الدين الأميري.
صرح بذلك الدكتور حسن الأمراتي رئيس تحرير
المشكاة وقال إن هذا العدد سيحفل بالمقالات
والبحوث والقصائد التي تحكي جهاد وجهود
الأميري.. ذلك الشاعر الأديب الموسوعي الذي
رحل عنا منذ قريب وسط مؤامرة محكمة تقرض
الصمت على قضايا الإسلام والمسلمين والتنمية
على مناهطهم في السياسة والألب والاقتصاد

زكاة المرأة لزوجها وأقاربها

السؤال : هل يجوز أن تعطي المرأة زكاة أموالها لزوجها أو لأقاربها؟
الجواب : بالنسبة للأقارب كالأخوة والأخوات والأعمام والعمات والخالات فيجوز إعطاؤهم الزكاة إذا كانوا من المستحقين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي القربى اثنتان: صلة وصدقة»

وبالنسبة للزوج فذهب بعض الفقهاء إلى جواز أن تدفع الزوجة زكاة أموالها إلى زوجها إذا كان من الأصناف المستحقة للزكاة، وذلك لأن نفقة الزوج لا تجب على الزوجة، والقاعدة التي تمنع من إعطاء الزكاة للأقارب هو أن تكون نفقة من يعطي الزكاة تلزم الممطي وهذا هو الرأي الراجح لما روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: أن زينب امرأة ابن مسعود قالت : يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي، فأردت أن أتصدق به، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم» أخرجه البخاري.

وهذا هو مذهب الشافعي ورواية عن أحمد، وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أنه لا يجوز للزوجة أن تدفع زكاتها إلى زوجها، وقالوا رداً على حديث زينب أنه ورد في صدقة التطوع لا في الزكاة المفروضة.

وقال الإمام مالك : أن كان يستعين بما يأخذه منها على نفقتها فلا يجوز، وإن كان يصرفه في غير نفقتها جاز. وهذا الذي نميل إليه.. إعمالاً للحديث وجمعاً بين الأقوال والآثار.

حكم الطلاق بعد أن تنكح المرأة زوجها آخر

سؤال : طلق رجل زوجته مرة واحدة، ثم انتهت عدتها، ثم تزوجت رجلاً آخر، ثم حدث خلاف بينهما فطلقها، ثم عادت إلى الأول، فإذا حدث وطلقها فهل تحسب عليه الطلقة الأولى التي طلقها أم تلك الطلقة قد انتهت، ومن حقه ثلاث تطليقات؟

الجواب : جمهور الفقهاء عدا الحنفية يرون أن الزوج في هذه الحال له على زوجته طلقتان فقط.. ورأي الحنفية ومن معهم أقوى دليلاً، لأن الفقهاء متفقون على عدم احتساب الطلقات فيما لو طلقها الزوج الأول ثلاثاً ثم تزوجت ثم عادت إلى زوجها، فإنه يملك عليها ثلاث تطليقات ولا فرق بين الحالين، وهذا رأي بعض الصحابة الكرام

المعاهدة بين النذر واليمين

سؤال : شخص قال : علي عهد الله وميثاقه إذا جاء والدي من السفر صحيحاً أن أذبح بقرة .. فهل هذا القول يعتبر حلفاً؟

الجواب : قول الشخص علي عهد الله وميثاقه يعتبر يمينا لأنه عهد ، قال تعالى : «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها» وهذا قال به جمهور الفقهاء والشافعية قالوا : يكون يمينا بالنية . فالقول السابق يعتبر حلفاً ونذراً في أن واحد لكن نص المالكية على أنه أن قال الشخص : أعاهد الله على كذا أو لك علي عهد أو أعطيك عهداً فإن ذلك لا يعتبر يمينا.. لأن المعاهدة من صفات الإنسان لا من صفات الله

الفقه والمجتمع



الدكتور مجيد النشمي

بيع وشراء الكلاب والقطط

السؤال : هل يجوز بيع وشراء الكلاب والقطط واتخاذ ذلك تجارة؟
الجواب : بيع الكلب يختلف فيه الفقهاء وهم الشافعية والحنابلة فقال بعضهم ان بيع الكلب لايجوز مطلقا مهما كان نوعه كلب صيد أو عقور لما ورد من أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب البغي».

وذهب الحنفية إلى جواز بيعه مطلقا أي كلب كان حتى الكلب العقور والذي نقول به وهو قول وسط ويجمع بين ما ورد من أحاديث تجيز وأحاديث تمنع.. هو رأي المالكية حيث قالوا : أن الكلب ان كان ماثونا باتخاذهم مثل كلب الصيد والحراسة فانه جائز بيعه وشراؤه، وان كان كلبا عقورا ولا فائدة منه فانه لايجوز بيعه. أما القط فإن جمهور الفقهاء يجيزون بيعه لأنه حيوان منتفع به ولايجوز ما كان ضارا منه.

قراءة القرآن على المريض

السؤال : ما حكم قراءة القرآن على مريض بقصد أن يشفيه الله تعالى، وأي الآيات أو السور يمكن قراءتها؟
الجواب : لاختلاف بين العلماء في أن القرآن الكريم شفاء لقوله تعالى «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الا خسارا» لكن العلماء اختلفوا في موضوع المرض الذي يشفيه القرآن هل هو مرض القلب أو مرض البدن فبعض الفقهاء قال : ان المرض المقصود في الآية هو مرض القلب يدل على ذلك قوله تعالى : « ياأيها الناس قد جاعكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور».

وذهب جمهور الفقهاء إلى أن القرآن شفاء لأمراض القلب وأمراض البدن أيضا وهذا القول هو الصحيح الذي تدل عليه الأحاديث والآثار. وقد ثبت أن أبا سعيد الخدري رقى سيد قوم من العرب لدغه عقرب فقرأ عليه الفاتحة سبع مرات فشفي وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على فعله، وقد ورد الاستشفاء بسائر آيات القرآن وبالمعوذتين على سبيل التخصيص، فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات ، فلأخذ بها وترك ماسواها» فهذا دليل على جواز الاستشفاء بآيات القرآن الكريم عامة وبالمعوذتين خاصة (الموسوعة الفقهية - ٢٧/١٣) وكما يجوز الاستشفاء بالقرآن الكريم يجوز أيضا الاستشفاء بالدعاء والذكر الماثورين عن النبي صلى الله عليه وسلم لما روت عائشة رضي الله عنها : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ أهل بيته يمسح بيده اليمنى ويقول : لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما» (البخاري ٢٠٦/١٠) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن أبي العاص رضي الله عنه وقد شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان به «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» (أنظر الموسوعة الفقهية ٢٧/١٣).

بيع النقود بالنقود

السؤال : هل يجوز بيع النقود بالنقود من نفس العملة.. وهل يجوز بغيرها؟

الجواب : بيع النقود بالنقود ان كان من نفس الجنس مع الزيادة في احداها فهو ربا ويسمى ربا الفضل تمييزا له عن ربا النسيئة وهو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين مقابل التأجيل.. وفي حرمة ربا النسيئة وهو الزيادة ورد قوله تعالى : «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأنذروا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون» ولا تظلمون».

ودوي في حرمة ربا الفضل أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم «لا تبيعوا الدرهم بالدرهمين فاني أخاف عليكم الرماء» والرماء هو الربا.. وقال صلى الله عليه وسلم : «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والملح بالملح مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الأخذ والمعطي سواء» (رواه البخاري).

وان كان بيع النقود بغير جنسها مثل دينار كويتي بعملة أخرى دولار مثلا أو ريال أو غيرها فهذا من الصرف الجائز ويشترط حينئذ التقابض.

تعويض المؤمن إخراج نفقت عنه

سؤال : شخص يقول : ان جاره كان عنده مجموعة من الخراف واشتاء الأزمة والاحتلال سافر بعد أن أمنهم عنده وهو أيضا عنده خراف، فماتت كثير من خرافه، وخرافي أنا سليمة، ولما عاد استحييت أقول له ان خرافك كثير منها مات وخرافي سليمة كلها، فأعطيت من خرافي بعضها.. فهل أنا مسؤول عن هذه الخراف التي ماتت.. وهل يجب علي شرعا أن أعوضه؟

الجواب : انه يظهر من سؤالك وتصرفك أنك لم تكن مفرطا ولا متعديا ولا مهملًا لخراف جارك فموتها لمرض فيها وليس لأهمالك شيء عليك حينئذ لأن يدك يد أمانة وليست يد ضمان وما قدمته من خراف من عندك فهو فضل منك والحقيقة ان الفضل لك في حفظها أو حفظ بعضها في تلك الظروف الصعبة.. بل ان الفقهاء ذهبوا إلى أكثر من هذا فلو كنت أنت راعيا أي مهنتك ذلك واعطاك اياها بأجرة يدفعها لك فهلكت بون تعد منك ولا أعمال فلا شيء عليك لأنك مؤتمن فتلك مثل المودع.

من هو

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

قائد مسلم شجاع قاد معركة قوية للمسلمين انتصر فيها نصرا مؤزرا كانت فاتحة خير للمسلمين واسمه من ثلاثة مقاطع.
 $٣ + ٧ + ٩ = ١٩$ أحرف متشابهة
 $٤ + ١٠ + ١ + ١٣ = ٢٨$ بولة خليجية
 $٢ + ٨ + ٢$ يخرج من بين فرث ودم
 $٦ + ٢ + ١ + ١٢ + ١١ + ٥$ الدار التي كان يجتمع فيها المسلمون قبل الجهر بالدعوة.
 $١٢ + ٥ + ٦ + ٩$ فاكهة لذيدة

قادة وفتوحاتهم

صل عزيزي القارئ بين كل قائد من القادة المسلمين مع فتوحاتهم كالتالي :

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| ١ - النعمان بن مقرن | أ - المغرب ومؤسس القيروان |
| ٢ - المثنى بن حارثة | ب - القادسية |
| ٣ - سعد بن أبي وقاص | ج - فلسطين ومصر |
| ٤ - عمرو بن العاص | د - العراق |
| ٥ - عبدالله بن عامر | هـ - نهاوند |
| ٦ - عبدالله بن أبي السرح | و - خراسان |
| ٧ - عقبة بن نافع | ز - شمال أفريقيا |

ساهر السعيد
السعودية ابيق

إجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية

- ١ - جزر القمر ٢ - رياض ٣ - ضفدع ٤ - عنديب ٥ - باريس ٦ - سليمان ٧ - نيروبي ٨ - يعقوب ٩ - بلال ١٠ - لثيم ١١ - موروئي ١٢ - يوسف ١٣ - فيلكا ١٤ - الشافعي ١٥ - يانسون ١٦ - نبع ١٧ - عين جالوت ١٨ - تونس ١٩ - سعيد
 الاعرابي واولاده الثلاثة :

احضر الرجل العجوز جملا من عنده فأصبح عدد الجمال «١٨» أعطى الأول تسعة جمال والثاني ٦ جمال والثالث جملين ثم استرجع العجوز جملة الذي أتى به وعاد إلى بيته.



إعداد: سعيد الأصبحي

أبو علقمة النحوي عند الطبيب

دخل «أبو علقمة» النحوي على الطبيب فقال : إني أكلت من لحوم الجوازي ولمسنت طساة فأصابني وجع بين الوابلة إلى دابة العنق فلم يزل يريو وينمو حتى خالط الشراسيف فهل عندك دواء؟ قال الطبيب : نعم خذ خونقا وسربقا ورققا فاغسله واشربه بماء، فقال «أبو علقمة» لأبري ماتقول : فقال الطبيب : وأنا لأدريت ماقلت!!!

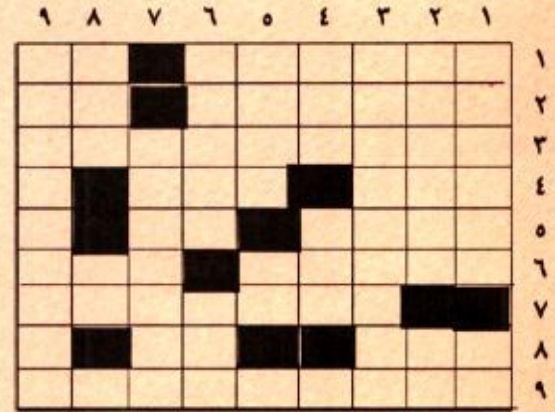
لا أبيع الدين بالتين

كان «مالك بن دينار» يمشي في سوق «البصرة» فرأى التين فاشتهاه ولم يكن معه نقود يشتري بها فخلع نعله وأعطاه لبائع التين، فقال : لايساوي شيئاً فأخذ «مالك» نعله وانصرف، فقيل للرجل إنه مالك بن دينار، فملا الرجل طبقاً من التين وأعطاه لفلان ثم قال له : الحق بمالك بن دينار فإن قبله منك فأنت حر، فعدا الفلام وراءه فلما أدركه قال له : أقبل مني، فأبى، قال : أقبل فإن فيه تحريري، فقال «مالك» إن كان فيه تحريرك فإن فيه تعذيبي، فالحق الفلام عليه، فقال : حلفت أن لا أبيع الدين بالتين، ولا أكل التين إلى يوم الدين. هذا مالك بن دينار أما في الوقت الحاضر فمثله عملة نادرة بل قد يقول أحدها للبائع : ألا تعرفني أنا العالم الفلاني أو المسئول الفلاني أو اللاعب الفلاني وهكذا .

هل تعلم

* أن اللازورد هو حجر شبه كريم، تختلف ألوانه بين الأزرق الداكن والبنفسجي والأزرق المائل إلى الأخضرار، ويوجد عادة مختلطاً مع مادة أخرى هي بيريت الحديد ذي اللون الأصفر.
* يوجد اللازورد في أماكن عديدة في العالم مثل أفغانستان - تشيلي - سيبيريا - بورما - أميركا.
* كانت تصنع منه قديماً أنية الزهور وبعض الاواني الأخرى التي تستعمل في الزينة ويستعمل كذلك في صنع الخز وبعض الحلي الصغيرة.
* أن استخراج السكر من قصب السكر يعود إلى التاريخ القديم القديم.
ويعتقد أنه أول ما زرع في الهند، وكان اليونان والرومان يسمونه «الملح الهندي» أو «عسل الهند» حملته الفرنجة إلى الغرب خلال الحروب الصليبية التي استهدفت بلاد الشام وزرعتها بدل السكر «خرايا» أما الصينيون فقد عرفوا السكر منذ الزمان البعيد وبالإضافة إلى استخراجه قاموا بتدقيقه وهذا ما عرفه الغرب مؤخراً.

كلمات متقاطعة



افقيا وعموديا

- ١ - نوع من انواع الطائرات - متشابها
- ٢ - الجبل الذي استوت عليه سفينة نوح (معكوسة)
ثلاثي جبل
- ٣ - في الجنة + جمع المكان الذي يخرج منه الماء
- ٤ - من الطيور المائية - مدينة المانية
- ٥ - عملة يابانية - لا بالانجليزية
- ٦ - يستعمل للفسيل - غزال
- ٧ - عاصمة خليجية - ر
- ٨ - ولد - ثلاثي بيع
- ٩ - البحر + الغزال (معكوسة)

حسن اللباس

يقول الشافعي رحمه الله:
حسن ثيابك ما استطعت فإنها
زين الرجال بها تُعز وتُكرم
ودع التخشن في الثياب تواضعا
فأله يعلم ما تسر وتكتم
فجديد ثوبك لا يضر بك بعدما
تخشى الإله وتتقى ما يحرم
ورثيت ثوبك لا يزيدك رفعة
عند الإله وأنت عبد مجرم

أرض النبوات

فلسطين أرض الانبياء واليهود قتلة الانبياء رفعمهم الله بالتوراة حين آمنوا بها ومسحهم قردة وخنازير حين عصوا الله وحرفوا كتابه ولعنهم واللعن هو الطرد من الرحمة وهم يعيشون في غضب الله وتعاليمهم الآن كتعاليم فرعون الذي قال الله فيه (أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض نجعلهم أئمة نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض) القصص (٤) - ٦

واليوم يقدم اليهود إلى النصارى كتابهم المحرف والمزود على أنه الحقيقة ويفسلون بمضمونه ادعاء للنصارى لينسوا حقد اليهود وافعالهم وجرائمهم بحق المسيح والنصارى، ويلزمونهم باتباع توراتهم وخاصة طائفة البروتستانت ويقدمون لهم ما يسمونه الكتاب المقدس الذي جمعوا فيه التوراة المحرفة وانجيلا كتبوه بأيديهم وأضافوه إلى التوراة فنجحوا في هذا الامر

ونري تأثيرهم واضحا في أمريكا وبريطانيا حيث غالبية السكان من النصارى طائفة البروتستانت.

واليهود وراء اغتيال جون كيندي لانه كاثوليكي لا يؤمن بالكتاب المقدس وعندما رشع اخاه انوار كندي للرئاسة قتلوه ثم قيل بعد ذلك لال كيندي حسبكم ما انتم عليه.

فالعداء بين المسلمين واليهود والبروتستانت عداة ينطلق من نظرة دينية، ويقول اليهود للنصارى إذا قامت دولة اسرائيل الكبرى يرضى عنهم الرب ويظهر المسيح في أرض اسرائيل فالنصارى البروتستانت يتسابقون لدعم اليهود في فلسطين للاسراع في ظهور المسيح.

والكاثوليك ينتظرون من البابا كما صرح ميتران ان يتكلم فيما يخص القدس أما المسلمون فهم صامتون صمت اصحاب القبور ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هذه خلاصة دعاوى اليهود ومع الاسف اليهود أقوياء بباطلهم والعرب ضعفاء مع حقهم الذي تركوه وتنازلوا عنه زلفى لليهود.

يحشد اليهود كل شعار ديني وكل فكر ديني لدعم وجودهم وتقوية شوكتهم والعرب يحاربون الاسلام واهله بالنياحة عن النصارى واليهود وموالة لهم تحت ادعاء أن المسلمين يريدون انتزاع الحكم من ايديهم . ياقوم المسلمون اليوم يريدون اعلاء كلمة الله وتحكيم شرع الله كما يحكم اليهود التوراة في مجتمعاتهم لماذا هذا الامر حلال على اليهود حرام على المسلمين بأي مكيا لكيلون يا ٩٩٠

رحم الله سيد قطب الذي قال : الطاغوت كله طاغوت لا فرق بين طاغوت عربي أو فارسي أو روماني فطاغوت الأرض كلهم طاغوت يتصنون للصحة الإسلامية حتى كأن المسلم غريبا في أرضه ولكن الأرض التي اظلتها راية التوحيد قرونا طويلة انبتت الآن الشبَاب الطيب الطاهر في صحوة إسلامية ستقيم شرع الله في أرض العروبة والإسلام ولو كره الكافرون ولو كره المنافقون.

سحمود خالد - قطر

ثمن الجنة

الجنة.. كلمة لها معناها الكبير في قلب كل مسلم يحمل المعاني الإسلامية الحقيقية.. كلمة فيها صفة الخلد الدائم وطيب العيش .. كلمة حيرت عقول البشر وجعلتهم يتسألون دائما.. ماذا تحتوى هذه الجنة؟ وكيف هي؟ وكَم مساحتها؟ وخاصة الذين آمنوا أن فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر.. أما المشكلة التي أود طرحتها فهي.. هل يستحق كل شخص هذه الجنة؟ أم أن فئة أو زمرة من المسلمين فقط يستحقونها؟

القول... أنا أريد الجنة سهل جدا وكل شخص يستطيع أن يقول ذلك ولكن هل يستطيع أن يقول «سأدخل الجنة» فهذا الأمر صعب جدا.. لأن الجنة سلعة غالية وثمنها غال ألا وهو ترك ملذات الدنيا وشهواتها.. «ألا أن سلعة الله غالية إلا إن سلعة الله الجنة».

وهذه الجنة تحتاج إلى عمل ولا تحتاج إلى قول وكسل وجلوس وانغماس في الشهوات وحب الدنيا وتقاتل وخصام من أجل المصالح الشخصية.

فالجنة تحتاج إلى المزيد من التضحية في الدنيا حيث أن الله تعالى جعل الدنيا ثمنا للآخرة فمن باع الدنيا اشتري الجنة، ومن اشترى الدنيا باع الجنة.

الكويت - بو عثمان الدرباس

ردود خاصة

* الأخ / نواف غلاب المطيري - الكويت
«هذا العصر» عنوان القصيدة التي تريد أن تدخل بها عالم الشعر تعتبر محاولة شجاعة وطموحا يستحق الثناء والتشجيع ثابر على كتابة الشعر، وأكثر من قراءة القصائد، واعرض انتاجك على خبير ناصح اما قصيدتك هذه فتحتاج الى الوزن في اغلب ابائاتها والابيات الموزونة فيها ليست من بحر واحد تابع طريقك والله يحفظك ويرعاك ونحن بانتظار ماتجود به قريحتك.

* الأخ/ حسين بوعناني - الجزائر
اهلا بك صديقا عزيزا وانه لمن الأهمية بمكان كما تقول في رسالتك توعية الشباب المسلم وتحسينه ضد الأفكار الهدامة هذا وسنحيل رسالتك الى القسم المختص ونأمل ان يلبي طلبك في القريب العاجل.
* الأخ/ مختار اليوسفي - مكة المكرمة
لعلك تلاحظ أنه لا يخلو عدد من المجلة من كشف حقيقة أو دفع شبهة أو دحض افتراء وإن ندعك وأمثالك بإذن الله فريسة للوحوش

إلى هؤلاء، وأولئك

قال تعالى «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

تبذل الدول الغربية الكافرة وأشياعها من المستغربين جهوداً جبارة لحرب المسلمين في عقيدتهم بهدف إقصاء الشريعة الإسلامية عن الحياة واستبدالها بتلك النظم الوضعية المتهاكمة والتي تحقق لهم أهدافهم الاستعمارية والاستغلالية إلى هؤلاء وإلى أولئك النفر من المسلمين الذين سرى في نفوسهم يأس قاتل من عودة الحكم بما أنزل الله لما يرونه من انتفاش الباطل وصولته نقول :

سيعود الحكم الإسلامي شامخاً في بلاد المسلمين ظاهراً على النظم الوضعية التي سوف تنقرض لانها لاتحمل أدنى مقومات البقاء والتي بدت مظاهر افلاسها ظاهرة للعيان سيعود الحكم الإسلامي المحرر من أية تبعية لأي نظام وضعي.

سيعود لانه الاجدر بالبقاء، ولانه النظام القادر على انقاذ البشرية من تلك الاخطار المحدقة بها .. سيعود ليحقق للبشرية العدل والأمن والرخاء والطمأنينة.

سيعود.. وسوف يكون ذلك قريباً بمشيئة الله وليس المهم متى يحدث ذلك وإنما المهم وكما يقول محمد قطب انه سيحدث .. وسيحدث بمشيئة الله ما لم يقدر الله للبشرية الفناء.

وها هي بشائر العودة قد بدت ملامحها في بعض دول العالم الإسلامي والبقية على الطريق.

فيا أيها المستغربون.. يادعاة العلمنة أربعوا على انفسكم فإن ضوء الإسلام سوف يخترق حجبكم المتهتكة، وسوف تتحطم جهودكم ونظرياتكم وأطروحاتكم على جدار الإسلام الصلب وتكون لكم ولاتباعكم كسراب بقية يحسبه الظلماء ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه!

أخوكم

ابراهيم بن محمد السبيعي
الرياض

ماذا وراء محاربة اللغة العربية

لكل مجموعة من البشر لغة يتخاطبون بها، تختلف مفرداتها ومدلولاتها.. عن غيرها من اللغات، وليست كل اللغات متساوية في الأهمية والانتشار. ومع ذلك فأهل كل لغة يتمسكون بلغتهم يتعلمونها ويعلمونها ويتفانون في الذب عنها.

وإذا تطلب الوضع تعلم لغة غير لغتهم فعلوا ذلك زيادة في المعرفة. بينما بيننا من ينبذ لغته العربية أقدم اللغات وأرفعها مكاناً وأوسعها انتشاراً.. متملئين بحجج وأهية منها.. إذا أردنا اللحاق بركب الحضارة الغربية فما علينا إلا تعلم لغتهم حتى نتمكن من مجاراتهم في الاختراعات العلمية.. وتناسى هؤلاء أن الاختراعات والتقدم العلمي لا يتميز به شعب دون آخر، لو كان الأمر كذلك لكان للمسلمين النصيب الأوفر.. ولكن اقتضت حكمة الله وتدبيره أن الأمر مشاع بين الناس، فمن جد واجتهد وثابر وأجرى التجارب تبوأ المكانة العالية التي تميزه عن غيره والأمثلة على ما نقول واضحة لاتحتاج إلى إيراء.. وصيحتهم تلك وجدت أذاناً صاغية، فانطلقت الآسن تردد تلك الإذاعات الفارغة، وتلتبس السيل للقضاء على لغتنا العربية، ولكن أني لهم ذلك فالامة المحمدية عرفت طريقها إلى السيادة والريادة فما هي تسير في ربيها غير أهبة بتقولات المخدعين والمناققين. ومن الحجج الواهية الأخرى لم لاتعلم اللغة الانجليزية لنتمكن من مخاطبة من يعملون في بعض المرافق داخل بلادنا ولهم نقول من الأولى بتعلم لغة الثاني نحن أم هم؟ إلى غير ذلك من التبريرات الواهية التي يزعم مرددها أن غايتهم انتشار الامة من وحل التخلف والسير بها في مقدمة الصف. وهم في هذا صنفان: صنف عن حسن نية يريد تلك الاقتراعات لقصور علمه وانبهاره بحضارة الغرب المزيفة.. وآخر عن خبث وكيد يتحدث لا يفرض محاربة اللغة العربية بذاتها، بل الغاية الكيد للإسلام لأن المسلمين إذا جهلوا لغتهم فلن يستطيعوا الإمام بتعاليم دينهم الذي نزل بلسان عربي مبين. وهذا مايتعمده الأعداء ويسعون لتحقيقه بكل وسيلة لأن الإسلام هو الخطر الوحيد الذي يهددهم، لأن الإسلام دين الارهاب كما يصورونه في وسائل اعلامهم أو كما ينطق به المتفنون فيهم. بل لأن الإسلام دين الفطرة وهو الذي سيجعل الناس يعيشون في كنفه السعادة التي يتمتعون لذا سيظلون يحاربونه دون هوادة كلما هم أهل بالهوخ.

معاشر المسلمين علينا أن ندرك ذلك جيداً فلا ننساق نحو أباطيلهم حتى لاتقع في شباك مكرهم فتتحقق أمنيتهم فينا بل علينا نبذ تلك الدعوات والتصدي لها بكل ماتملك من جهد.

محمد فيصل الفيصل،المجمعة - السعودية

البحث في كل الاعداد السابقة وهذا أمر صعب وشاق.

ان هذا الاقتراح من غير شك دليل على حبك للمجلة ولقراؤها وهو جدير بالدراسة ونرجو أن نتمكن من تحقيق هذه الأمنية الغالية لما لها من الأهمية ومن التوفير لوقت القارئ وجهده، أما مشكلة وصول المجلة متأخرة فهي شكوى متكررة وسنخطر شركة التوزيع التي تحرص على علاج هذا الأمر.

المختص في رسالتك وسيكون الجواب خيراً ويأقرب فرصة ان شاء الله.

* الأخ/ عبيدالمجيد العمري - الظهران
نشكرك على اهتمامك ومتابعتك، كما نشكرك على الاقتراح الجيد الذي يحتوي «إصدار فهرس موضوعي» سنؤى علما ينشر في المجلة وتبرز أهمية هذا الفهرس كما تذكر في رسالتك في أن أعداد المجتمع تتراكم عند من يتابعها، وإذا أراد يوماً الرجوع إلى أحد المواضيع لا يمكنه ذلك لأنه يحتاج إلى

العلمانية وانيابها السامة، اما ملاحظتك الأخيرة فنرجو أن لاتتكرر ثانية مع تمنياتنا لك ولأخوانك بالثبات والتوفيق.

* الأخ/ بلهوشات رشيد - الجزائر
المجلة التي كتبت لها هي مجلة «التضامن الإسلامي» ونحسب انك اخطأت في العنوان فبدل ان تراسل التضامن راسلت المجتمع وهكذا عندما أردت الكتابة للمجتمع سبق القلم وكتبت للتضامن نحن مع ذلك نرحب بك ونأمل أن نلتقي دائماً.. وسينظر القسم

رسالة من قارئ

حول مواقف بطرس غالي



• صورة من الأمم المتحدة

طالعت في العدد رقم ١٠٠٢ من مجلة «المجتمع» الفراء موضوعاً تحت عنوان «بطرس غالي والمؤامرة على مسلمي البوسنة والهرسك» تعرضت فيه لبعض مواقفه من قضايا المسلمين فجزي الله مجلة المجتمع عن المسلمين خير الجزاء حيث أنها تبين لنا الحقائق بوضوح وتكشف لنا الزيف والخداع من منظور اسلامي سياسي رصين متين.. نعم لقد انخدع كثير من العرب والمسلمين باختيار بطرس غالي امينا عاما للأمم المتحدة وما دروا أن تحت الرماد وميض ناراً! فمن أول يوم تولى فيه هذا الرجل هذا المنصب المشبوه كشف عن قناعه المزيف وعن حقه على الإسلام والمسلمين واتخذ مواقف مريبة غريبة من القضايا الإسلامية وبدأ يدلي بتصريحات مشبوهة تنضح بالحق وبكره كل ما هو اسلامي ومن هذه التصريحات قوله «إن الصحة الإسلامية لا تمثل الارادة العربية» ولا غرابة في ذلك إذا عرفنا عقيدته ودينه الأرثوذكسي الذي هو من أشد أديان المسيحية انحرافاً وتحريفاً وبغضاً للإسلام والمسلمين وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز من هؤلاء وبين موقفهم أحسن بيان حيث قال في كتابه العزيز «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقال أيضاً «قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر» هذا كلام الله سبحانه وتعالى في هؤلاء الأعداء الذين لا يربون

الإسلام والمسلمين فرغم وضوح هذه القضية وهو أن شعب البوسنة والهرسك شعب مظلوم تعرض لحرب جماعية وإبادة وحشية من قبل الصرب إلا أنه يتهم جميع الأطراف بل ربما وضع اللوم على المسلمين. إن الموقف قد انكشف ويات النوايا والأنوار وأن هذا الرجل ما هو إلا حلقة في المؤامرة على الإسلام والمسلمين وأنه أداة في يد أعداء الإسلام لتنفيذ خططهم ومؤامراتهم فهل يعرف المسلمون أعداءهم؟؟

في مؤمن إلا ولا ذمة.. ويحيكون الخطط للكيد بالمسلمين والفتك بهم.. ما معنى مواقف هذا الرجل المريبة من المجازر الرهيبة التي يعرض لها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك!!؟ وما معنى احتجاجه بعدم ارسال قوات تابعة للأمم المتحدة إلى البوسنة والهرسك لحفظ الأمن بعدم توفر الإمكانات المالية في الوقت الذي يوجد فيه ١٤٠٠٠ جندي تابعين للأمم المتحدة في كرواتيا؟ ليس هناك إلا سبب واحد وهو أن الكروات نصارى والبوسنة والهرسك مسلمون كما أن الصرب صليبيون أرثوذكسيون حاقنون على الإسلام وهو كذلك يمهدهم الطريق ويضع لهم الفطاء للقضاء على

عبدالعزیز محمد السحیانی
السعودية - القصيم - البدائع



**تقرير خاص من
كردستان حول مآسي
أهلها والوضع
الراهن فيها**

**الاسلاميون وتاريخ العمل
المسلح في الجزائر
كيف بدأ؟ ومن بدأه؟
والى أين وصل الآن؟**



د. يوسف القرضاوي



د. أحمد العسال

**التعددية السياسية من
منظور إسلامي .. حوار دار
في القاهرة شارك فيه
مجموعة من كبار
المفكرين والفقهاء.**

د. يوسف القرضاوي - مصطفى مشهور - محمد سليم العوا - نهمي هويدي - طارق البشري
- جمال النهرى - د. محمد عاكف - د. تونيق الشاوي - د. أحمد العسال وآخرون



بقلم : أحمد منصور

نظام بلا مبادئ

في نوفمبر الماضي ظهر الرئيس الأمريكي جورج بوش في لباس استعراضي رسمت عليه خريطة العالم ليعلن أنه أصبح زعيما للعالم، وللنظام العالمي الجديد الذي يقوم على أحادية القطب، ومن يومها كلما حدثت حادثة في ركن من أركان الدنيا تطلع الجميع إلى التقرير اليومي للخارجية الأمريكية أو إلى الرئيس بوش نفسه أو مساعده الرئيس جيمس بيكر مخطط السياسة الخارجية ليتعرف على رأي أمريكا «زعيمة العالم» في هذه الحادثة ومن ثم يدرك الدانثون في الفلك الأمريكي أين ستميل الريح حتى يميلوا معها حيث مالت.

غير أن زعيم العالم فاجأنا خلال الأسبوعين الماضيين في أحد مؤتمراته الصحفية الانتخابية بزوية صاحبها تهديد ووعيد بالويل والثبور وعظائم الأمور إلى العصابات الصربية التي ثبت من خلال فيلم بثته إحدى شبكات التلفزة الأمريكية أنها تقيم معسكرات اعتقال وإبادة تشبه التي أقامها النازي في الحرب العالمية الثانية، وتسأل بعض العقلاء عن الأعمار الصناعية التي تستطيع أن تراقب المختبئين في الظلام أين كانت من اكتشاف هذه المعسكرات التي تعج بعشرات الآلاف من المسلمين، وسارع سدة النظام الجديد إلى حائط المبكي المسمى «مجلس الأمن» ليستصدروا منه قرارا هزيلا باستخدام القوة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى البوسنة وكأن القضية هي قضية طعام وشراب وليست قضية شعب يباد وأرض تسلب ودولة تمحى من على الخرائط، وتعجب آخرون من المنطق الأعوج للنظام العالمي الجديد الذي اكتفى بتهديد العصابات الصربية . وفي نفس الوقت كافأ العصابات الصهيونية - التي تقوم بأعمال مشابهة- بعشرة مليارات من الدولارات لتوطئ نصف مليون يهودي في الأرض المحتلة.

إن التهديد والوعيد والصراخ عبر شاشات التليفزيون ومواجهة العالم بالمواقف المتناقضة لا تكفي لزعامة العالم ، وإلا فما الذي بقى من البوسنة والهرسك وشعبها المسلم بعد شهور من الحرب والإبادة تحت ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، بل إن سدة هذا النظام يجلسون الآن في لندن لتقنين جرائم الصرب واعتدائاتهم بإقرار جريمة تقسيم البوسنة والهرسك وتشيتيت المسلمين بتوزيعهم على دول أوروبا .

إن الذين يعتقدون أن العالم يمكن أن يدور في فلك نظام أحادي القطب وهمون لأن هذا يخالف حقيقة الكون الكبرى التي أقرها خالق الكون من قديم الأزل وهي التدافع والصراع بين حق وباطل أو بين باطل وباطل حتى يصلح الكون وتستقيم الحياة: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».. (البقرة ٢٥١) «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا».. (الحج ١٤٠)

إن الكون لا يصلحه إلا قانون التدافع وليس الاستسلام وإن نظاما يخالف الفطرة ومرتكزات الكون ويقوم على أحلاف تعتمد الخداع والمصالح الخاصة وأهواء البشر فلا ينصر مظلوما ولا يقيم عدلا ، لن يكون مصيره إلا الفناء.